

۵۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب مواعظ السنة

مؤلف از شاگردان سید نعمت الله الجزائری

موضوع مواعظ

شمارهٔ اختصاصی (۵۷) ازکتب اهدائی : معزی

شماره ثبت کتاب ۲۱۱۷۸۰

۱۷۶۸



راسه الى السماء فقال اللهم ان هذا ابني وهذا دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكريا عليه السلم
اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يمينا وشمالا فان
راى يحيى لم يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني
اسرائيل واقبل يحيى قد لف راسه بعباته فجلس في
غمار الناس والتفت زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيى فانشا
يقول حدثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى ان في
جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل
واديا يقال له الغضبان يغضب لغضب الرحمن تبارك و
تعالى في ذلك الوادي جب قامته مائة عام في ذلك
اليوم توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار
وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع

فرفع راسه فقال واغفلتاه من السكوان ثم اقبل
هائما على وجهه فقام زكريا من مجلسه ودخل على ام
يحيى فقال لها يا ام يحيى قومي فاطلبي يحيى فاني قد تخوفت
ان لا تراه الا وقد ذاق الموت فقامت وخرجت في طلبه
حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى اين
تريدين قالت اني اطلب ولدي يحيى ذكر النار بين يديه
فهام على وجهه فمضت ام يحيى والفتية معها حتى مرت
براعي غنم فقالت له يا راعي هل رايت شابا من صفته كذا
وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى بن زكريا قالت نعم
ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه قال
اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا
ناقعا قدميه في الماء رافعا بصره الى السماء يقول
مولاي

يا مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى انظر الى منزلتي منك واقبلت امه
فلما راته دنت منه فاخذت براسه فوضعته بين ثدييها وهي تناشده
بالله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها الى المنزل فقالت له
هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين
ففعل وطبخ له عدس فاكل واستوفى فنام وذهب فذهب النوم
فلم يقم لصلاته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت دارا خيرا من
داري وجوارا خيرا من جواري فاستيقظ فقام فقال يا رب اقلني عثرتي
الهي فوعزتك لا استظل بظل سوى بيت المقدس وقال لامه ناوليني
مدرعة الشعر فقد علمت انكما ستوردانني المهالك فدفعت اليه المدرعة
وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه فان ولدي قد كشف له عن قناع
قلبه ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس على
راسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى كان من امره
ما كان وعن امير المؤمنين عليه السلام ما بكت السموات والارض
الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام وقد اختلف فيه
لم سمي يحيى فقيل لان الله احيا به عقر امه عن ابن عباس وقيل لان الله
سبحانه احياه بالايمان وان الله سبحانه احيا قلبه بالنبوة ولم يسم قبله
احد بيحيى عيون الاخبار عن الرضا ياسر الخادم قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يلد فيخرج

من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم
يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى في
هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم
يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه
في هذه الثلاثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين
عليه السلام فما نزل منزلا ولا ارتحل الا ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام وقال
يوما ومن هوان الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا
بني اسرائيل كتاب الاحتجاج سال سعد بن عبد الله القائم عليه السلام عن تاويل كهيعص
قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه
واله وذلك ان زكريا سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه
اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام انكشف عنه همه
وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة
يعني الزفير وتتابع النفس فقال عليه السلام ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت
اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي
فانباه الله تعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك
العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام والعين عطشه والصاد صبره
فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول
عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه اللهم اتفجع خير جميع خلقك بولده
اللهم

تاويل كهيعص

اللهم اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه اللهم اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة
اللهم اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول اللهم ارزقني ولدا
تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك
بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام
كذلك على قصص الراوندي عنه عليه السلام قال ان ملكا كان على عهد يحيى بن
زكريا لم يكفه ما كان عليه من الطروقة حتى تناول امراة بغيا فكانت تاتيه حتى
اسنت فلما اسنت هيأت ابنتها ثم قالت لها اني اريد ان اتي بك الملك
فاذا واقعك فيسالك ما حاجتك فقولي حاجتي ان تقتل يحيى بن زكريا فلما
واقعها سالها عن حاجتها فقالت قتل يحيى بن زكريا فبعث الى يحيى فجاء به
فدعا بطشت ذهب فذبحه فيها وصبوه على الارض فيرتفع الدم ويعلو
واقبل الناس يطرحون عليه التراب فيعلو عليه الدم حتى صار تلا عظيما
ومضى ذلك القرن فلما كان من امر بخت نصر ما كان راى ذلك الدم فسال
عنه فلم يجد احدا يعرفه حتى دل على شيخ كبير فساله فقال اخبرني ابي عن جدي
انه كان من قصة يحيى بن زكريا صلوات الله عليهما كذا وكذا وقص عليه القصة
والدم دمه فقال بخت نصر لا جرم لاقتلن عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين الفا
فلما وفى عليه سكن الدم وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اذا اراد ان
ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر باوليائه
ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر وفي خبر اخر ان عيسى بن مريم عليه السلام
بعث يحيى بن زكريا عليهما السلام في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس وكان
ينهاهم عن نكاح ابنة الاخت وكان لملكهم ابنة اخت تعجبه وكان يريد

اسقطت لتي استن الرحم
وغير اذا كبر فهو مسن
شهادة يحيى عليه السلام

ان يتزوجها فلما بلغ امها ان يحيى نهى عن مثل هذا النكاح ادخلت بنتها
على الملك مزينة فلما رآها سألها عن حاجتها قالت حاجتي ان تذبح
يحيى بن زكريا فقال سلي غير هذا فقالت لا اسألك غير هذا فلما ابت
عليه دعت بطشت ودعى يحيى فذبحه فبدرت قطرة من دمه فوقعت على
الارض فلم تزل تغلو وتعلو حتى بعث الله بخت نصر عليهم فقتل منهم سبعين
الفا حتى سكنت قصص الراوندي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي وان قاتل يحيى بن زكريا صلوات الله
عليهما ابن بغي وان قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي وكانت
مراد تقول ما نعرف له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين بن علي
صلوات الله عليهما ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا
اولاد البغايا وقال في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا قال يحيى بن
زكريا لم يكن له سمي قبله والحسين بن علي لم يكن له سمي قبله وبكت السماء
عليهما اربعين صباحا وكذلك بكت الشمس عليهما وبكاؤها ان تطلع
حمراء وتغيب حمراء الكافي عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان يحيى بن زكريا
عليه السلام يبكي ولا يضحك وكان عيسى بن مريم عليه السلام يضحك ويبكي
وكان الذي يصنع عيسى عليه السلام افضل من الذي كان يصنع يحيى عليه السلام
الامالي عن الرضا عليه السلام ان ابليس كان ياتي الانبياء عليهم السلام من لدن
آدم الى ان بعث الله المسيح عليه السلام يتحدث عندهم ويسائلهم ولم يكن باحد منهم اشد انسا منه بيحيى بن زكريا عليه السلام فقال له

يحيى

يحيى يا ابا مرة ان لي اليك حاجة فقال له انت اعظم قدرا من ان اردك
بمسئلة فسلني ما شئت فاني غير مخالفك في امر تريده فقال له يحيى
يا ابا مرة احب ان تعرض علي مصايدك وفخوخك التي تصطاد
بها بني آدم فقال له ابليس حبا وكرامة وواعده لغد فلما اصبح يحيى
عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد واغلق عليه الباب فما شعر حتى
ساواه من خوخة كانت في بيته فاذا وجهه صورة وجه القرد وجسده
على صورة الخنزير واذا عيناه مشقوقتان طولا واذا انفه طولا واذا اسنانه وفمه عظم واحد
بلا ذقن ولا لحية وله اربعة ايد يدان في صدره ويدان في منكبه
واذا عراقيبه قوادمه واصابعه خلفه وعليه قباء وقد شد وسطه
بمنطقة فيها خيوط معلقة شبيه بالكلاب فلما تامله يحيى عليه السلام
قال له ما هذه المنطقة التي في وسطك فقال هذه المجوسية انا الذي
سننتها وزينتها لهم فقال له فما هذه الخيوط الالوان قال له هذه
جميع اصباغ النساء لا تزال المراة تصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها
فافتتن الناس بها فقال له فما هذه الجرس الذي بيدك قال هذا مجمع
كل لذة من طنبور وبربط وطبل وناي وصرناي وان القوم ليجلسون
على شرابهم فلا يستلذونه فاحرك الجرس فيما بينهم فاذا سمعوه استخفهم
الطرب فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع اصابعه ومن بين من
يشق ثيابه فقال له واي الاشياء اقر لعينك فقال النساء هن فخوخي
ومصايدي فاني اذا اجتمعت علي دعوات الصالحين ولعناتهم

صرت الى النساء فطابت نفسي بهن فقال له يحيى عليه السلام فما هذه
البيضة التي على راسك قال بها اتوقى دعوات المؤمنين قال فما هذه
الحديدة التي ارى فيها قال بهذه اقلب قلوب الصالحين قال يحيى عليه السلام
فهل ظفرت بي ساعة قط قال لا ولكن فيك خصلة تعجبني قال يحيى
عليه السلام فما هي قال انت رجل اكول فاذا افطرت
واكلت فمنعك ذلك من بعض صلواتك وقيامك بالليل
قال يحيى عليه السلام فاني اعطي الله عهدا الا اشبع من الطعام
حتى القاه قال له ابليس وانا اعطي الله عهدا ان لا انصح مسلما حتى
القاه ثم خرج فما عاد اليه بعد ذلك علل الشرايع بالاسناد الى
وهب قال انطلق ابليس يستقري مجالس بني اسرائيل اجمع
ويقول في مريم عليها السلام ويقذفها بزكريا عليه السلام حتى التحم
الشرور وشاعت الفاحشة على زكريا عليه السلام فلما راى زكريا
عليه السلام ذلك هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك
في واد حتى اذا توسط انفرج له جذع شجرة فدخل فيه وانطبقت
عليه الشجرة واقبل ابليس يطلبه معهم حتى انتهى الى الشجرة التي دخل
فيها زكريا فقاس ابليس الشجرة من اسفلها الى اعلاها حتى اذا
وضع يده على موضع القلب من زكريا امرهم فنشروا بمنشارهم
وقطعوا الشجرة وقطعوه في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه و

غاب

وغاب عنهم ابليس حين فرغ مما اراد فكان آخر العهد منهم به ولم يصب
زكريا من الم المنشار شيء ثم بعث الله عز وجل الملائكة فغسلوا
زكريا وصلوا عليه ثلاثة ايام من قبل ان يدفن وكذلك الانبياء
عليهم السلام لا يتغيرون ولا ياكلهم التراب ويصلى عليهم ثلاثة
ايام ثم يدفنون واما قصة ادريس عليه السلام قال الله تعالى في
سورة مريم واذكر في الكتاب ادريس انه كان صادقا
صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا في عقود المرجان في حواشي القرآن
لسيدنا وسندنا الاجل الاعلم السيد نعمة الله الموسوي الحسيني
عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى غضب على ملك فقطع جناحه
والقاه في جزيرة من جزاير البحر فبقي ما شاء الله في ذلك البحر فجاء الى ادريس
عليه السلام فقال يا نبي الله ادع الله ان يرضى عني ويرد الي جناحي فدعى فرد الله
عليه جناحه فقال الملك لادريس الك حاجة قال نعم احب ان ترفعني الى
السماء حتى انظر الى ملك الموت فانه لا عيش لي مع ذكره فاخذه
الملك الى جناحه حتى انتهى الى السماء الرابعة فاذا ملك الموت جالس
يحرك راسه تعجبا فسلم ادريس على ملك الموت وقال له ما لك
تحرك راسك قال ان رب العزة امرني ان اقبض روحك بين السماء
الرابعة والخامسة فتعجبت ثم قبض روحه هنالك وهو قوله ورفعناه
مكانا عليا قال وسمي ادريس لكثرة دراسته الكتب وانزل عليه ثلاثين
صحيفة كذا في تفسير علي بن ابراهيم وفي قصص الانبياء للراوندي
عن ابي جعفر عليه السلام مثله وروى في القصص عن ابن عباس

قال كان يصعد لادريس من العمل الصالح مثل ما يصعد لاهل الارض كلهم
فسال ملك الموت ربه في زيارة ادريس فاتاه وصحبه فعبد الله معه طويلا
ثم لما عرفه قال له لي اليك حاجة وهي ان تصعد بي الى السماء فاستاذن
وحمله على جناحه الى السماء ثم قال لي اليك حاجة اخرى وهي انه بلغني
من الموت شدة فاحب ان تذيقني منه طرفا فاخذ بنفسه ساعة
ثم خلى عنه قال ولي اليك حاجة اخرى ان تريني النار ففتح له فلما راها
ادريس سقط مغشيا عليه ثم قال له لي اليك حاجة اخرى تريني
الجنة فادخله اليها فقال يا ملك الموت ما كنت لاخرج منها ان الله
تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وقد ذقته ويقول وان منكم الا
واردها وقد وردتها ويقول في الجنة وما هم بخارجين منها
اقول هذان الخبران وان كانا متعارضين في شرح القصة الا
ان الاول اوضح سندا وطريقا وهذا وفق بروايات العامة
وروى الراوندي في القصص ايضا ان ادريس عليه السلام اول
من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون
الجلود انتهى كلامه اعلى الله مقامه وكان اسمه اخنوخ جد ابي نوح
الفائدة الثانية في اليوم الثالث منه وفيه خلوص يوسف عليه السلام
من الجب في كتاب القصص للسيد الفاضل السيد نعمة الله عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام انه قال السجان ليوسف اني لاحبك فقال
يوسف عليه السلام ما اصابني الا من الحب كانت عمتي احبتني
فسرقتني

فسرقتني اي نسبتني الى السرقة وان كان ابي احبني حسدوني اخوتي
وان كانت امراة العزيز احبتني فحبستني روى في القصص ان
يوسف كان من احسن الناس وجها وكان يعقوب يحبه ويؤثره
على الاولاد فحسده اخوته على ذلك وقالوا فيما بينهم ما حكى الله عنهم
اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا فعمدوا على قتل يوسف
حتى يخلو لهم وجه ابيهم الى اخر الايات قيل كان يوم القي في الجب عمره
عشر سنين وقيل اثنا عشر وقيل سبع وقيل تسع وجمع بينه وبين ابيه
وهو ابن اربعين سنة ولما القوه في غيابت الجب قالوا له انزع
قميصك فبكى فقال يا اخوتي تجردوني فسل واحد منهم السكين عليه وقال
لئن لم تنزعه لاقتلنك فنزعه فدلوه في الجب وتنحوا عنه فقال عليه السلام
في الجب يا اله ابراهيم واسحق ويعقوب ارحم ضعفي وقلة حيلتي
وصغري فنزلت سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا ليستقي لهم الماء
من الجب فلما ادلى الدلو على يوسف تشبث بالدلو فجروه فنظروا
الى غلام من احسن الناس فعدوا الى صاحبهم فقالوا يا بشرى هذا غلام
فنخرجه فنبيعه ونجعله بضاعة لنا فبلغ اخوته فجاؤا فقالوا
هذا عبد لنا ابق ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر بالعبودية لنقتلنك
فقالت السيارة ليوسف ما تقول قال انا عبدهم فقالت السيارة
فتبيعوه منا قالوا نعم فباعوه منهم على ان يحملوه الى مصر وشروه
بثمن بخس دراهم معدودة كان ثمانية عشر درهما وعن الرضا

عليه السلام كانت عشرين درهما وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل اقول المشهور
بين الاصحاب رضوان الله عليهم ان في كلب الغنم عشرين وفي كلب الصيد
اربعين او القيمة فيهما واما الذين يبيعونه فهم اخوته وقيل باعه الواجدون
بمصر وقيل ان الذين اخرجوه من الجب باعوه من السيارة والاصح
الاول وقال النبي صلى الله عليه وآله اعطي يوسف شطر الحسن والنصف
الاخر لساير الناس وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لما طرح اخوة
يوسف يوسف في الجب دخل عليه جبرئيل وهو في الجب فقال
يا غلام من طرحك في هذا الجب قال اخوتي لمنزلتي من ابي حسدوني
ولذلك في الجب طرحوني قال فتحب ان تخرج منها قال ذاك الى اله
ابراهيم واسحق ويعقوب قال فان اله ابراهيم يقول لك قل
اللهم اني اسئلك بان لك الحمد كله لا اله الا انت الحنان المنان بديع
السموات والارض ذو الجلال والاكرام صل على محمد وال محمد
واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب فدعا ربه فجعل الله له من الجب فرجا ومن
كيد المراة مخرجا واتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب روى
انه شكى يوسف في السجن الى الله فقال يا رب بما ذا استحققت السجن
فاوحى الله اليه انت اخترته حين قلت رب السجن احب الي مما يدعونني
اليه هلا قلت العافية احب الي مما يدعونني اليه الفائدة الثالثة في اليوم
والسابع

والسابع منه في الخامس منه عبر موسى عليه السلام البحر فلنذكر قصته
قال السيد الاجل صاحب القصص تفسير علي بن ابراهيم باسناده
الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما بعث موسى الى فرعون اتى بابه
فاستاذن عليه فلم يؤذن له فضرب بعصاه الباب فاصطكت
الابواب مفتحة ثم دخل على فرعون فاخبره انه رسول رب العالمين
وساله ان يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون الم نربك فينا
وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت اي
قتلت الرجل وانت من الكافرين يعني كفرت نعمتي وبالكلام
الى ان قال موسى اولو جئتك بشيء مبين قال فرعون فات به ان
كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فلم يبق
احد من جلساء فرعون الا هرب ودخل فرعون من الرعب ما لم
يملك فقال فرعون يا موسى انشدك الله والرضاع الا كففتها عني
فكفها ثم نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فلما اخذ موسى العصا
رجعت الى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام اليه هامان فقال بينما
انت اله تعبد اذ صرت تابعا لعبد ثم قال فرعون للملا الذين حوله
ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون
وكان فرعون وهامان قد تعلما السحر وانما غلبا الناس بالسحر
وادعى فرعون الربوبية بالسحر فلما اصبح بعث في المداين حاشرين
وجمعوا الف ساحر واختاروا من الالف ثمانين فقال السحرة لفرعون

قد علمت انه ليس في الدنيا اسحر منا فان غلبنا موسى فما لنا عندك
قال اشاركم في ملكي قالوا فان غلبنا موسى وابطل سحرنا علمنا
انما جاء به ليس من قبل السحر امنا به وصدقناه فقال فرعون ان
غلبكم موسى صدقته انا ايضا معكم وكان موعدهم يوم عيد لهم
فلما ارتفع النهار وجمع فرعون الخلق والسحرة وكانت
له قبة طولها في السماء سبعون ذراعا وقد كانت لبست
بالفولاذ المصقول وكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر
احد ان ينظر اليها من لمع الحديد ووهج الشمس فقالت السحرة
لفرعون انا نرى رجلا ينظر الى السماء ولم يبلغ سحرنا السماء
وضمنت السحرة من في الارض فقالوا لموسى اما ان تلقي واما ان
نكون نحن الملقين قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا
حبالهم وعصيهم فاقبلت تضطرب مثل الحيات فقالوا بعزة
فرعون انا لنحن الغالبون فاوجس في نفسه خيفة فنودي لا تخف
انك انت الاعلى والق ما في يمينك فالقى موسى العصا فذابت
في الارض مثل الرصاص ثم طلع راسها وفتحت فاها ووضعت
شفتها العليا على راس قبة فرعون ثم دارت والتقمت
عصي السحرة وحبالهم وانهزم الناس حين راوا عظمها فقتل
في الهزيمة من وطي الناس بعضهم بعضا عشرة الاف رجل وامراة

وصبي ودارت على قبة فرعون قال فاحدث فرعون وهامان
في ثيابهما وشاب راسهما من الفزع ومر موسى في الهزيمة من الناس
فناداه الله خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى فرجع
موسى ولف على يديه عباءة كانت عليه ثم ادخل يده في فمها
فاذا هي عصى كما كانت فالقي السحرة سجدا لما راوا ذلك وقالوا
امنا برب العالمين رب موسى وهرون فغضب فرعون عند ذلك
وقال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فسوف تعلمون
فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم
اجمعين فقالوا انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا فحبس فرعون
من امن بموسى في السجن حتى انزل الله عليهم الطوفان والجراد و
القمل والضفادع والدم ايات فاطلق عنهم فاوحى الله
الى موسى ان اسر بعبادي فخرج موسى ببني اسرائيل ليقطع
بهم البحر وجمع فرعون اصحابه وبعث في المداين حاشرين و
حشر الناس وقدم مقدمته في ستمائة الف وركب هو في الف
الف وخرج كما حكى الله عز وجل واخرجناهم من جنات وعيون
وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فلما قرب
موسى من البحر وقرب فرعون من موسى قال اصحاب موسى انا
لمدركون فقال موسى كلا ان معي ربي سيهدين اي سينجيني
فدنى موسى من البحر فقال له استكبرت يا موسى ان انفرق

لك ولم اعص الله طرفة عين وقد كان فيكم المعاصي فقال له موسى
فاحذر ان تعصي وقد علمت ان ادم اخرج من الجنة بمعصية وانما
لعن ابليس بمعصية قال البحر عظيم ربي مطاع امره فقام يوشع بن نون
فقال لموسى يا رسول الله ما امرك ربك فقال بعبور البحر فاقحم فرسه الماء
واوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق
كالجبل العظيم فضرب له في البحر اثنا عشر طريقا فاخذ كل سبط في طريق فكان
قد ارتفع الماء وبقيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس ويبست و
دخل موسى البحر وكان اصحابه اثني عشر سبطا فضرب الله لهم في البحر
اثني عشر طريقا فاخذ كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع على رؤسهم
مثل الجبال فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى في طريقه فقالوا يا موسى اين
اخواننا فقال لهم معكم في البحر فلم يصدقوه فامر الله البحر فصار طاقات
حتى كان ينظر بعضهم الى بعض ويتحدثون واقبل فرعون بجنوده فلما انتهى
الى البحر قال لاصحابه ان ربكم الاعلى قد فرج لكم البحر فلم يجسر احد ان يدخل البحر
وامتنعت الخيل منه لهول الماء فتقدم فرعون فقال منجم لا ندخل البحر
وعارضه فلم يقبل منه واقبل الى فرس حصان فامتنع الفرس ان يدخل الماء
فعطف عليه جبرئيل وهو على ما ديانة فتقدم ودخل فنظر الفرس الى
الرمكة فطلبها ودخل البحر واقتحم اصحابه خلفه فلم دخلوا كلهم حتى كان اخر من
دخل من اصحابه واخر من خرج من اصحاب موسى امر الله الرياح فضربت
البحر بعضه ببعض فاقبل الماء يقع عليهم مثل الجبال فقال فرعون عند ذلك
امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذ جبرئيل
كفا من حماة فدسها في فيه ثم قال الان وقد عصيت قبل وكنت من
المفسدين

المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك وذلك ان قوم فرعون ذهبوا اجمعين
في البحر وهو وامر البحر الى النار واما فرعون فنبذه الله وحده فالقاه
بالساحل لينظروا اليه وليعرفوه وليكون لمن خلفه اية ولئلا يشك
احد في هلاكه وانهم كانوا اتخذوه ربا فاراهم الله اياه جيفة ملقاة
بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وقال الصادق عليه السلام ما اتى جبرئيل
على رسول الله صلى الله عليه واله الا كئيبا حزينا ولم يزل كذلك منذ
اهلك الله فرعون فلما امره الله بنزول هذه الاية الان وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين نزل عليه وهو ضاحك مستبشر فقال له رسول الله
صلى الله عليه واله ما اتيتني الا والحزن في وجهك حتى الساعة قال نعم يا محمد
لما غرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل
وانا من المسلمين فاخذت حماة فوضعتها في فيه ثم قلت له الان وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين وعملت ذلك من غير امر الله خفت ان
تلحقه الرحمة من الله ويعذبني على ما فعلت فلما كان الان وامر الله ان
اودي اليك ما قلته انا لفرعون امنت وعلمت ان ذلك كان رضا لله
وقوله فاليوم ننجيك ببدنك فان موسى عليه السلام اخبر بني اسرائيل
ان الله قد غرق فرعون فلم يصدقوه فامر الله البحر فلفظه على ساحل
البحر حتى راوه ميتا روى الصدوق طاب ثراه في حديث انه عرض
جبرئيل لفرعون فقال ايها الملك احتج على عبد لي قال فما قصته قال
عبد لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني واحب من عاداني
وعادى من احببت قال لبئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل

لا غرقته في بحر القلزم قال ايها الملك اكتب لي بذلك كتابا فدعا بكتاب
ودواة فكتب ما جزاء العبد الذي يخالف سيده فاحب من عادى
وعادى من احب الا ان يغرق في بحر القلزم قال ايها الملك اختمه على
فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبرئيل بالكتاب فقال له
خذ هذا ما استحققت به على نفسك وهذا ما حكمت به على نفسك
وورد في الاخبار ان الله سبحانه امهله اربعمائة سنة يدعي
الربوبية لانه كان حسن الاخلاق سهل الحجاب وما جلس على مائدة
الا كان عليها الايتام والمساكين روي عن علي عليه السلام انما امهل
فرعون في دعواه لسهولة اذنه وبذل طعامه فجوزي في الدنيا
على عمله واما تكليمه تعالى له عليه السلام فطور على الطور
فقد مضى في اليوم الاول من ذي القعدة الحرام من موعد مواعدته سبحانه له
في تفسير قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة فلنذكر هنا بعض
مكالمته تعالى له عليه السلام وبعض مناجاة موسى عليه السلام
الامالي باسناده الى عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن العسكري عليه السلام
قال لما كلم الله موسى بن عمران عليه السلام قال موسى يا الهي ما جزاء
من شهد اني رسولك ونبيك وانك كلمتني قال يا موسى تاتيه
ملائكتي فتبشره بجنتي قال موسى الهي فما جزاء من قام بين يديك
يصلي قال يا موسى اباهي به ملائكتي راكعا وساجدا وقائما
وقاعدا ومن باهيت به ملائكتي لم اعذبه قال موسى الهي فما جزاء

موعظة نافعة
سبب امهال فرعون

مكالمات الله سبحانه
مع موسى بن عمران

اللهم

من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال يا موسى امر مناديا
ينادي يوم القيمة على رؤس الخلائق ان فلان بن فلان من
عتقاء الله من النار قال موسى الهي فما جزاء من وصل رحمه قال
يا موسى انسي له اجله واهون عليه سكرات الموت ويناديه خزنة
الجنة هلم الينا فادخل من اي ابوابها شئت قال موسى الهي
فما جزاء من كف اذاه عن الناس وبذل معروفه لهم قال يا موسى
تناديه النار يوم القيمة لا سبيل لي عليك قال الهي فما جزاء
من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل
عرشي واجعله في كنفي قال فما جزاء من تلا حكمتك سرا وجهرا
قال يا موسى يمر على الصراط كالبرق قال الهي فما جزاء من صبر
على اذى الناس وشتمهم فيك قال اعينه على اهوال
يوم القيمة قال الهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال
يا موسى اقي وجهه من حر النار وآمنه يوم الفزع الاكبر قال
يا الهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى
له الامان يوم القيمة قال يا الهي فما جزاء من احب اهل طاعتك
قال يا موسى احرمه على ناري قال الهي فما جزاء من قتل نفسا
مؤمنا متعمدا قال لا انظر اليه ولا اقيل عثرته قال الهي
فما جزاء من دعا نفسا كافرة الى الاسلام قال يا موسى اذن له
في الشفاعة يوم القيمة لمن يريد قال الهي فما جزاء من صلى الصلوات

لوقتها قال اعطيه سؤله وابيحه جنتي قال الهي فما جزاء من اتم الوضوء
من خشيتك قال ابعثه يوم القيمة مقاما لا يخاف فيه قال فما جزاء من صام
شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه
الامالي عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت مولاي الصادق عليه السلام
يقول كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران انه قال له يا ابن عمران
كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة
حبيبه ها انا ذا يا ابن عمران مطلع على احبائي اذا جنهم الليل حولت ابصارهم
من قلوبهم ومثلت عقوبتي بين اعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني
عن الحضور يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع
ومن عينيك الدموع في ظلم الليالي وادعني فانك تجدني قريبا مجيبا الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بني اسرائيل اتوا موسى
فسالوه ان يسال الله عز وجل ان يمطر السماء عليهم اذا ارادوا
ويحبسها اذا ارادوا فسال الله عز وجل ذلك لهم فقال الله عز وجل قل لهم
افعل ذلك لهم فاخبرهم موسى فحرثوا ولم يتركوا شيئا الا زرعوه
ثم استنزلوا المطر على ارادتهم وحبسوه على ارادتهم فصارت
زروعهم كانها الجبال والآجام ثم حصدوا وداسوا وذروا فلم يجدوا
شيئا فضجوا الى موسى عليه السلام وقالوا انا سالناك ان تسال الله ان يمطر
السماء علينا اذا اردنا فاجابنا ثم صيرها علينا ضررا فقال يا رب
ان بني اسرائيل ضجوا مما صنعت بهم فقال الله ومم ذاك يا موسى قال سالوني

مناجات موسى ع

ارسال المطر لبني اسرائيل بارادتهم
وظهور حكمة الله في تقديره

ان اسال الله ان تمطر السماء اذا ارادوا وتحبسها اذا ارادوا فاجبتهم
ثم صيرتها عليهم ضررا فقال يا موسى انا كنت المقدر لبني اسرائيل فلم يرضوا
بتقديري فاجبتهم الى ارادتهم فكان ما رايت عيون اخبار الرضا بالاسناد
الى الرضا عليه السلام قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام
واصطفاه وفلق له البحر واعطاه التوراة راى مكانه من ربه عز وجل
فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله يا موسى
اما علمت ان محمدا عندي افضل من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى
يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء
اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد
على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب
فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي
ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر
فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع
الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني اراهم فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم
في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون
فتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي
واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك ففعل ذلك موسى
فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم
وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة

لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار
الحج ثم لما دعانا ربنا عز وجل ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي
عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت
لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم
بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و
رسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه
ووصيه من بعده ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه
المصطفين المطهرين الميامين بعجايب ايات الله ودلائل حجج الله
من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال
فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت
بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله
قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته
قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضايل الكافي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل ناجى
موسى بن عمران بمائة الف كلمة واربعة وعشرين الف كلمة في ثلاثة ايام
ولياليهن ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها فلما انصرف الى بني اسرائيل
وسمع كلام الادميين مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله
عز وجل وعن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى قال
لموسى يا موسى احفظ وصيتي لك باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى
ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى

وصية نافعة

وصية الله سبحانه لكليم موسى عليه السلام باربعة اشياء

كنوزي

كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك والثالثة ما دمت لا ترى
زوال ملكي فلا ترج احدا غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان
ميتا فلا تأمن مكره وعنه عليه السلام قال ابليس يا موسى لا تخل
بامرأة لا تحل لك فانه لا يخلو رجل بامرأة لا تحل له الا كنت صاحبه
دون اصحابي واياك ان تعاهد الله عهدا فانه ما عاهد الله
احد الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبين الوفاء به
واذا هممت بصدقة فامضها فاذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه
دون اصحابي حتى احول بينه وبينها وعنه عليه السلام
الى الصادق عليه السلام
قال ان الله تعالى اوحى الى موسى يا موسى اشكرني حق شكري
فقال يا رب كيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك
به الا وانت انعمت به علي فقال يا موسى شكرتني حق شكري
حين علمت ان ذلك مني الكافي عن محمد بن سنان قال كنت
عند الرضا عليه السلام فقال لي يا محمد انه كان في زمن بني اسرائيل
اربعة نفر من المؤمنين فاتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في
منزل احدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال
اين مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام
الى مولاه فقال له من كان الذي قرع الباب قال كان
فلان فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتم

نصيحة ابليس لع

في الشكر

في الادب الاصدقاء

احد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم فلما كان من الغد
بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم
فسلم عليهم وقال انا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا اليه وكان
الرجل محتاجا ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطريق اذا
غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر فبادروا فلما استوت
الغمامة على رؤوسهم اذا مناد ينادي من جوف الغمامة ايتها النار
خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت
الثلاثة وبقي الاخر مرعوبا يعجب مما نزل بالقوم ولا يدري
ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون واخبره
الخبر وما راى وما سمع فقال يوشع بن نون اما علمت ان الله
سخط عليهم بعد ان كان راضيا وذلك بفعلهم بك قال وما
فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا اجعلهم في حل واعفو
عنهم قال لو كان هذا قبل لنفعهم فاما الساعة فلا وعسى ان ينفعهم بعد
القليل الرابعة في اليوم التاسع منه وفيه اخرج يونس عليه السلام
من بطن الحوت وقد كان في بطنها سبعة ايام ولما فتح
به سبعة ابحر وقيل ولا موسى ويحيى ومريم عليهم السلام
فلنذكر قصة كل واحد منهم ان شاء الله في القصص للسيد نعمة الله
تفسير علي بن ابراهيم ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال لي ابو عبد الله

حكاية الاربعة نفر مع الفقير

قصه يونس ع

عليه السلام

عليه السلام ما رد الله العذاب الا عن قوم يونس وكان يونس
يدعوهم الى الاسلام فيابون ذلك فهم ان يدعو عليهم فاوحى الله
وكان فيهم رجلان عابد وعالم وكان اسم احدهما مليخا والاخر
اسمه روبيل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم
ينهاهم ويقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده
فقبل قول العابد ولم يقبل من العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه انه
ياتيهم العذاب في سنة كذا وكذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم
مع العابد وبقي العالم فيها فلما كان في ذلك اليوم نزل العذاب
فقال العالم لهم يا قوم افزعوا الى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب
عنكم فقالوا كيف نفعل قال اخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء
والاولاد وبين الابل واولادها وبين البقر واولادها وبين
الغنم واولادها ثم ابكوا وادعوا ففعلوا ذلك وضجوا
وبكوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال
فهم اذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه
مغاضبا به كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت
وارادوا ان يدفعوها فسالهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسط
البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة فنظر اليه يونس
ففزع فصار الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت وفتح فاه

فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو
قول الله عز وجل فساهم فكان من المدحضين فاخرجوه فالقوه
في البحر فالتقمه الحوت ومر به في الماء ونقل المفسرون ان السفينة
التي ركب فيها يونس احتبست فقال الملاحون ههنا عبدا ابقا
فان من عادة السفينة اذا كان فيها آبق لا تجري فلذلك اقترعوا
فوقعت القرعة على يونس ثلاث مرات فعلموا انه المطلوب فالقى نفسه
في البحر فاوحى الله الى الحوت اني لم اجعل عبدي رزقا لك ولكني جعلت
بطنك له مسجدا فلا تكسرن له عظما ولا تخدشن له جلدا وقد سال
بعض اليهود امير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف اقطار الارض
بصاحبه فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه
فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى
بحر مصر ثم دخل الى بحر طبرستان ثم دخل في دجلة العوراء ثم مرت
به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان قارون هلك في ايام
موسى ووكل الله به ملكا يدخله كل يوم قامة رجل وكان يونس
في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك
الموكل به ان ارفع العذاب انظرني فاني اسمع كلام آدمي فاوحى الله
الى الملك انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال يونس
انا المذنب الخاطي يونس بن متى قال فما فعل شديد الغضب لله

في الارض مع

بسماع قارون كلام يونس في البحر والتماسه ان يتكلم مع

موسى بن عمران قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤوف الرحيم
على قومه هارون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت
عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من آل عمران احد
قال قارون واسفا على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الله
الملك الموكل به ان ارفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه
فلما راى يونس ذلك نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجاب له وامر الحوت فلفظه على ساحل
البحر وقد ذهب جلده ولحمه وانبت الله عليه شجرة من يقطين
فاظلته من الشمس فسكن ثم امر الله الشجرة فتنحت عنه ووقع الشمس عليه
فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم ترحم مائة الف او يزيدون
وانت تجزع من الم ساعة فقال يا رب عفوك فرد الله عليه
بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به قالوا فمكث يونس في بطن الحوت
تسع ساعات وعن ابي جعفر عليه السلام ثلاثة ايام قال
ابو عبيدة قلت لابي جعفر عليه السلام كم كان غاب يونس عن قومه
حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدقوه قال اربعة
اسابيع سبعا منها في ذهابه الى البحر وسبعا منها في رجوعه الى قومه
فقلت وما هذه الاسابيع شهور او ايام او ساعات فقال
يا ابا عبيدة ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء في النصف من شوال و

صرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضبا فمضى يوم الخميس
سبعة ايام في مسيره الى البحر وسبعة ايام في بطن الحوت وسبعة
ايام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى قومه
فكان ذهابه ورجوعه مسيرة عشرين يوما ثم اتاهم فآمنوا به
وصدقوه واتبعوه فلذلك قال الله فلولا كانت قرية
آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم
عذاب الخزي وعن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ام سلمة
النبي صلى الله عليه وآله يقول في دعائه اللهم ولا تكلني الى نفسي
طرفة عين ابدا فسالته في ذلك فقال صلى الله عليه وآله يا ام سلمة
وما يؤمنني وانما وكل الله يونس بن متى الى نفسه طرفة عين
وكان منه ما كان المناقب عن الثمالي قال دخل عبد الله بن عمر
على زين العابدين علي وقال له يا ابن الحسين انت الذي
تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرض
عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال
فارني آية ذلك ان كنتم من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة
وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على
شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك
الله الله في نفسي فقال هنيه واريه ان كنت من الصادقين ثم قال

فيه انه لقي يونس ما لقي لانه عرض عليه ولاية جده فتوقف عندها

يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو
يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس
يا سيدي قال انبئنا الخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث
نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم
اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عليها
عنها وتتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق
وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من
البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان
يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه
في كلام له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا
فاوحى الله تعالى الي ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في
بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي
انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية
علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان آمن
بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين
عليه السلام ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء وتركنا
قصة موسى ومريم اختصارا وقد ذكر قصة يحيى ومكالمة الله تعالى لموسى
عليهم السلام في خاتمة الفصل الخامس في الباب العاشر منه وفيه الدواهي
العظمى التي لا تطيق الالسن ذكرها ولنذكر هنا مقامات

في ثواب زيارته

المقام الاول في ثواب زيارة الحسين عليه السلام ونسبه
قال الشيخ ره في التهذيب هو الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
الامام الشهيد سيد شباب اهل الجنة ولد بالمدينة اخر شهر ربيع الاول
سنة ثلاث من الهجرة وقبض عليه السلام قتيلا بكربلا من ارض
العراق يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت العاشر
من المحرم قبل الزوال سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ
ثمان وخمسون سنة وامه سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه واله وقبره بطف كربلا بين نينوى والغاضرية
في قرى النهرين قال شارح التهذيب السيد الفاضل الجليل السيد نعمة الله
حشره الله مع جده صلى الله عليه واله قبره بطف كربلا قال في القاموس
الطف موضع بقرب الكوفة وفي النهاية سمي بالطف لانه طرف البر
مما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريبا منه ونينوى بكسر اوله
بلد بالكوفة والغاضرة بالغين والضاد المعجمتين قرية من قرى
النهرين الدجلة والفرات عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فان اتيانه يزيد
في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء واتيانه مفترض
على كل مؤمن يقر بالامامة من الله قال الشارح الظاهر ان مدافع
تصحيف مواقع وعلى ما هنا يجوز ان يراد منه المواضع التي يندفع
اليها

قال الشيخ الظاهر ان مدافع

السوء اليها وتقصدها واتيانه مفترض على كل مؤمن حكى
عن بعض اصحاب الاصحاب القول بوجوب زيارته عليه السلام
على كل من يقدر عليها تعويلا على هذا وما في معناه وعن عبد الرحمن
بن كثير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان احدكم حج دهره ثم لم
يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله
صلى الله عليه واله لان حق الحسين فريضة من الله تعالى واجبة على كل مسلم
وعنه عليه السلام قال على الغني ان ياتي قبر الحسين بن علي عليهما السلام
في السنة مرتين وحق على الفقير ان ياتيه في السنة مرة
وعن الحسين بن علي بن ثوير بن ابي فاختة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي بن ابي طالب ان كان
ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة حتى اذا
صار بالحاير كتبه الله من المفلحين واذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين
حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال له انا
رسول الله ربك يقرئك السلام ويقول لك استانف العمل فقد
غفر لك ما مضى قال الشارح الحاير هو الصحن سمي به لان المتوكل لما اراد
اعفاء القبر امر باطلاق ماء الفرات عليه فاتى الى هناك وحار فسمي
به لحيرته المكان حوله واما هو ونحو الرشيد فقد قطع السدرة
التي كانت عند قبره عليه السلام يعرفه عوام الناس بها ويستظلون
بظلالها قال بعض المحدثين من اصحاب الائمة عليهم السلام ما كنا نعرف

في الحاير

قاطع السدرة
المتوكل

معنى قول النبي صلى الله عليه واله لعن الله قاطع السدرة حتى قطع هرون
تلك السدرة فعرفنا انه ارادها عن الرضا عليه السلام
قال من اتى عليه حول لم يات قبر الحسين عليه السلام
نقص الله من عمره حولا ولو قلت ان احدكم يموت قبل اجله بثلثين
سنة لكنت صادقا وذلك انكم تتركون زيارته فلا تدعوها
يمد الله في اعماركم ويزيد في ارزاقكم وان تركتم زيارته نقص الله
من اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته فلا تدعوا ذلك فان الحسين
بن علي عليهما السلام شاهد لكم عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله
عليه واله وعند علي عليه السلام وعند فاطمة صلوات الله عليهم
اجمعين عن اسحق بن داود قال اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام
فقال له اني قد ضربت على كل شيء لي من ذهب وفضة وبعت ضياعي فقلت
انزل مكة فقال لا تفعل فان اهل مكة يكفرون بالله جهرة فقلت ففي
حرم رسول الله صلى الله عليه واله قال هم شر منهم فقلت اين انزل فقال عليك
بالعراق الكوفة فان البركة منها على اثني عشر ميلا هكذا وهكذا والى
جانبها قبر ما اتاه مكروب قط ولا ملهوف الا فرج الله عنه قال
قال الشارح ضربت على كل شيء اي جعلته قبر ما اتاه مكروب هذا
هو قبر امير المؤمنين عليه السلام قال والى نقل هذا الحديث في فضايل
زيارة امير المؤمنين عليه السلام على ان ارادة قبر الحسين عليه السلام
جايز لانه بالقرب منها ايضا محصت ذنوبه اي ازيلت عنه كما يزال
الوسخ عن الثوب في غسله لان الذنوب اوساخ
القلب

قوله عليه السلام لا تدعوه الحالم
فعلى هذا يكون من
في طريق الزيارة كاشفا [illegible]
ان [illegible] فيه قبل السنة
هذه الايام والساعة [illegible]
الائمة [illegible]
زيارة [illegible]

في زيارة الامير
او الحسين

طاب ثراه
القلب وفي كتاب المنتخب للشيخ الجليل الفاضل الشيخ فخر الدين طريح
روى عن ابن محبوب رضي الله عنه قال خرجت من الكوفة قاصدا زيارة
الحسين عليه السلام في زمان ولاية ال مروان لعنهم الله تعالى وكانوا
قد اقاموا اناسا من بني امية على جميع الطرق يقتلون من ظفروا به من زوار
الحسين عليه السلام فاخفيت نفسي الى الليل ثم دخلت الحاير الشريف في الليل
فلما اردت الدخول للزيارة اذ خرج الي رجل وقال يا هذا ارجع من حيث
جئت فقبل الله زيارتك عافاك الله فانك لا تقدر على الزيارة
في هذه الساعة فرجعت الى مكاني فصبرت حتى مضى اكثر من نصف الليل
ثم اقبلت للزيارة فخرج الي ذلك الرجل ايضا وقال يا هذا الم اقل لك انك
لا تقدر على زيارة الحسين عليه السلام في هذه الليلة فقلت ولم تمنعني من ذلك
وانا قد اقبلت من الكوفة على خوف ووجل من بني امية ان يقتلوني
فقال يا ابن محبوب اعلم ان ابراهيم خليل الرحمن وموسى كليم الله
وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله استاذنوا الله عز وجل في هذه الليلة
ان يزوروا الحسين عليه السلام فاذن لهم بزيارته فهم عنده من اول
الليل الى اخره في جمع من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين لا يحصى
عددهم الا الله تعالى وهم يسبحون الله ويقدسونه لا يفترون الى الصباح
فاذا اصبحت فاقبل الى زيارته ان شاء الله فقلت وانت من تكون عافاك الله
فقال انا من الملائكة الموكلين بقبر الحسين عليه السلام فطاب قلبي ورجعت

حديث ابن محبوب [illegible]

في زيارة الحسين
[illegible]

الى مكاني وبقيت احمد ربي واشكره حيث لم يردني لقبيح عملي وصبرت الى ان اصبحت فاتيت ودخلت لزيارة مولاي الحسين عليه السلام ولم يردني احد وبقيت نهاري كله في زيارته الى ان هجم الليل وانصرفت على خوف من بني امية فنجاني الله منهما فانظروا يا ذوي الاسماع والابصار وتفكروا في هؤلاء الكفرة الفجرة وما كفاهم قتل العترة الاطهار وذرية النبي المختار حتى ادعتهم انفسهم اللعينة الى انهم يتبعون الزوار يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

فضل زيارته

روي عن محمد بن اسمعيل عن موسى بن القسم الحضرمي قال ورد ابو عبد الله الصادق عليه السلام من المدينة الى الكوفة في اول ولاية ابي جعفر المنصور العباسي فقال الصادق عليه السلام يا موسى بن القسم امض الى الطريق الاعظم فقف على الطريق هنيئة فانه سياتي رجل من ناحية القادسية فاذا دنى منك فقل له هنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه واله يدعوك فانه سيذهب بذلك ويجيء معك قال موسى فمضيت ووقفت على الطريق وكان الحر شديدا فلم ازل حتى بصرت في الفلاة فنظرت شيئا مقبلا من بعيد فتاملته فاذا هو رجل على بعير فلما دنى مني قلت له يا هذا ان هنا رجلا من ولد رسول الله صلى الله عليه واله يدعوك وقد وصفك لي فجمع فؤاده وتهذلك وقال اذهب بنا اليه قال فجاء الرجل حتى اناخ بعيره على باب خيمة الصادق عليه السلام ودخل اليه وسلم عليه وقال له الصادق عليه السلام من اين اقبلت فقال من اقصى بلاد اليمن فقال له انت من موضع كذا وكذا واسمك كذا وكذا فقال نعم قال فيم جئت قال جئت لزيارة الحسين عليه السلام فقال له الصادق عليه السلام جئت من غير حاجة ليس الا الزيارة قال نعم الا ان اصلي ركعتين عند قبره وازوره واسلم عليه وارجع الى اهلي فقال له الصادق عليه السلام وما ترون من زيارته قال انا نرى من زيارته البركة والشفاء والعافية في انفسنا واهالينا واولادنا واموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا فقال له الصادق عليه السلام افلا تحب ان ازيدك من فضل زيارته يا اخا اليمن فقال اي والله زدني يا ابن رسول الله فقال اعلم ان زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مقبولة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه واله فتعجب الرجل من ذلك قال فلم يزل الصادق عليه السلام يزيده من فضل زيارته حتى قال له تعدل ثلثين حجة مبرورة مقبولة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه واله فقال الرجل اذا كان فضل زيارة الحسين عليه السلام هذا فوالله لا افارقه حتى اموت قال ولم يزل الرجل لائذا بقبر الحسين عليه السلام حتى اتاه الموت

فيه ثواب اقامة عزائه

المقام الثاني في ثواب اقامة عزاء الحسين عليه السلام والبكاء عليه يا اخواني لو تصور المحب لال الرسول ما لاقوا من الخطب المهول لاختار الموت والفنا على الحيوة والبقا كيف لا والحسين عليه السلام مجدل فوق الرمال معلى براسه على راس رمح مثال وذراريه تسبى حسرا فوق الجمال يطاف بهم في البلاد مقرنين في الاصفاد كل هذا والدموع جامدة والعيون راقدة والاصوات خامدة فسيلوا رحمكم الله على هذا المصاب على هذا المصاب شابيب الدموع الهتان وتجلببوا جلابيب الاكتياب والاحزان واظهروا العويل على هذا الرزء الجليل روي عن سيد البشر فيما جاء من الخبر انه قال من ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه من الدموع بقدر جناح بعوضة كان ثوابه عند الله تعالى ولم يرض له بدون الجنة جزاء وعن ابي هرون المكفوف انه قال قال لي الصادق عليه السلام يا ابا هرون انشدني في الحسين شعرا فانشدته قصيدة فبكى بكاء شديدا وكذلك اصحابه فقال زدني قصيدة اخرى فانشدته فبكى بكاء شديدا طويلا وسمعت ايضا نحيبا من وراء الستر من اهل بيته ولم ازل اسمع نحيب عياله واهل بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما فرغت قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى واحدا كتب الله له الجنة وحكى دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله كذلك فلما راني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا في هذه الايام فانها ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين عليه السلام غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه عليه السلام قام وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين عليه السلام ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين عليه السلام فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشات اقول

افاطم لو خلت الحسين مجدلا	وقد مات عطشانا بشط فرات
اذا للطمت الخد فاطم عنده	واجريت دمع العين في الوجنات
افاطم قومي يا بنت الخير واندبي	نجوم سموات بارض فلات
قبور بكوفان واخرى بطيبة	واخرى بفخ نالها صلوات
قبور ببطن النهر من ارض كربلا	معرسهم فيها بشط فرات
توفوا عطاشا بالعراء فليتني	توفيت فيهم قبل حين وفات
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم	سقتني بكاس الثكل والفضعات
اذا فخروا يوما اتوا بمحمد	وجبريل والقران والسورات
وعدوا عليا ذا المناقب والعلا	وفاطمة الزهراء خير بنات
وحمزة والعباس ذا الدين والتقا	وجعفرها الطيار في الحجبات
اولئك مشئومون هند وحربها	سمية من نوكى ومن قذرات
هم منعوا الاباء من اخذ حقهم	وهم تركوا الابناء رهن شتات
سابكيهم ما حج لله راكب	وغرد قمري على الشجرات

مرثيه

للتسكاب

فيا عين ابكيهم وجودي بعبرة ... فقد آن للتسكاب والهملات

بنات زياد في القصور مصونة ... وآل رسول الله منهتكات

وآل زياد في الحصون منيعة ... وآل رسول الله في الفلوات

ديار رسول الله اصبحن بلقعا ... وآل زياد تسكن الغرفات

وآل رسول الله نحف جسومهم ... وآل زياد غلظ القصرات

وآل رسول الله تدمى نحورهم ... وآل زياد ربة الحجلات

وآل رسول الله تسبى حريمهم ... وآل زياد آمنوا السربات

اذا اوتروا امدوا الى واتريهم ... اكفا عن الاوتار منقبضات

سابكيهم ما ذر في الارض شارق ... ونادى منادي الخير للصلوات

وما طلعت شمس وحان غروبها ... وبالليل ابكيهم وبالغدوات

اذا لم نناجي الله في صلواتنا ... بذكرهم لم تقبل الصلوات

فيا اخواني كيف لا يحق لنا البكاء عليهم واظهار الجزع والاكتياب لديهم وهم اعلام الرحمن وامناء القرآن روي عن الباقر عليه السلام انه قال ايما مؤمن ذرفت عيناه على مصاب الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده بوأه الله في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى يوم القيمة وآمنه من سخط النار وعن الصادق عليه السلام انه قال من ذكرنا عنده ففاض من عينيه ولو مثل راس الذبابة غفر الله له ذنوبه

ثواب البكاء

له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعنه عليه السلام انه قال رحم الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين عليه السلام وعنه عليه السلام انه قال من بكا وابكا الفين فله الجنة ومن بكا وابكا عشرة فله الجنة ومن بكا وابكا واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع ان يبكي فليتخشع قلبه من الحزن فيا اخواني انظروا الى عظم فضيلة البكاء على هذا الشخص الرباني واغسلوا درن ذنوبكم بماء دموعكم ونعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع روي انه لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة عليها السلام بقتل ولدها الحسين عليه السلام وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان نساء امتي يبكين على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكا منهم على مصاب الحسين عليه السلام اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين عليه السلام ~~اخذ نا بيده وادخلناه الجنة~~ فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وفي مناجات موسى عليه السلام وقد قال يا رب

فينا مائة فله الجنة ومن بكا وابكا خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى

حديث لطيف في ترغيب عزاء الحسين عليه السلام في البكاء ...

مناجاة موسى ع في فضل ايام محرم

لم فضلت امة محمد على ساير الامم قال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد صلى الله عليه وآله والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها ومن انفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك درهما الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معهم في الجنة وغفرت له ذنوبه بامري وعزتي وجلالي ما من رجل وامراة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتب الله له اجر مائة شهيد روي عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عليه السلام انه قال ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهبت ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في امرنا ان يوم الحسين عليه السلام اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا يا ارض كربلا اورثتنا الكرب والبلا الى يوم القيمة فعلى مثل الحسين عليه السلام فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام

فيه ثواب الانفاق في محبة الحسين عليه السلام

ثم قال كان ابي صلوات الله عليه اذا دخل شهر المحرم لم ير ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه فلو علم الباكون اي اجر يحوزون لتمنوا دوام هذا الحال حتى المآل روي عن الصادق عليه السلام انه كان اذا اهل هلال عاشورا اشتد حزنه وعظم بكاؤه على مصاب جده الحسين عليه السلام والناس ياتون اليه من كل جانب ومكان ويعزونه بالحسين عليه السلام ويبكون وينوحون معه على مصاب الحسين عليه السلام فاذا فرغوا من البكاء يقول لهم ايها الناس اعلموا ان الحسين عليه السلام حي عند ربه يرزق من حيث يشاء وهو عليه السلام دائما ينظر الى موضع عسكره ومصرعه وما حل به من الشدايد وينظر الى زواره والباكين عليه والمقيمين العزاء عليه وهو اعرف بهم وباسمائهم وباسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنازلهم في الجنة وانه ليرى من يبكي عليه فيستغفر لهم ويسأل جده واباه وامه واخاه ان يستغفروا للباكين على مصابه والمقيمين عزاءه ويقول لو يعلم زائري والباكي علي ما له من الاجر عند الله تعالى لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائري والباكي علي لينقلب الى اهله مسرورا وما يقوم من مجلسه الا وما عليه ذنب وصار كيوم ولدته امه قال السيد الفاضل السيد نعمة الله رحمه الله في انواره يظهر من هذه الاخبار ان ما يفعله عوامنا في عشرة ايام المحرم من اجتناب اكثر الملاذ والتشبه باهل المصايب في المآكل والملبس

ودخول الحمام وترك حلق الراس وغير ذلك ليس هو بدعة بل هو ثواب
جزيل واشتراك لاهل البيت عليهم السلام في مصائبهم وروي
عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم
من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت قلت لا فقال ان هذا اليوم
هو الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية
طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله تعالى له وامر الملائكة
فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن
صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله له كما استجاب لزكريا ثم
يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم
والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد
قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله
لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن
ابي طالب فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما
لهم في الارض شبيه ولقد بكت السماء والارض لقتله ولقد نزل الى الارض اربعة
الاف من الملائكة لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم
القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلام
يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال لما قتل الحسين
جدي عليه السلام امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب
ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى تسيل دموعك على خديك غفر الله

ثواب صوم اول يوم من المحرم

خبر ذريته

لك

لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا يا ابن شبيب ان سرك ان
تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك
ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة
الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب
مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته
يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا
في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا
فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه يوم القيمة فيا ايها الابرار انهلوا
بالدموع الغزار على عترة النبي المختار المقام الثالث في الاخبار الواردة
بشهادته عليه السلام روى شرحبيل بن ابي عون انه قال لما ولد الحسين عليه السلام
هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار
السموات والارض يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع
والشجن فان فرخ محمد صلى الله عليه وآله مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء
ذلك الملك الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل
بيتك تقتلهم فرقة باغية من امتك ظالمة متعدية فاسقة يقتلون فرخك
الحسين عليه السلام ابن بنتك الطاهرة ويقتلونه بارض بارض
كربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة من ارض كربلا وقال له يا
محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها قد تغيرت واحمرت وصارت
كالدم فاعلم ان ولدك الحسين عليه السلام قد قتل ثم ان ذلك الملك

في الاخبار بشهادته

حديث هبوط ملك لولادة الحسين في الاخبار بشهادته

قد حمل من تربة الحسين عليه السلام على بعض اجنحته وصعد بها
الى السماء فلم يبق ملك في السماء الا وشم تربة الحسين عليه السلام
وتبرك بها قال ولما اخذ النبي صلى الله عليه وآله تربة الحسين عليه السلام
جعل يشمها ويبكي وهو يقول قاتل الله قاتلك يا حسين و
اصلاه في نار جهنم اللهم لا تبارك في قاتله واصله حر نار جهنم وبئس
المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين عليه السلام الى زوجته
ام سلمة واخبرها بقتل الحسين عليه السلام في طف كربلا وقال
لها يا ام سلمة خذي هذه التربة اليك وتعاهديها بعد وفاتي
فاذا رأيتها قد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا فاعلمي
ان ولدي الحسين عليه السلام قد قتل بطف كربلا فلما اتى للحسين عليه السلام
سنة كاملة من مولده هبط الى رسول الله صلى الله عليه وآله
اثنا عشر الف ملك على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم قد نشروا
اجنحتهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون يا محمد انه سينزل
بولدك الحسين مثل ما نزل بهابيل من قابيل قال ولم يبق ملك
في السماء الا ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله يعزونه بولده
الحسين عليه السلام ويخبرونه بثواب ما يعطى من الاجر والزلفى
والثواب يوم القيمة بما يعطى من الاجر زائره والباكي عليه
والنبي صلى الله عليه وآله مع ذلك يبكي ويقول اللهم اخذل من
خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما امله في الدنيا واصله حر نارك

خبر قاتل الله قاتليك

غريب

في الاخرة

في الاخرة ولله در من قال من الرجال اذ الوهم بالقهر غارت جدهم
عنادا وما شاؤوا احلوا وحرموا وقادوا عليا في حمايل سيفهم
وغاروا دقوا اضلعه وتهجموا على بيت بنت المصطفى وامامهم
ينادي الا فيها النار فاضرموا فوالله ما اردى الحسين ورهطه
وصيرهم فيئا لحازوا يغنم سوى حبتر ثم الدلام ونعثل

لانهم في كل ظلم تقدموا ✽	وتلك التي جاءت تقود عساكرا
على جمل يحدوا بها المتيم	ابوها يولي الدبر في كل موقف
وابنته عند اللقا تتقدم	الا لعن الله المهيمن حبترا
وابنته تعداد ما الله اعلم	

روي في بعض الاخبار عن الثقاة
الاخيار ان نصرانيا اتى رسولا الى من ملك الروم الى يزيد لعنه الله
وقد حضر في مجلسه الذي اتي اليه فيه براس الحسين عليه السلام
فلما راى النصراني راس الحسين عليه السلام بكى وصاح وناح حتى
ابتلت لحيته بالدموع ثم قال يا يزيد اعلم اني دخلت المدينة
تاجرا في ايام حياة النبي صلى الله عليه وآله وقد اردت ان آتيه
بهدية فسالت من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا
الطيب احب اليه من كل شيء وان له رغبة فيه قال فحملت من المسك
فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت بها اليه وهو يومئذ
في بيت زوجته ام سلمة رضي الله عنها فلما شاهدت جماله
ازداد لعيني من لقائه نورا ساطعا وزادني منه سرور

حديث النصراني لما راى راس الحسين

وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما
هذا فقلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك فقلت
اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك عبد الوهاب
ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتاملته
فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى عليه السلام
وعلى نبينا افضل الصلوات والسلام حيث قال اني مبشركم
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يده
في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من
السنين وانا مسلم مع من البنين واربع من البنات وانا
اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على
حالنا واعلم يا يزيد اني يوما كنت في حضرة النبي صلى الله عليه واله
وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي راسه وضع
بين يديك مهينا حقيرا مقبلا الى النبي صم فقال له مرحبا
وقد دخل عليه من باب الحجرة والنبي فاتح ساعده لتناوله وهو
يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره
وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله
من قتلك ولعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك و
النبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي صلى الله عليه واله

في مسجده

في مسجده اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن عليهما السلام وقال يا جداه
قد تصارعت مع اخي الحسن فلم يغلب احدنا الاخر وانا نريد ان نعلم
اينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي صلى الله عليه واله يا حبيبتي يا مهجتي
ان التصارع لا يليق لكما لكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن
كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا
واتيا الى جدهما النبي صلى الله عليه واله فاعطياه اللوح ليقضي بينهما
فنظر النبي صلى الله عليه واله اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما
فقال لهما يا حبيبي اني نبي امي لا اعرف الخط فامضيا الى ابيكما
ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبي صلى الله عليه واله
معهما ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة عليها السلام فما كان الا ساعة
واذا النبي صم مقبل وسلمان الفارسي رضي الله عنه وكان بيني و
بين سلمان صداقة ومودة فسالته كيف حكم لهما ابوهما وخط
ايهما احسن قال سلمان ان النبي صم لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما
وقال لو قلت خط الحسن احسن لكان يغتم الحسين عليه السلام
ولو قلت خط الحسين احسن لكان يغتم الحسن عليه السلام فوجههما
الى ابيهما فقلت له يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك
وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما
اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما

قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما فعرضا
عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من
كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى
ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا اليك فتفكرت فاطمة عليها السلام
بان جدهما واباهما ما اراد كسر قلب احدهما فما ذا اصنع
وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرة عيني اني اقطع قلادتي على
راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون
قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت
وقطعت قلادتها على راسيهما فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات
والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل
منهما تناولها فامر الله تعالى جبرائيل عليه السلام بنزوله
الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة فيقدها
نصفين بالسوية لياخذ كل واحد منهما نصفا لئلا يغتم قلب
احدهما فنزل جبرئيل عم كطرفة عين وقد اللؤلؤة نصفين
فاخذ كل واحد منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف ان رسول الله
صم لم يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك
امير المؤمنين وكذلك فاطمة وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب
احدهما بل امر بقسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل

بابن

بابن بنت رسول الله صم اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني
نهض الى راس الحسين عليه السلام فاحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي
ويقول يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى وعند
ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم
اجمعين روي عن السيد السعيد عبد الحميد يرفعه الى مشايخه عن منذر
الثوري عن ابيه عن ابي خيرة قال قال الحسين عليه السلام انا قتيل العبرة
ما ذكرت عند مؤمن الا وبكى واغتم لمصابي روي عن عاصم عن ابي عبد الله
عم قال يا عاصم من زار الحسين وهو مغموم اذهب الله غمه و
زاره وهو مهموم اذهب الله همه ومن زاره وهو فقير اذهب الله
الفقر عنه ومن كانت به عاهة مرض فدعا الله ان يذهبها عنه
استجيبت دعوته وفرج همه وغمه فلا تدع زيارته فانك
كلما اتيته كتب الله لك بكل خطوة تخطوها عشر حسنات ومحى
عنك عشر سيئات وكتب الله لك ثواب اجر شهيد في سبيل الله
اهريق دمه واياك ان تفوتك زيارته روي ان ادم
هبط الى الارض فلم ير حواء فصار يطوف بالارض في طلبها فمر بكربلا
فاغتم بها واغتاظ وضاق صدره من غير سبب وعثر في
الموضع الذي قتل الحسين عم حتى سال الدم من رجله فرفع راسه
الى السماء فقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني به فاني طفت
جميع الارض ما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله

فائدة في زيارة الحسين عم

اليه يا ادم ماحدث منك ذنب حدث ولكن يقتل في هذه الارض
ولدك الحسين ع ظلماً فسال دمك موافقةً لدمه فقال ادم يا رب
ايكون الحسين نبياً قال لا ولكنه سبط النبي ص قال ومن قاتله قال
قاتله يزيد لعين اهل السموات والارضين قال ادم فاي شيء اصنع
يا جبرئيل قال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات فمشى خطوات الى جبل
عرفات فوجد حوى هناك روى ان نوحاً لما ركب السفينة طافت
به على جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق
فدعا ربه فقال اللهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما
اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل فقال يا نوح في هذا الموضع يقتل
الحسين سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال له ومن القاتل
يا جبرئيل فقال قاتله لعين اهل سبع السموات وسبع الارضين
ولعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت في ارض الجودي و
استوت روى عن ابراهيم ع انه مر في ارض كربلا وهو راكب
فرساً فعثرت به وسقط ابراهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ
في الاستغفار وقال اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل وقال
يا ابراهيم ماحدث منك ذنب ولكن هنا يقتل الحسين ع سبط
محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة
لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات
والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه فلعنه بغير امر ربه
فاوحى

فاوحى الى القلم بانك استحقيت الثناء بعد اللعن فرفع ابراهيم ع يديه ولعن
يزيد العناً كثيراً وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم لفرسه اي شيء
عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك علي
فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك يزيد لعنه الله
روى ان اسمعيل عليه السلام له غنم كانت ترعى بشط الفرات
فاخبره الراعي انها لا تشرب من هذه المشرعة منذ كذا يوماً فسال ربه
عن سبب ذلك فنزل جبرئيل وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك
عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح
قد بلغنا ان ولدك الحسين سبط محمد ص يقتل هنا عطشاناً فنحن لا نشرب
من هذه المشرعة حزناً عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموا
والارضين والخلق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين ع
روى ان موسى ع ذات يوم كان سايراً ومعه يوشع بن نون
فلما جاء الى ارض كربلاء انخرق نعله وانقطع شراكه وادخل
الحسك في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى الله
اليه ان هنا يقتل الحسين ع ويسفك دمه فسال دمك
موافقاً لدمه فقال رب ومن يكون الحسين فقيل له
هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون
قاتله فقال هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار

حزناً

والطيور في الهوى فرفع موسى ع يديه ودعى عليه وامن يوشع بن نون
على دعائه ومضى لشانه روى ان سليمان ع كان يجلس
على بساطه ويسير في الهوى فمر ذات يوم وهو ساير في ارض
كربلا فادارت الريح بساطه ثلاث دورات حتى خاف السقوط
فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم
سكنتي فقالت ان هنا قبر الحسين ع فقال ومن يكون
الحسين فقالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن
قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان
يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت
الريح وسار البساط روى ان عيسى ع كان سايراً في البراري
ومعه الحواريون فمر بكربلا فراوا اسداً كاسراً قاطع الطريق فتقدم
عيسى ع الى الاسد فقال له لم جلست في هذا الطريق ولم تدعنا
نمر فيه فقال الاسد لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل
الحسين ع قال عيسى من يكون الحسين قال سبط محمد النبي الامين وابن
علي امير المؤمنين قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش
والذئاب والسباع اجمع خصوصاً ايام عاشوراء فرفع عيسى
ع يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه
فتنحى الاسد عن طريقهم ومشوا لشانهم فيا اخواني في الدين الذين
اخذ وا بالانبياء والمرسلين والملائكة المقربين باللعن على يزيد الغوي
العنيد الا لعنة الله على القوم الظالمين وروى صاحب الدر
الثمين

الذئاب جمع ذئب

الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات انه راى
على ساق العرش اسماء النبي والائمة عليهم السلام فلقنه جبرئيل
قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن
بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت
دموعه وقال يا جبرئيل في ذكر الخامس تسيل عبرتي و
ينكسر قلبي قال هذا ولدك يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب
يقتل عطشاناً غريباً وحيداً ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم
وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه
وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيف فيذبح ذبح الشاة
من قفاه وينهب رحله اعداه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في
البلدان ومعهم النسوان فبكى ادم بكاء الثكلى وروي عن بعض
الثقاة ان الحسن والحسين عليهما السلم دخلا يوم عيد الى جدهما ص فقالا
يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس و
ليس لنا ثوب جديد فبكى النبي ص ولم يكن عنده ثياب لهما فقال
الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فاتى جبرئيل ع ومعه حلتان بيضاوان
من حلل الجنة ففرح النبي ص فقال يا سيدي شباب اهل الجنة

راسه وترؤس
انصاره

خذا اثوابًا خاطها خياط القدرة فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه
جميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي صلى الله عليه وآله
منفكرا فقال جبرئيل ان الله يفرح قلوبهما باى لون شاءا
فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق وقال يا رسول الله
انا اصب الماء وانت تفركها بيدك فوضع النبي صلى الله عليه وآله حلة الحسن
في الطشت وقال للحسن باى لون تريد حلتك فقال اريدها
خضراء ففركها النبي صلى الله عليه وآله فاخضرت كالزبرجد الاخضر فلبسها
ثم وضع حلة الحسين ع في الطشت وكان له من العمر خمس سنين
فقال له اي لون تريد حلتك فقال الحسين عليه السلام يا جداه اريدها
حمراء ففركها النبي صلى الله عليه وآله في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت
الاحمر فلبسها الحسين ع ففرح النبي صلى الله عليه وآله بذلك وتوجها الى امهما
فرحين فبكى جبرئيل ع لما شاهد تلك الحال فقال النبي ص يا اخي
في مثل هذا اليوم الذي فرح النبي فيه ولداي تبكي فبالله عليك
الا ما اخبرتني فقال اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على
اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر
لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه
ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي ص وزاد حزنه لذلك

وفي الامالي

وفي الامالي عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام
في خرجته الى صفين فلما نزل نينوى وهو شط الفرات قال يا ابن عباس
اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال لو عرفته
كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي فبكى طويلا حتى سالت الدموع
على صدره وبكينا معًا ويقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان
حزب الشيطان صبرًا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى
منهم فتوضأ وصلى ثم رقد فلما انتبه قال يا ابن عباس رايت في
منامي كاني برجال نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا
سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض ثم
رايت كان هذا النخل قد ضرب باغصانها الى الارض
تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين فرخي قد غرق فيه يستغيث
فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه
ويقولون صبرًا آل الرسول فانكم ستقتلون على ايدي شرار
الناس وهذه الجنة مشتاقة اليكم ثم يعزونني ويقولون
يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك يوم يقوم الناس
لرب العالمين ثم انتبهت والذي نفسي بيده لقد حدثني
ابو القاسم ص اني ساراها في خروجي الى اهل البغي وهذه ارض
كرب وبلا يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا

من ولدي وولد فاطمة وانها في السموات معروفة تذكر ارض كرب
وبلاء يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الظباء وهي مصفرة لونها لون
الزعفران فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته قد اصبتها فقام اليها فشمها وقال
هي هي بعينها هذه الابعار قد شمها عيسى وذلك انه مر بها ومعه
الحواريون فراى ههنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس وبكى معه
الحواريون فقالوا يا روح الله ما يبكيك قال هذه ارض يقتل
فيها فرخ الرسول وفرخ الحرة الطاهرة شبيهة امي وهذه الظباء تكلمني
وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقًا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت
انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه البعر فشمها وقال
هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها
حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس
هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلا
ثم قال يا رب عيسى لا تبارك في قتلته ثم بكى بكاء طويلا
حتى سقط لوجهه وغشي عليه ثم افاق فاخذ البعرة فصرها في ردائه
وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها
تنفجر دمًا عبيطًا وتسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله
قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فكنت احافظ عليها ولا
احلها

حديث بعر الظبا

احلها من طرف كمي فبينما انا نايم في البيت اذ انتبهت فاذا
هي تسيل دمًا عبيطًا فجلست وانا باكٍ وقلت قد قتل والله
الحسين فخرجت عند الفجر فرايت المدينة كانها ضباب لا يستبين
منها اثر عين ثم طلعت الشمس كانها منكسفة وكان حيطان
المدينة عليها دم عبيط فبكيت وسمعت صوتًا من ناحية
وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول
نزل الروح الامين ببكاء وعويل فثبت
عند تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشورا فوجدته قبل ذلك
اليوم فحدثت بهذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله
لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى
انه الخضر عليه السلام وفي المناقب عن ابن عباس قال سالت هند
عايشة ان تسال النبي ص عن تعبير رؤيا فقال قولي لها
تقص رؤياها فقالت رايت كان الشمس طلعت من فوقي
والقمر قد خرج من مخرجي وكان كوكبًا قد خرج من القمر اسود
فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس
فابتلعها فاسود الافق لابتلاعها ثم رايت كواكب
بدت من السماء وكواكبا مسودة في الارض الا ان المسودة

رؤيا هند لعنها الله

احاطت بالارض من كل مكان فابكتني بعين رسول الله ص
بدموعه ثم قال اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت علي
احزاني ونعيت الي احبابي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن
نسلها فسئل عن تفسيرها فقال عليه السلام اما الشمس التي طلعت
عليها فعلي بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو
معاوية مفتون فاسق وتلك الظلمة التي زعمت ورأت كوكبا
يخرج من القمر اسود فشد على شمس صغرت خرجت من الشمس اصغر
من الشمس فابتلعتها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن
معاوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السود
في الارض احاطت بالارض من كل مكان فتلك بنو امية
وفي كتاب بحار الانوار وجدت في بعض مؤلفات المعاصرين انه
لما جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين ع‌م كانوا سبعين الف
فارس فقال يا ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله
ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله
وقال له اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال اعفني
من ذلك فقال قد اعفيتك فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا

فيه اغواء ابن زياد عسكره لقتال الحسين ع ولم يجبه احد سوى عمر بن سعد لعنهما الله طمعا في حكومة الري

اليك

الري

اليك بولاية الري فقال امهلني الليلة فانصرف الى منزله
وجعل يستشير من يثق به فلم يشر عليه احد وكان عنده رجل
من اهل الخير يقال له كامل وكان لابيه صديقا من قبله فقال له
يا عمر ما الذي انت عازم عليه قال امرني ان اكون امير هذا الجيش
في حرب الحسين وانما قتله عندي واهل بيته كشربة ماء واذا
قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا ابن سعد
تريد قتل الحسين ابن بنت رسول الله انا لله وانا اليه راجعون
وما الذي عند الرسول الله اذا وردت عليه وانه في زماننا هذا
كجده في زمانه وطاعته فرض علينا واشهد الله انك ان اعنت
على قتله لا تلبث بعده في الدنيا الا قليلا فقال عمر بالموت تخوفني
واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس و
اتولى ملك الري فقال له الكامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو
لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك الى
الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وعطشت فلاح لي دير
راهب فاتيت الى باب الدير وقلت للراهب اني عطشان فقال
لي انت من امة هذا النبي الذين يقتل بعضهم بعضا على حب

نقول ج

الدنيا فقلت له انا من امة محمد صلى الله عليه وآله فقال انكم شر امة
وقد غدروا بعترة نبيكم تسبون نساءه وتنهبون امواله
فقلت يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك
عجت السموات والارضون والبحار والجبال والوحوش والطيور
باللعنة على قاتله ولا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل
يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في قتله الا قتله ويعجل الله بروحه
الى النار ثم قال الراهب اني لأرى لك قرابة من قاتل هذا ابن
الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف
فقلت اني اعيذ نفسي من ان اقاتل ابن بنت رسول الله
فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان عذاب قاتله
اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي
وابى ان يسقيني ماء فركبت فرسي ولحقت اصحابي فحدثت
اباك سعد بقصة الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا
اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي فاخبره انه هو الرجل
الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من
ذلك وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر

حديث الراهب

ثم

يا عمر من قتاله فبلغ الخبر ابن زياد فطلب كاملا وقطع لسانه
فعاش يوما او بعض يوم ومات في كتاب البحار ايضا قال
مؤلف كتاب الزام النواصب وغيره ان ميسون بنت بجدل
الكلبية امكنت عبد ابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا
اشار النسابة البكري بقوله فان يكن الزمان اتى علينا
بقتل الترك والموت الوحي — فقد قتل الدعي وعبد كلب
بارض الطف اولاد النبي
اراد بالدعي عبيد الله بن زياد
لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة
بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف
فادعى معاوية ان ابا سفيان زنى بام زياد فاولدها
زيادا وانه اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عائشة
تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده
بعبد كلب يزيد بن معاوية لانه من عبد بجدل
الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير
ابيه وانه رجل من بني عذرة كان خدنا لامه يعني صاحبها
ويشهد بذلك قول معاوية حين قال سعد لمعاوية
انا احق بهذا الامر منك فقال له معاوية يابى عليك بنو عذرة
وضرطه روى ذلك النوفلي بن سليمان من علماء السنة

نسب يزيد وابن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله

ويدل على ذلك قول السيد الحميري. قد ما تداعوا زنيما
ثم سادهم لولا خمول بني سعد لما سادوا

المقام الرابع في مقتله عليه السلام وما جرى عليه في كتاب الامالي عن عبد الله بن منصور قال قلت للصادق عليه السلام حدثني عن مقتل الحسين عليه السلام قال لما حضرت معاوية الوفاة قال لابنه يزيد لعنه الله قد ذللت لك الرقاب واني اخشى عليك من ثلاثة نفر يخالفون عليك وهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن زبير والحسين بن علي فاما ابن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما ابن الزبير فاقتله ان ظفرت به فانه ثعلب واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت ان اهل العراق يخرجونه اليهم ثم يخذلونه فان ظفرت به فلا تواخذه بفعله ولا تتاله بمكروه فلما هلك معاويه وتولى الامر يزيد بعث عاملا على المدينة عمه عتبة بن ابي سفيان فقدم المدينة وبعث الى الحسين عليه السلم وقال ان امير المومنين يزيد امرك ان تبايع له فقال يا عتبة قد علمت انا معدن الرسالة واعلام الحق ولقد سمعت جدي يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان

فكيف ابايع اهل بيت قال فيهم رسول الله صلعم هذا فكتب اليه اذا اتاك كتابي هذا فعجل الي بارسال راس الحسين فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فهمّ بالخروج من الحجاز الى العراق فلما اقبل الليل مضى يودع قبر جده صلعم فسطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية مضى الى القبر يودعه فصلى ثم سجد ونام فجاءه النبي صلعم وهو في منامه فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال له بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين عم باكيا فاتى اهل بيته واخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه وصار في احد وعشرين من اهل بيته واصحابه وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فركب خلفه وادركه فقال له ارجع الى حرم جدك ولا تخرج الى العراق فابى فقال اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلعم يقبله منك فكشف الحسين عم عن سرته

ليال من ذي الحجة ... ثم سار الحسين من مكة يوم الجمعة لثلاث مضين من شعبان وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل فنزل بها وجعل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الافاق وبلغ اهل الكوفة هلاك معاوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين ...

فقبلها ابن عمر ثلاثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا فسار الحسين واصحابه حتى نزل العذيب فقال فيها قائلة الظهر ثم انتبه من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال يا بني انها ساعة لا تكون تكذب الرؤيا فيها انه عرض لي في منامي عارض فقال تسرعون السير والمطايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمة فورد عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال يا ابن النبي ما الذي اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وبلغ عبيد الله بن زياد لعنه الله الخبر وان الحسين نزل الرهيمة فارسل اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين نوديت ثلاثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله ويبشر بالجنة فلحقه عند صلاة الظهر فامر الحسين عم ابنه فاذن واقام وصلى الحسين عليه السلام بالفريقين جميعا فلما سلم وثب الحر على الحسين فقال له

الحسين فقال من انت فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر علينا ام لنا فقال يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الي ورجلي يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين عليه السلام

سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما

ثم سار حتى نزل القطقطانية فنظر الى فسطاط مضروب لعبيد الله بن الحر فارسل اليه الحسين عم فقال له انك مذنب خاطئ وان الله عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله فتنصرني فقال يا ابن رسول الله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه وقال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا كبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلا فقال اي موضع هذا فقيل هذا كربلا يا ابن رسول الله فقال هذا والله يوم كرب وبلا وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حرمنا فاقبل عبيد الله بن زياد بعسكره ونزل النخيلة وبعث الى الحسين عم عمر ابن سعد في اربعة الاف فارس وعبد الله بن الحصين وشبث بن ربعي

...بحج ومحمد ابن الاشعث كل واحد في الف فارس وكتب الى عمر ابن سعد اذا اتاك
كتابي هذا فلا تمهل الحسين ابن علي وحل بينه وبين الماء كما حيل بين
عثمان وبين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب نادى انا قد اجلنا
حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين واصحابه فقام
الحسين ع في اصحابه خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت ابر
ولا ازكى من اهل بيتي ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد
نزل بي ما ترون وانتم في حل من بيعتي وهذا الليل قد
غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا في سواده فان القوم انما يطلبوني
ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام عبد الله بن مسلم ابن
عقيل فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا
سيدنا وابن سيد الاعمام وابن نبينا لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل
معه برمح لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك
فاذا فعلنا ذلك قضينا ما علينا وقام اليه زهير ابن القين فقال
وددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت
فيك وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم اهل البيت
فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا ثم ان الحسين ع امر بحفيرة حول
عسكره شبه الخندق فحشيت حطبا وارسل عليا ابنه مع ثلثين
فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد و

الحسين ع يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق
والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيل ثم قال لاصحابه قوموا
فاشربوا من الماء يكن اخر زادكم وتوضؤا واغتسلوا واغسلوا
ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبية الحرب وامر
بالحفيرة فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل رجل
من عسكر ابن سعد يقال له ابن ابي جويرية فقال يا حسين ابشروا
بالنار التي تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين ع اللهم اذقه
عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه والقيه في تلك النار فاحترق
ثم برز من عسكر ابن سعد رجل اخر يقال له تميم ابن حصين فنادى يا حسين
ويا اصحاب حسين الا ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات
والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين ع اللهم اقتل
هذا عطشا في هذا اليوم فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه
فوطئته الخيل بسنابكها ثم اقبل محمد ابن الاشعث الكندي فقال
اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فقال ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين وان محمدا

لمن ال ابراهيم وان العترة الهادية لمن ال محمد فقال اللهم ار
محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم فخرج من العسكر يتبرز
فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات بادي العورة فبلغ العطش
من الحسين واصحابه فدخل عليه رجل من اصحابه يقال له يزيد
الهمداني فقال ايذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم
وقال يا معشر الناس ان الله بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا
وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد
حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد قد اكثرت الكلام
فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان
قبله فقال الحسين ع اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين ع
متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته انشدكم الله
هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه فقال
انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله قالوا
اللهم نعم قال هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي
طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان جدتي

جدتي خديجة اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم
قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار
في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان
هذا سيف رسول الله وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله
انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون
ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما و
انه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم
تستحلون دمي وابي الذايد عن الحوض غدا يذود عنه
رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في
يدي جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن
غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين ع
بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة
ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن
الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا
المسيح ابن الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم

واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين [illegible] يزيد و[illegible]
قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه الى عسكر الحسين ع
واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب
علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا
ابن رسول الله هل من توبة قال نعم تاب الله عليك فقال
يا ابن رسول الله ايذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز
وهو يقول اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير
من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل
فاتاه الحسين ع ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت
حر كما سميت في الدنيا والاخرة ثم انشا الحسين ع يقول
لنعم الحر حر بني رياح صبور عند مختلف الرماح
ونعم الحر اذ ساوى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح
ثم برز من بعده زهير بن القين وهو يقول مخاطبا
للحسين ع اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا
فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وخرج من بعده حبيب
بن مظاهر وهو يقول انا حبيب وابي مظاهر
لنحن ازكى منكم واطهر فقتل منهم احد وثلاثين رجلا
ثم قتل

ثم قتل وبرز وهب بن وهب وكان نصرانيا اسلم على يدي
الحسين ع هو وامه فركب فرسا وتناول عمود الفسطاط
فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فامر ابن سعد
بقتله فقتل ورمي براسه الى عسكر الحسين ع فاخذت امه
سيفه وبرزت فقال لها الحسين ع يا ام وهب اجلسي
فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي
محمد ص في الجنة وبرز اليهم عبد الله بن مسلم
بن عقيل وانشا اقسمت لا اقتل الا حرا وان [illegible]
وان وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا
ان الجبان من عصى وفرا فقتل ثلاثة وقتل وبرز من
بعده علي بن الحسين عليهم السلام فلما برز اليهم دمعت
عين الحسين ع فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد
برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا
به فجعل يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي
فقتل عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال
له الحسين ع صبرا يا بني يسقيك جدك بالكاس الاوفى
فرجع وقتل منهم اربعة واربعين ثم قتل صلوات الله

عليه وبرز من بعده القاسم بن الحسن وهو يقول لا تجزعي نفسي
فكل فاني اليوم تلقين ذرى الجنان فقتل منهم ثلاثة
ثم رمي عن فرسه فنظر الحسين ع يمينا وشمالا فلم ير احدا
فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك
وحالوا بينه وبين الماء ورمي بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه
فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلات
لطخ بها راسه ولحيته ويقول القى الله عز وجل وانا
مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الايسر صريعا واقبل
عدو الله سنان وشمر بن ذي الجوشن لعنهما الله تعالى في
رجال من اهل الشام حتى وقفوا على راسه فقال بعضهم
لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنزل سنان واخذ
بلحية الحسين ع وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو
يقول والله اني لاحتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول الله
وخير الناس اما وابا واقبل فرس الحسين حتى لطخ عرفه
وناصيته بدمه وجعل يركض ويصهل وسمعت بنات
النبي صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا
قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين واضعة يدها
على راسها تندب وا محمداه هذا الحسين قد سلب العمامة
والردا

والردا واقبل سنان لعنه الله حتى ادخل راس الحسين ع على
ابن زياد وهو يقول املا ركابي فضة وذهبا
انا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا
وخيرهم اذ ينسبون نسبا فقال له ابن زياد ويحك اذا
علمت انه خير الناس ابا واما لم قتلته فامر به فضربت
عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد قاصدا
الى ام كلثوم بنت الحسين يقول لها الحمد لله الذي قتل رجالكم
فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك
بقتل الحسين فطالما قرت عين جده به وكان يقبله ويلثم
شفتيه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا
عن زين العابدين ع في حديث طويل يقول فيه قال النبي ص
فاذا برز الحسين ع واصحابه الى مضاجعهم تولى الله عز وجل
قبض ارواحهم بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء
السابعة معهم انية من الياقوت والزمرد مملوة
من ماء الحياة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة
فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها
بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم
يبعث الله قوما لا يعرفهم الكفار يوارون اجسامهم

ويقيمون رسمًا لسيد الشهداء بتلك البطحاء يكون
علمًا لاهل الحق وسببًا للمؤمنين الى الفوز وتحفه ملائكة
من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة يصلون عليه
ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون
اسماء من ياتيه زائرًا متقربًا الى الله والى رسوله واسماء
اباءهم وعشايرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم
نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء
فاذا كان يوم القيمة يسطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم
نور تغشى منه الابصار ويعرفون به فيلتقطهم
الملائكة والنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة بذلك النور حتى ينجيهم
من اهوال ذلك اليوم ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابليس يوم قتل الحسين يطير فرحًا فيجول الارض كلها
في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد
ادركنا من ذرية ادم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية
واورثناهم النار الا من اعتصم (اي المنتسب) بهذه العصابة فاجعلوا
شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم (اي الشهداء) حتى
لا ينجو منهم ناج ثم قال علي بن الحسين عليه السلام بعد ما
حدثني بهذا الحديث خذ اليك ما لو ضربت في طلبه
اباط الابل حولا لكان قليلا المقام الخامس

حديث عجيب

في التعظيم الملائكة لزوار الحسين عليه السلام يوم القيمة من اهوالها

في الوقايع

في الوقايع المتاخرة عن شهادته عليه السلام روي من طريق
اهل البيت عليهم السلام انه لما قتل الحسين عليه السلام بقي في كربلاء صريعًا
ودمه على الارض مسفوحًا واذا بطائر ابيض اتى وتمرغ بدمه
وجاء والدم يقطر منه فراى طيورًا على الاشجار كل منهم يذكر
الحب والعلف والماء فقال لهم ويلكم تشتغلون بالدنيا والحسين
في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على التراب مذبوح ودمه مسفوح
فصارت الطيور الى كربلاء فراوا الحسين على الارض جثة
بلا راس ولا غسل ولا كفن عليه التراب وبدنه قد هشمته
الخيل بحوافرها وزواره الوحوش والجن قد اضاء به التراب
وجو السماء فاعلن الطيور بالبكاء وتمرغن في دمه وطار كل
واحد الى ناحية يعلم اهلها فقصد طير منها مدينة الرسول
فجاء يرفرف والدم يقطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الا قتل الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء فاجتمعت عليه
الطيور ينوحون فلما راى اهل المدينة النوح وتقاطر
الدم لم يعلموا ما الخبر حتى جاءهم بعد ايام خبر مقتل الحسين
عليه السلام فعلموا ان ذلك الطير كان يخبر بقتله وقد نقل انه
في ذلك اليوم الذي جاء به الطير الى المدينة كان رجل
يهودي في المدينة وله بنت عمياء زمنا طرشا مشلولة مجذومة

احدوثة الوقايع المتاخرة عن شهادته عم

حديث الطير عند المدينة عن قتل الحسين ع

فجاء ذلك الطاير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي
طول ليله وكان اليهودي قد اخرج ابنته الى خارج المدينة
وتركها في البستان الذي وقع فيه الطير فعرض لليهودي
عارض فدخل المدينة وبقي ليلته واما البنت فبقيت
ساهرة على ابيها فسمعت حنين الطير وبكاءه على
الشجرة فقطرت من جناح الطير قطرة دم على احدى عينيها
فبرئت وقطرت على الاخرى قطرة فبرئت فقطر على كل
عضو منها قطرة فعوفيت باذن الله تعالى فلما اتى ابوها
البستان وراها صحيحة تعجب من امرها فاتت به الى
الطير على الشجرة وحكت له قصته وتقاطر الدم فقال
اليهودي للطير اقسمت عليك بالذي خلقك ان تكلمني بقدرة الله
تعالى فتكلم الطير وحكى له قضية الحسين عليه السلام
وقتله بكربلاء وان ذلك الدم من دمه فاسلم اليهودي
مع ابنته وخمسمائة من قومه قال وحكى عن رجل
اسدي قال كنت زارعًا على نهر العلقمي بعد ارتحال عسكر
بني امية فرايت الرياح اذا هبت تهب على مثل روائح
المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجومًا تهوي

حديث الرجل الاسدي في مجيء امير المؤمنين عليه السلام بصورة الاسد الى الحسين ع

من السماء

من السماء الى الارض ونجومًا مثلها تصعد الى السماء وارى
اسدًا ياتي من القبلة فاذا اصبح ذهب فقلت هذه الليلة ارقب
هذا الاسد لارى ما يصنع بهذه الابدان فلما غربت الشمس
اقبل الاسد يهمهم فخفت منه فرايته يتخطى القتلى حتى وقف
على جسد كانه الشمس فمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم
فجعلت احرسه حتى جن الليل الظلام واذا بشموع معلقة
واذا ببكاء ونوح فقصدت الاصوات فاذا هي تحت الارض
وسمعت صوتًا يقول واحسيناه واماماه فاقشعر
جلدي فاقسمت على الباكي من انتم فقال انا نساء من الجن
ننوح على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين
الذي يجلس عنده الاسد قال نعم وهذا الاسد ابوه
علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي وعن
سعيد بن المسيب قال لما قتل الحسين عليه السلام حججت البيت فبينما انا اطوف
بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كالليل المظلم متعلق
باستار الكعبة ويقول اللهم اغفر لي وما اظنك تفعل ولو تشفع في
سكان السموات والارض فاجتمع عليه الناس وقالوا يا ويلك كيف
تيئس من رحمة الله فقال يا قوم انا اعرف بذنبي اني كنت جمال الحسين

حديث الجمال والتكة

عليه السلام لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد
الوضوء يضع سراويله عندي فاري تكة تغشي الابصار
بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون الي الى ان صرنا بكربلاء فقتل
الحسين عليه السلام وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض
فلما طلب انا وامثالي فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت
في تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطروحين
على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت
والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله
فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين
عليه السلام فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس
ونوره مشرق من مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا
والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت
منه فضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها
عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده
اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل
اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع
به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها فلم ازل اجز يده
حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة فمددت يدي
الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على
اخذها

على اخذها فاخذت قطعة السيف وقطعتها بها فمددت الى
التكة لاخذها فاذا بالارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة
عظيمة وبكاء ونداء يقول وا ابناه يا مقتولاه واذبيحاه وا
حسيناه واغرباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء
منعوك وما عرفوا جدك واباك فلما رايت ذلك صعقت
ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلاث نفر وامراة تقول

الا يا نور عيني يا حسينا   فمن قطع اليد اليمنى اليمينا
ومن اردا لك في البيد طريحا   ومن ايتم بناتك والبنينا
ومن سلب الثياب ايا حبيبي   ويا ذخري ويا عيني اليمينا
عفيرا بالتراب بغير راس   خضيب النحر مسلول الجبينا
فمن اوصيت بعدك باليتامى   ومن لسكينة حصنا حصينا
ومن للثاكلات وللضياعا   لقد اضحوا بايدي الكافرينا
يعز علي ان القاك ملقى   بلا غسل ولا كفن رهينا
ايا روحي لقد طولت حزني   لقتلك يا ابن خير العالمينا
لمقتله بكت املاك ربي   وحور العين ابكي والامينا
لقد اورثتني حزنا طويلا   على طول الليالي والسنينا
فآه لما جرى لك يا حبيبي   نساؤك حاسرات مجدبينا
فنوحوا واندبوا مولى قتيلا   حبيب رسول رب العالمينا

وقد امتلات الارض وحولهم خلايق وقوفا وقد امتلات الارض
بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه
يا حسين فداؤك جدك وابوك وامك واذا بالحسين
عليه السلام قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول يا جداه
يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء
ويا اخاه المقتول بالسم قبلي عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال
يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه
نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه
يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا بهم
قد جلسوا حوله يبكون على ما اصابهم من الكفار وفاطمة تقول
يا اباه يا رسول الله ما فعل امتك بولدي اتاذن لي آخذ من
من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مخضبة
بدم ولدي الحسين فقال لها خذي وناخذ يا فاطمة فرايتهم
ياخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي
والحسن يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق
وسمعت فاطمة الزهراء تقول وهي مقروحة الفؤاد يا بني
من الذي قطع راسك الشريف يا بني من ذا الذي ايتم
اطفالك يا بني من ذا الذي قتل رجالك قال وسمعت رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه واله يقول فديتك يا حسين يعز علي والله
ان اراك مقطوع الراس مرمل الجسد دامي النحر مكبوبا على
قفاك قد كستك الزواري من الرمول وانت طريح مقتول
مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال
يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت
سراويلي للوضوء فيتمنى ان يكون له فما منعني ان ادفعها اليه
الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني من بين
القتلى فوجدني جثة فتفقد سراويلي فرامى التكة وقد كنت
عقدتها عقدا كثيرة فضرب يده الى التكة فحل عقدة منها
فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب المعركة فوجد
قطعة سيف فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت
على التكة بيدي اليسرى ان لا يحلها فتنكشف عورتي
فحز يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بك فرمى نفسه
بين القتلى فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا
واتى الى بين القتلى الى ان وقف نحوي وقال ما لي
وما لك يا جمال تقطع ابدا يا طال ما قبلها جبرئيل عليه السلام

وملائكة الله اجمعين وتبركت بها اهل السموات والارضين
اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا النساء
بعد الخدور وانسبال الستور وقد سلبهن الاعداء
سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك
ورجليك وجعلك في حزب من سفك دمائنا وجزاؤك على الله
فما استتم دعاؤه حتى شلت يداي وحسبت بوجهي كانه البس
قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت
استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا
وسمع حديثه وتقرب الى الله بلعنته وكل يقول حسبك ما
جنيت يا لعين وروينا عن سعد الاسكاف قال قال
ابو جعفر عليه السلام كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وكان
قاتل الحسين بن علي ولد زنا ولم تحمر السماء الا لهما قال وخرجنا
مع الحسين عليه السلام فما نزلنا منزلا وارتحل منه الا ذكر
يحيى بن زكريا وقال يوما من الايام ان من هوان الدنيا
على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من
بغايا بني اسرائيل وعن عاصم عن زر قال اول راس حمل في الاسلام
على رمح راس الحسين بن علي فلم ار باكيا وباكية اكثر من ذلك
اليوم

اول راس حمل على رمح

اليوم وعن الكندي قال لما قتل الحسين عليه السلام مكثنا سبعة
ايام اذا صلينا العصر نظرنا الى الشمس على الحيطان كانها ملاحف معصفرة
من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضا وروي انه لما اجتمع
ابن زياد لعنه الله بعث براس الحسين عليه السلام فدير به
في سكك الكوفة كلها وقبايلها فروي عن زيد بن ارقم انه
قال مر به وهو على رمح وانا في غرفة لي فيها فلما حاذاني سمعته
يقرا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقف
والله شعري ونادت راسك والله يا ابن رسول الله اعجب واعجب
وعن ابي حباب قال لقيت رجلا من طي فقلت له بلغني انكم تسمعون
نوح الجن على الحسين قال نعم قال ما الذي سمعت قال سمعتهم يقولون
مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش
جده خير الجدود وقال ديك يرثي الحسين عليه السلام ويكبرون
بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا المقام السادس
في كيفية ارتحالهم من ارض كربلا الى الكوفة والشام وما جرى عليهم
من البلايا والمصايب عن كتاب المجالس للفاضل الورع
الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي طاب ثراه عن مسلم الجصاص
قال دعاني ابن زياد لعنه الله لاصلاح دار الامارة بالكوفة
فبينما انا اجصص الابواب واذا انا بالزعقات قد ارتفعت

فاقشعر

نوح الجن على الحسين عليه السلام

من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم كان يعمل معنا فقلت ما لي ارى الكوفة
تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد بن معوية فقلت
من هذا الخارجي فقال الحسين عليه السلام ابن علي عليه السلام قال فتركت
الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان
يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر
واتيت الى الكناس فبينما انا واقف والناس يتوقعون وصول
السبايا والرؤوس اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين
جملا فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة عليها السلام واذا
بعلي بن الحسين عليه السلام على بعير بغير وطاء واوداجه
تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول شعرا

يا امة السوء لا سقيا لربعكم ... يا امة لم تراع جدنا فينا
لو اننا ورسول الله يجمعنا ... يوم القيمة ما كنتم تقولونا
تسيرونا على الاقتاب عارية ... كاننا لم نشيد فيكم دينا
بني امية ما هذا الوقوف على ... تلك المصايب لا تلبون داعينا
تصفقون علينا كفكم فرحا ... وانتم في فجاج الارض تسبونا
اليس جدي رسول الله ويلكم ... اهدى البرية من سبل المضلينا
يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا ... والله يهتك استار المسيئينا

قال

حديث مسلم الجصاص

يتوقعون

٦

قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل
بعض التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة
ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال
وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون
على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت
صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم
بيننا وبينكم الله يوم فصل القضا فبينما هي تخاطبهن اذا
بضجة قد ارتفعت واذا هم قد اتوا بالرؤوس يقدمهم راس
الحسين عليه السلام وهو راس زهري قمري اشبه الخلق
برسول الله صلى الله عليه واله ولحيته كسواد السبج
قد انصل بها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والريح
تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرات راس اخيها
فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم يخرج من تحت قناعها
واومت اليه بخرقة وجعلت تقول شعرا

يا هلالا لما استتم كمالا ... غاله خسفه فابدا غروبا
ما توهمت يا شقيق فؤادي ... كان هذا مقدرا مكتوبا
يا اخي فاطم الصغيرة كلمها ... فقد كاد قلبها ان يذوبا
يا اخي قلبك الشفيق علينا ... ماله قد قسى وصار صليبا

خ ل فنطحت

يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر — مع اليتم لا يطيق وجوبا

كلما اوجعوه بالضرب ناداك — بذل يفيض دمعا مسكوبا

يا اخي ضمه اليك وقربه — وسكن فؤاده المرعوبا

ما اذل اليتيم حين ينادي — بابيه ولا يراه مجيبا

قال ثم ان ابن زياد لعنه الله جلس في قصر الامارة واذن للناس اذنا عاما وامر باحضار الراس راس الحسين فاحضر بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه قال وكان الى جانبه رجل من الصحابة يقال له زيد بن ارقم وكان شيخا كبيرا فلما راه يفعل ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثنايا رسول الله ص ترشف ثناياه ثم انتحب وبكى فقال ابن زياد لعنه الله اتبكي ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لاضربت عنقك قال فنهض عنه موليا ثم ادخلت عليه زينب بنت علي عليه السلام وهي متنكرة وعليها ارذل ثيابها فجلست ناحية وقد حفت بها اماؤها فقال ابن زياد لعنه الله من هذه فلم تجبه فاعاد القول ثانية فقال له بعض الخدم هذه زينب بنت علي عليها السلام فاقبل عليها ابن زياد عليه اللعنة وقال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه واله وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو انت يا عدو الله وعدو رسوله فقال لها

كيف

كيف رايتي صنع الله باخيك واهل بيته فقالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم وتتخاصمون عنده وان لك موقفا فاستعد له جوابا واني لك به فغضب ابن زياد لعنه الله واستشاط فقال له عمرو بن حريث انها امراة والامراة لا تؤاخذ بشيء من خطائها فقال ابن زياد لعنه الله قد شفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي وابرزت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد لعنه الله هذه شجاعة ولعمري كان ابوها اشجع منها فقالت ما للمراة والشجاعة واني لي الشجاعة واني لفي شغل عنها ولكن صدري نفث بما قلت ثم اعرض علي بن الحسين عليهما السلام فقال له من انت قال انا علي بن الحسين وقد كان لي اخ اكبر مني قتلوه الناس فقال له ابن زياد لعنه الله تعالى قتله الله فقال علي بن الحسين عليه السلام الله يتوفى الانفس حين موتها قال فغضب ابن زياد لعنه الله تعالى وقال الك جراة على جوابي وفيك بقية الرد علي اذهبوا اليه فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه وان قتلتموه فاقتلوني معه فنظر ابن زياد الملعون اليها وقال واعجبا للرحم والله اني لاظنها تود ان

اقتلها دونه دعوه فاني اراه لما به مشغول ثم قام من مجلسه وخرج من القصر وجاء الى المسجد وصعد المنبر وقال الحمد لله الذي اظهر الحق لاهله ونصر الامير يزيد بن معاوية وحزبه وقتل الكذاب بن الكذاب وشيعته فقام اليه عبد الله بن عفيف رحمه الله وكان من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام وقال باعلى صوته يا عدو الله ان الكذاب انت وابوك والذي ولاك وابوه يا ابن مرجانة تقتل اولاد الانبياء وتقوم مقام الصديقين الاتقياء قال ابن زياد لعنه الله علي به فاخذته الجلاوزة فنادى بمعاشر الازد فاجتمع منهم جمع كثير فانتزعوه من ايديهم فلما كان الليل امر ابن زياد لعنه الله من ياتيه به وقد كان قد كف بصره فهجموا عليه ولم يكن عنده غير ابنته فقال لها يا بنية ناوليني سيفي وقولي خلفك وامامك وعن يمينك وعن شمالك فحمل عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم ظفروا به واخذوه اسيرا الى ابن زياد لعنه الله تعالى فقال له الحمد لله الذي اعمى عينيك فقال الحمد لله الذي فتح عينيك واعمى قلبك فامر به فضربت عنقه وصلب رحمة الله عليه قال من حضر رايت نارا قد خرجت من القصر كانت تحرقه فقام ابن زياد لعنه الله عن سريره هاربا ودخل بعض بيوته كل ذلك ولم يرتدع اللعين عن غيه وشقاوته ثم التفت الى السبي فراى زينب وهي تختفي بين النساء وتستر وجهها بكمها لان قناعها اخذ منها فقال لها يا زينب كلميني بحق جدك رسول الله صلى الله عليه واله فقالت وما الذي

قتل عبد الله بن عفيف

يزيد

تريد وقد هتكتني بين الناس فقال كيف رايتي صنع الله باخيك اراد يكابر الامير يزيد في ملكه فخيبه الله الحجة وقطع رجاه فقالت زينب ويلك يا ابن مرجانة لم تسحب علينا اثواب غيك فان اخي طلب الخلافة فلا عدوان عليه فانه طلب ميراث جده وابيه عليهما السلام وانه احق بالامر منك وممن امرك لكنك استخففت الجحيم لنفسك فاستعد لله جوابا اذا كان هو القاضي والخصم جدي رسول الله صلى الله عليه واله والسجن جهنم قال فغدا علي ابن الحسين عليه السلام على عمته فقال يا ابن زياد الى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك قال فاستشاط ابن زياد لعنه الله تعالى وامر بضربه فمنع من ذلك قال ثم ان اللعين دعى بالشمر وخولي وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف فارس وزودهم وامرهم باخذ السبايا والرؤوس الى يزيد بدمشق وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفرات واخذوا على اول منزل فنزلوا وكان المنزل خرابا فوضعوا الراس بين ايديهم والسبايا معهم واذا بكف خارج من الحائط وقلم بدم يكتب بدم هكذا شعرا

اترجوا امة قتلت حسينا — شفاعة جده يوم الحساب

فلا والله ليس لهم شفيعا — وهم يوم القيمة في العذاب

فلا فزعوا من ذلك وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل واذا بهاتف
يسمعونه ولا يرونه وهو يقول شعرًا

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتي وباهلي عند مفتقدي ... منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ... ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم

قال فلما وصلوا الى تكريت انذروا الى صاحب البلد ان تلقانا فان معنا
راس الحسين عليه السلام وسباياه فلما اخبرهم الرسول بذلك نشرت
الاعلام وخرجت الغلمة بيلتقونهم يتلقونهم فقال النصاري ماهذا
فقالوا راس الحسين عليه السلام فقالوا هذا راس ابن بنت نبيكم قالوا نعم
قال فعظم ذلك عليهم وصعدوا الى بيعهم وضربوا النواقيس تعظيما
لله رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك براء مما صنع هؤلاء الظالمون
قال فلما رحلوا من تكريت واتوا على وادي النخلة سمعوا بكاء الجن
وهن يلطمن على وجوههن ويقلن شعرًا مسح الرسول جبينه
فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده خير الجدود
واخرى تقول شعرًا الا يا عين جودي فوق خدر
فمن يبكي على الشهداء بعدي على نفر تقودهم المنايا
الى متكبر في الملك عبد قال فلما وصلوا الى بلدة يقال لها مرشاد
خرج المشايخ والمخدرات والشباب يتفرجون على السبي والروس

دم

وهم مع ذلك يصلون على النبي محمد واله ويلعنون اعدائهم وهو في التعجب
ثم رحلوا عنهم الى مدينة يقال لها بعلبك وكتبوا الى صاحبها ان تلقانا
فان معنا راس الحسين بن علي عليه السلام فامر بالرايات فنشرت
وخرج الغلمان يتلقونهم على نحو ستة اميال فرحا بهم قالت فدعت عليهم
ام كلثوم وقالت اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم قال فعند
ذلك بكى علي بن الحسين عليهما السلام وقال شعرًا

هو الزمان فلا تفنى عجائبه ... عن الكرام وما تهدى مصائبه
فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا ... فنونه وترانا كم تجاذبه
يسري بنا فوق اقتاب بلا وطا ... وسائق العيس يحمي عنه غاربه
كاننا من اسارى الروم بينهم ... كانما قاله المختار كاذبه
كفرتم برسول الله ويحكم ... فكنتم مثل من ضلت مذاهبه

قال ثم نصبوا الرمح الذي فيه الراس الحسيني الى جانب صومعة راهب
فسمعوا هاتفا يقول شعرًا والله ما جئتكم حتى بصرت به
بالطف منعفر الخدين منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم
مثل المصابيح يغشون الدجى نورا كان الحسين سراجا يستضاء به
الله اعلم اني لم اقل زورا فقالت ام كلثوم من انت يرحمك الله
قال انا ملك من الجن اتيت انا وقومي لننصر الحسين ع فصادفناه
وقد قتل فلما سمعوا بذلك رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا اننا من اهل النار

حديث الراهب لما
رأى النصوب
وتبيانهم
اشعار الحسين
علیه السلام

بعلبک

بلا شك فلما جن الليل اشرف الراهب من صومعته ونظر الى الراس وقد سطع
منه النور وقد اخذ في عنان السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء والملائكة
ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله عليك السلام فجزع الراهب من ذلك
فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم وقال ما الذي معكم قالوا
راس الحسين بن علي عليهما السلام قال ومن امه قالوا فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه واله قال فجعل يصفق الراهب بكلتي يديه وهو يقول لا حول
ولا قوة الا بالله صدقت الاحبار فيما قالت وما الذي قالت الاحبار
قال يقولون اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما وذلك لا يكون الا في
او وصي نبي او ولد وصي ثم قال واعجباه من امة قتلت ابن بنت نبيها و
ابن وصيه ثم انه اقبل على صاحب الراس الذي يلي امره وقال ادن الراس
لانظر اليه فقال ما انا بالذي اكشفه الا بين يدي الامير يزيد لاحظى
عنده بالجائزة وهي بدرة عشرة الاف درهم فقال الراهب انا اعطيك
ذلك فقال احضره فاحضر له ما قال ثم اخذ الراس وكشف عنه
وتركه في حجره فلبث ثناياه فانكب عليها الراهب وجعل يقبلها ويبكي
ويقول يعز والله علي يا ابا عبد الله ان لا اكون اول قتيل
بين يديك ولكن اذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك اني اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الراس بعد ان اسلم وحسن
اسلامه فسار القوم ثم جلسوا يقتسمون الدراهم فاذا هي خزف
مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال ثم ساروا
الى ان قربوا من دمشق فاذا بهاتف يقول ولا يرون شخصه شعرًا

راس بن

قالوا

راس بن بنت محمد ووصيه ... يا للرجال على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لا جازع فيهم ولا متوجع
كحلت بمنظرك العيون عماها ... واصم رزؤك كل اذن تسمع
ما روضة الا تمنت انها ... لك تربة ولخط جنبك مضجع
منعوا زلال الماء ال محمد ... وغدت ذئاب البر فيه تكرع
عين علاها الكحل فيه تفرقعت ... ويد تصافح في البرية تقطع

جمع ذئب قوله تكرع اى تشرب الماء بفيها ع

قال فلما وردنا الى دمشق جاء البريد الى يزيد وهو معصب
الراس ويداه ورجلاه وطشت فيه من ماء حار وبين يديه طبيب
يعالجه وعنده جماعة من بني امية فحيوه بالتحية فقال له اقر الله عينيك
بورود راس الحسين عليه السلام فنظره شزرا وقال لا اقر الله
عينيك ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل قال
فخرج الطبيب عنه وقد اصلح ما اراد ان يصلح ثم انه اخذ
كتابا بعثه اليه ابن زياد لعنه الله تعالى وقراه فلما انتهى الى اخره
عض على انامله حتى كاد ان يقطعها ثم قال انا لله وانا اليه راجعون
ودفعه الى من كان حاضرا عنده فلما قراه قال بعضهم لبعض
هذا ما كسبت ايديكم فما كان الا ساعة واذا بالرايات قد
اقبلت ومن تحتها التكبير والتهليل واذا بصوت هاتف يسمعون
ولا يرى شخصه ويقول شعرا جاءوا براسك يا ابن بنت محمد
مترملا بدمائه ترميلا ويكبرون بان قتلت وانما

ارمتلطخا بدمائه

فقتلوا بك التكبير والتهليلا قال ثم دخلوا بالسبايا والرؤس
الى دمشق وعلي بن الحسين عليهم السلم معهم على جمل من غير وطاء
وهو يقول شعرًا اقاد ذليلًا في دمشق كانني
من الزنج عبد غاب عنه نصير وجدي رسول الله في كل مشهد
وشيخي امير المؤمنين امير فياليت لم انظر دمشق ولم اكن
يراني يزيد في البلاد اسير قال ثم اتوا الى باب الساعات
فوقفوا هناك ثلث ساعات يطلبون الاذن من يزيد لعنه الله
فبينما هم كذلك اذ خرج مروان بن الحكم فلما نظر الى راس الحسين عليه السلم
صار ينظر الى اعطافه جذلًا طربا ثم خرج اخوه عبد الرحمن
فلما نظر الى الراس الكريم بكا ثم قال اما انتم فقد حجبتم عن جده رسول الله
صلى الله عليه واله والله لا جامعتكم على امر ابدًا ثم قال يا الغريب على
يا ابا عبد الله ما نزل بك ثم انشا يقول شعرًا
سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل
اهام عزيب الطف ادلى براسه الى ابن زياد وهو في العار ارذل
قال ثم ان يزيد عليه اللعنة بعث يطلب الراس فلما اوتي به
وضعه في طشت من الذهب وجعل ينكث ثناياه بقضيب
كان في يده وهو يقول له رحمك الله يا حسين لقد كنت حسن المضحك

ثم انشا

ثم انشا يقول شعرًا نفلق هامًا من رجال اعزة
علينا وهم كانوا اعق واظلما قال ثم نظر الى علي بن الحسين
عليهما السلام وقال له ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني
في سلطاني ففعل الله به ما رايت فقال له علي بن الحسين
عليهما السلام ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير فقال
يزيد لعنه الله لولده خالد اجب علي بن الحسين عليهما السلام على
جوابه فلم يدر خالد ما يقول فقال ابوه قل له ما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فقال علي بن
الحسين عليهما السلام الله يتوفى الانفس حين موتها فسكت
يزيد اللعين واذا بغراب ينعق ويصيح في اعلى القصر فانشا
اللعين يقول شعرًا يا غراب البين ما شئت فقل
انما تندب امرا قد فعل كل ملك ونعيم زايل
وبنات الدهر يلعبن دول ليت اشياخي ببدر شهدوا
وقعة الخزرج مع وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القوم من ساداتهم
وعدلناه ببدر فاعتدل واخذنا الثار من ابن علي
وقتلنا الفارس الندب البطل لست من خندف ان لم انتقم

شاهدوا

ورد وران سكينة رات في
منامها وهي في الشام
كان قصرًا من نور وفيه
وعلى كل ابواب شيخ والملائكة
محدقون بهم ومعهم وصيف يخدمهم
فقال لي الوصيف يا سكينة
ان جدك يسلم عليك فقلت و
على رسول الله السلام من
انت قال وصيف من وصايف
الجنة فقلت من هؤلاء المشايخ
قال الاول ادم صفي الله و
الثاني ابراهيم خليل الله و
موسى كليم الله والثالث
روح الله والرابع عيسى
فقلت من هذا القابض
على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى
فقال جدك رسول الله فاصرت
الحابيك الحسين فجئت اشكو
اليه فرايت خمس هوادج
من نور في كل هودج امراة
فقلت من هذه النسوة قال
الاولى حوا ام البشر والثانية
اسية بنت مزاحم والثالثة مريم
بنت عمران والرابعة خديجة بنت
خويلد والخامسة الواقعة

من بنيه احدها كان فعل لعبت هاشم في الملك فلا
خبر جاءه ولا وحي نزل قال ثم انه التفت الى القوم و
قال كيف صنعتم بهم فقالوا جاءنا بثمانية عشر من اهل بيته
وسبعين رجلًا من شيعته وانصاره فسالناهم النزول على
حكم الامير فابوا فغدونا عليهم من شرق الارض وغربها و
احطنا بهم من كل جانب حتى اخذت السيوف ماخذها من
هام القوم فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة
حتى اتيناهم على اخرهم فهاتيك اجسادهم مخردة وثيابهم مرملة
وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح وزوارهم
العقبان والرخم قال فاطرق يزيد لعنه الله تعالى ساعة ثم رفع
راسه وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عليه السلم
قال ثم ان هند بنت عبد الله بن عمر زوجة يزيد لعنه الله دخلت
بردائها وتقنعت ووقفت من خلف الستار فلما رات الراس
بين يدي يزيد لعنه الله قالت ما هذا فقال راس الحسين بن فاطمة
فبكت هند وقالت عزيز على فاطمة ان راس ابنها بين يديك
يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيمة
والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل ويلك يا يزيد باي
وجه تلقى الله وجده رسول الله صلى الله عليه واله فقال ارتدعي
يا هند من كلامك هذا والله ما اخبرت بهذا ولا امرت به

فعند ذلك خرجت عنه وتركته ثم دخل الشمر عليه لعنه الله تعالى يطلب منه
الجايزة وهو يقول شعرًا املا ركابي فضة ام ذهبا
قتلت خير الناس امًا وابا طعنته بالرمح حتى انقلبا
ضربته بالسيف حتى انحنا قال فنظر اليه يزيد لعنه الله شزرًا وقال
املا ركابك حطبًا ونارًا ويلك اذا علمت انه خير الخلق امًا
وابًا فلم قتلته وجئتني براسه اخرج من بين يدي لا جايزة لك عندي
فخرج على وجهه هاربًا فقد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قال
وحضر عنده راس الجالوت فراه يقلب راس الحسين عليه السلام بالقضيب فقال
له اتاذن لي ان اسال يا يزيد فقال اسال ما بدا لك فقال له
سالتك بالله هذا راس من فما رايت احسن منه ولا من مضحكه فقال
هذا راس الحسين بن علي خرج علينا بارض العراق فقتلناه فقال
راس الجالوت فيما استوجب هذا الفعل فقال ويلك دعوه
اهل العراق وكتبوا اليه وارادوا ان يجعلوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله
بن زياد لعنه الله وبعث الي براسه فقال يا يزيد هو خير واحق
منك بما طلب وهو ابن بنت نبيكم صم ما اعجب امركم ان بيني وبين
داود عليه السلام نيفا وثلثين جدًّا واليهود يعظموني وياخذون
التراب من تحت قدمي وانتم بالامس نبيكم بين اظهركم واليوم
شد ثم علا وله فقتلتموه وسبيتم حرمه وقد قتموه في البراز
والقفار انكم لا شر قوم فقال له يزيد ويلك امسك عن

عن هذا الكلام او تقتل ثم ان اللعين امر باحضار السبايا فاحضروا
بين يديه فلما حضروا عنده جعل ينظر اليهن ويسال من هذه
ومن هذه فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى
وهذه صفية وهذه ام هاني وهذه رقية بنات علي وهذه سكينة
وهذه فاطمة بنت الحسين عليه السلام وهذا علي بن الحسين
عليهما السلام فالتفت اللعين الى سكينة وقال يا سكينة ابوك
الذي كفر حقي وقطع رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة
وقالت لا تفرح بقتل ابي فانه كان مطيعا لله ولرسوله صلى الله
عليه واله دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك وان لك يا يزيد بين
يدي الله تعالى مقاما يسالك عنه فاستعد للمسئلة
جوابا واني لك بالجواب قال لها اسكتي يا سكينة فما كان لابيك
عندي حق فوثب رجل من بني لخم وقال يا امير هب لي هذه
الجارية من الغنيمة فتكون خادمة عندي يعني سكينة قال
فانضمت الى عمتها ام كلثوم وقالت يا عمتاه اترين
نسل رسول الله صلى الله عليه واله يكونون مماليكا للادعياء
فقالت ام كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله
لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك
ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء
قال

قال فوالله ما استتم كلامها حتى استجاب الله دعاها في ذلك الرجل
فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الاخرة فهذا
جزاء من يتعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه واله ونقل عن علي بن الحسين
عليهما السلام انه قال لما وفدنا على يزيد بن معوية لعنه الله
اتونا بحبال وربقونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم
وبكتف زينب وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا
عن المشي ضربونا حتى اوقفونا بين يدي يزيد لعنه الله فتقدمت اليه
وهو على سرير مملكته وقلت له ما ظنك برسول الله صلى الله
عليه واله على لو يرانا على هذه الصفة فبكى وامر بالحبال فقطعت
من اعناقنا واكتافنا المقام السابع في ارتحال علي بن الحسين
عليهما السلام واهل الحرم والسبايا من دمشق الى المدينة
نقل في الكتاب المذكور عن هند زوجة يزيد قالت
كنت اخذت مضجعي فرايت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة
ينزلون كتايب كتايب الى راس الحسين عليه السلام وهم
يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا
بن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة
قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل له
دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على
ثنايا الحسين عليه السلام يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك

اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله
وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا
عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا واحدا
قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على
راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد
دار وجهه الى الحائط وهو يقول مالي وللحسين وقد وقعت عليه الهموم
فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال فلما اصبح استدعى بحرم
رسول الله فقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى المدينة
ولكم الجايزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين عليه السلام قال
افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم يبق هاشمية
ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة
ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد واعرض عليهن المقام فابين
وارادوا الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع
الابريسم وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال
عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياك واصلب
وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم مالا والله لا كان ذلك
ابدا شعر فيا ذلة الاسلام من بعد عزه ويا لك رزء في الانام خطير
فيا عبرتي سحي ويا حرقتي ازددي ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير
فاي حيوة بعد ذا الرزء ترتجى واي فؤاد يعتريه سرور
نقل

نقل ان اللعين يزيد اوعد علي بن الحسين بثلث حاجات يقضيها
له فلما احضره قال له اذكر لي حاجاتك اللاتي وعدتك بهن
فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي الحسين
فاتزود منه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ
منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي فوجه مع هؤلاء النسوة
من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا
واما قتلك فقد عفونا عنه واما النسوة فلا يسير بهن الى المدينة
غيرك واما ما اخذت منكم فانا اعوضكم عنه فقال عليه السلام اما مالك
فهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة
عليها السلام بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر اللعين برد
ذلك وامر برد الاسارى الى اوطانهم قال فسار القايد بهم
وكان يتقدمهم تارة ويتاخر عنهم تارة فقلن النساء له بحق الله
عليك الا ما عرجت بنا على طريق كربلا ففعل ذلك حين وصل الى
تلك الناحية وكان قدومهم الى ذلك المصرع في يوم العشرين
من صفر فوجدوا هناك جابر ابن عبد الله الانصاري وجماعة
من نساء بني هاشم فتلاقوا في وقت واحد فاخذوا بالنوح والبكاء
واقامة الماتم الى ثلاثة ايام فلما انقضت توجهوا نحو المدينة
قال بشر ابن حزام لما صرنا قريبا من المدينة نزل علي بن الحسين عليهما السلام

وحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشر ادخل
المدينة وانع اهلها بابي عبد الله واخبرهم بقدومنا قال بشر فركبت
ودخلت المدينة ورفعت صوتي بالبكاء والنحيب فقلت يا اهل المدينة
هذا علي بن الحسين قد قدم اليكم مع عماته واخواته وقد نزل قريبا منكم
وانا رسوله اليكم اعرفكم بمكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة
ولا محجوبة الا برزن من خدورهن مخمشة وجوههن لاطمات
يدعون بالويل والثبور وعظايم الامور قال فلم ار باكيا اكثر
من ذلك اليوم قال ثم ان اهل المدينة تبادروا مسرعين الى نحو
زين العابدين وانا معهم فوجدت الناس قد ملؤا الطرق والامكنة
فنزلت عن فرسي وبقيت اتخطا رقاب الناس حتى قربت
من باب الخيمة وكان زين العابدين داخلا فخرج وبيده منديل
يمسح به دموعه وكان عمره يومئذ على ما نقل احد عشر سنة
فجلس على كرسي له وهو لا يتمالك على نفسه من شدة البكاء والناس
يعزونه وهم مع ذلك يبكونه وينوحون فاومى اليهم ان اسكتوا
فقام وقال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ
الخلق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب
فشهد النجوى نحمده على عظايم الامور ومجامع الدهور والم
الفجايع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصايب

عمر علي بن الحسين يوم قتل والده اصغر عشر سنة

خطبة علي بن الحسين عليهما السلام حين لاقى اهل المدينة

ايها الناس

ايها الناس ان الله له الحمد وله الشكر قد ابتلانا بمصايب جليلة
ومصيبتنا ثلمة عظيمة في الاسلام ورزء جليل في الانام قتل ابي الحسين
وعترته وانصاره وشيعته وسبي نساءه وذريته وطيف
براسه في البلدان من فوق عالي السنان فهذه الرزية تعلو
على كل رزية فانا لله وانا اليه راجعون ايها الناس من منكم
يسر قلبه بعد قتل ابي وهو ابن بنت رسول الله ام اية عين
تحبس دمعها وتضن بانهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله
والسبع الطباق لفقده وبكت البحار بامواجها والسموات
باركانها وسكانها والارضون بارجائها والاشجار
والطيور باوكارها والحيتان في لجج البحار والوحوش في البراري
والقفار والملائكة المقربون والسموات والارضون ايها الناس
اي قلب لا ينصدع لقتله ولا يحزن لاجله ايها الناس اصبحنا
مشردين مطرودين لا يذين شاسعين عن الامصار كانا
من اولاد الكفار من غير جرم اجترمناه او مكروه ارتكبناه
ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ولا فاحشة فعلناها فوالله
لو ان النبي اوصى اليهم في قتالنا لما زادوا على ما فعلوه
بنا فانا لله وانا اليه راجعون ثم قال يمشي الى دار الرسول
ليدخلها واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي

تضرع ... الصفنة البحار منه

كلام ام كلثوم

وتقول مدينة جدنا لا تقبلينا ... فبالحسرات والاحزان جينا
الا فاخبر رسول الله عنا ... فانا قد فجعنا في ابينا
وان رجالنا بالطف صرعى ... بلا روس وقد ذبحوا بنينا
واخبر جدنا انا اسرنا ... وبعد الاسر يا جد اسبينا
ورهطك يا رسول الله اضحوا ... عرايا بالطفوف مسلبينا
وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا ... جنابك يا رسول الله فينا
فلو نظرت عيونك للاسارى ... على اقتاب الجمال محملينا
رسول الله بعد الصون صارت ... عيون الناس ناظرة الينا
وكنت تحوطنا حتى تولت ... عيونك شاردة الاعداء علينا
افاطم لو نظرت الى السبايا ... بناتك في البلاد مشتتينا
افاطم لو نظرت الى الحيارى ... ولو ابصرت زين العابدينا
افاطم لو رايتينا سهارى ... ومن سهر الليالي قد عمينا
افاطم ... لقيته علاك ... ولا قيراط مما قد لقينا
فلو دامت حياتك لم تزلي ... الى يوم القيمة تندبينا
وعرج بالبقيع وقف ونادي ... ابن حبيب رب العالمينا
وقل يا عم يا لحسن المزكى ... عيال اخيك اضحوا طايعينا

اشعار ام كلثوم حين توجهها الى المدينة

ايا عماه

ايا عماه ان اخاك اضحى ... بعيدا عنك بالرمضا رهينا
بلا راس تنوح عليه جهرا ... طيور والوحوش الموحشين
ولو عاينت يا مولاي ساقوا ... حريما لا يجدن لهم معينا
على متن النياق بلا وطاء ... وشاهدت العيال مكشفينا
مدينة جدنا لا تقبلينا ... فبالحسرات والاحزان جينا
خرجنا منك بالاهلين جمعا ... رجعنا لا رجال ولا بنينا
وكنا في الخروج بجمع شمل ... رجعنا حاسرين مسلبينا
وكنا في امان الله جهرا ... رجعنا بالقطيعة خايفينا
ومولانا الحسين لنا انيس ... رجعنا والحسين به رهينا
فنحن الضايعات بلا كفيل ... ونحن النايحات على اخينا
ونحن السايرات على المطايا ... نشال على جمال المبغضينا
ونحن بنات يس وطه ... ونحن الباكيات على ابينا
ونحن الطاهرات بلا خفاء ... ونحن المخلصون المصطفونا
ونحن الصابرات على البلايا ... ونحن الصادقون الناصحونا
الا يا جدنا قتلوا حسينا ... ولم يرعوا جناب الله فينا
الا يا جدنا بلغت عدانا ... مناها واشتفى الاعداء فينا
لقد هتكوا النساء واحملوها ... على الاقتاب قهرا اجمعينا

وزينب اخرجوها من خباها وفاطم والهٌ وشدى الانينا
سكينة تشتكى من حر وجد تنادى الغوث رب العالمينا
وزين العابدين بقيد ذل وراموا قتله اهل الخؤنا
فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت عنها قد سقينا
وهذى قصتى مع شرح حالى الا يا سامعون ابكوا علينا

قال الراوى واما زينب فاخذت بعضادتى باب المسجد ونادت
يا جداه انى ناعية اليك اخى الحسين وهى مع ذلك تبكى لا تجف لها عبرة
ولا تفتر من البكاء والتحيب فلما نظرت الى على بن الحسين تجدد حزنها و
زاد وجدها واما على بن الحسين عليه السلام فلما دخل الى دار الرسول
وجدها مقفرة الطلول خالية من سكانها حاكية احزانها
قد غشيها القدر النازل وساورها الخطب الهايل واظلت عليها عذبات
المنايا واظلتها جحافل الرزايا فهى موحشة العرصات لفقد الائمة
الهداة للمبتوليم فى معاهدها صياح وللرياح لمحوا اثارها الحاح
ولسان حالها يندب ندب الفاقدة ويذرى دمعا من عين
ساهرة وقد جالت عواصف الشمال والدبور فى تلك المعالم
القصور وقالت بلسان حالها يا قوم اسعدونى على الحزن على
اناس كنت انس بهم فى الخلوات واسمع تهجدهم فى الصلوات وليتنى
حيث لم احظ بك واه عند النزال وحرمت معالجة تلك
الاهوال كنت لاجسادهم الشريفة محلا ولجثتهم موطنا ومجنا وروى
عن الباقر

عن الباقر ع ان زين العابدين ع كان مع حلمه وصبره شديد
الجزع والشكوى لهذه المصيبة والبلوى وانه بكى على ابيه اربعين
سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح يقطع نهاره بصيامه وليله
بقيامه فاذا احضر الطعام لافطاره ذكر قتلاه ونادى واابتاه
ثم يقول الى قتل ابن رسول الله جايعا قتل ابن رسول الله عطشانا
وانا اكل طيبا واشرب باردا ثم يبكى كثيرا حتى تبل ثيابه
بدموعه نقل انه قيل لعلى بن الحسين الى متى هذا البكاء
يا مولاى فيقول يا قوم ان يعقوب النبى فقد سبطا من
اولاده الاثنى عشر فبكى عليه حتى ابيضت من الحزن وابنه حى
فى دار الدنيا ولم يعلم انه مات وانا قد نظرت بعينى
الى ابى وسبعة عشر من اهل بيتى قتلوا فى ساعة واحدة
فترون حزنهم يذهب من قلبى وذكرهم يخلو من لسانى و
شخصهم يغيب عن عينى لا والله لا انساهم حتى اموت فى كتاب
المجالس عن عمر بن على بن الحسين قال لما قتل الحسين بن على ع
لبس نساء بنى هاشم السواد وكن لا يشتكين من حر ولا برد
وكان على بن الحسين يعمل لهن الطعام للماتم المقام الناس
فى ما اصيب به قتلته والراضين بفعالهم بعد شهادته عليه

عيناه

فى كتاب المناقب روى ان الحسين صلوات الله عليه قال لعمر بن سعد
انه مما تقربه عينى انك لا تاكل من بر العراق بعدى الا قليلا فقال
مستهزئا يا ابا عبد الله فى الشعير خلف فكان كما قال لم يصل
الى الرى وقتله المختار وفى امالى القطان عن ابن عيينه قال
ادركت من قتلة الحسين رجلين اما احدهما فانه طال ذكره
حتى كان يلفه وفى رواية كان يحمله على عاتقه واما الاخر فكان
يستقبل الراوية فيشربها ولا يروى وذلك انه نظر الى
الحسين وقد اهوى الى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم
فقال الحسين عليه السلام لا ارواك الله من الماء فى
دنياك ولا اخرتك وفى رواية ان رجلا من كلب
رماه بسهم فى شدقه فقال عليه السلام لا ارواك الله
فعطش الرجل حتى القى نفسه فى الفرات وشرب حتى مات
وفى خبر اخر انه لما رماه الدارمى بسهم فاصاب حنكه
جعل يتلقى الدم ويرمى به الى السماء فكان هذا الرجل
يصيح من الحر فى بطنه والبرد فى ظهره وبين يديه المراوح
والثلج وخلفه الكانون والنار وهو يقول اسقونى
فيشرب القربة ثم يقول اسقونى اهلكنى العطش فانقدت
بطنه

بطنه ومات لا رحمه الله وفى احاديث ابن ابى شرف كان
عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام وانتهب من عسكره زعفرانا
وجملا فلما دقوا الزعفران صار نارا وكل امراة لطخت منه صارت
برصا ونحروا البعير فخرجت منه النار وطبخوه فصارت القدر
نارا وسال عبد الله بن رباح القاضى رجلا عن عمايته فقال كنت
حضرت كربلا وما قاتلت فنمت فرايت شخصا هائلا قال اجب
رسول الله فجرنى اليه فوجدته حزينا وفى يده حربة وقدامه
نطع وملك بين يديه قايم فى يده سيف من النار يضرب اعناق
القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم ثم يحيون ويقتلون ايضا هكذا
فقلت يا رسول الله ما ضربت ولا طعنت ولا رميت فقال
الست كثرت السواد فاخذ من طشت فيه دم فكحلنى من ذلك
الدم فاحترقت عيناى فلما انتبهت كنت اعمى
وفى الاثر انه لما نحر الجمل الذى عليه راس الحسين كان لحمه
امر من الصبر وفى امالى المفيد عن محمد بن سليمان عن عمه قال
صرنا الى كربلا وليس بها موضع نسكنه فبنينا كوخا فلما جاء
الليل شعلنا نفطا وصرنا نتذاكر امر الحسين ومن قتله فقلنا
ما بقى من قتلة الحسين عليه السلام الا رماه الله ببلية
فى بدنه فقال ذلك الرجل انا كنت فيمن قتله وما اصابنى مكروه

اخر

في كتاب العدد وسرقال ابن عباس اوحى الله تعالى الى محمد صلعم اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واقتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا وقال الصادق قتل بالحسين مائة الف وما طلب بثاره وسيطلب بثاره علي بن الحسين ... المنهال ... عليه السلام ... هلاك حرملة بن كاهلة

وانكم تكلمون فامسكنا عنه وقام ليصلح الفتيلة باصبعه فاخذت النار
كفه فالقى نفسه في القراة فرايناه يدخل راسه في الماء والنار على
وجه الماء فاذا اخرج راسه سرت اليه فلم يزل كذلك دابه حتى
هلك ۳ في كتاب الامالي عن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين
بعد منصرفي من مكة فقال لي يا منهال ما صنع حرملة بن كاهلة
الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه وقال اللهم
اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمت
الكوفة وقد ظهر المختار وكان لي صديقا فركبت اليه فلقيته
خارجا من داره فاعلمته اني كنت بمكة وسايرته حتى جاء
الى الكناسة فوقف كانه ينتظر شيئا وقد كان اخبر بمكان
حرملة فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون وقالوا
ايها الامير البشارة قد اخذ حرملة فجيء واتي به فقال الحمد لله
الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فاحضر فقال اقطع يديه
فقطعتا ثم قال اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار
فاتي بنار وقصب فالقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت سبحان الله
فقال لي المختار فيم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في
سفرتي هذه على علي بن الحسين فسالني عن حرملة فقلت تركته
حيا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فنزل المختار

عن دابته

عن دابته وصلى ركعتين واطال السجود فركب وقد احترق
حرملة وركبنا حتى حاذ داري فقلت ايها الامير ان رايت
ان تشرفني وتكرم بطعامي فقال يا منهال اتعلمني ان علي بن
الحسين دعا باربع دعوات فاجابه الله على يدي ثم تامرني
ان اكل هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعلني بتوفيقه
وحرملة هو الذي حمل راس الحسين عليه السلم وفي ذلك الكتاب
ايضا ان المختار ظهر بالكوفة ليلة الاربعا لاربع عشرة ليلة
بقيت من ربيع الاخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله
وسنة رسول الله صلعم والطلب بدم الحسين عم ودماء اهل
بيته رحمة الله عليهم والذب عن الضعفا ونهض الى عبد الله
بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه و
اصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع
وستين ثم عمد الى انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بارض
الجزيرة فامر له ابراهيم بن الاشتر على الجنود فخرج يوم
السبت في الفين من مذحج والفين من تميم وهمدان
والف وخمسمائة من قبايل المدينة والف وخمسمائة من كندة
وربيعة والفين من الحمرا وشيع المختار ابراهيم بن الاشتر ماشيا

وروي ان المختار قطع ... ان ... فقال ... علي بن الحسين عليه السلام ... رجليه ... ودعا ... قطع يديه ... بعض ... فيه ظهور المختار

فقال له ابراهيم اركب رحمك الله فقال اني لاحتسب الاجر
في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد ثم ودعه
وانصرف فسار حتى اتى المداين يريد ابن زياد فرحل من المداين
واقبل اليه ابن زياد بالجموع حتى التقوا فحض ابن الاشتر
اصحابه وقال يا اهل الحق هذا ابن زياد قاتل الحسين و
اهل بيته قد اتاكم الله به فقاتلوهم
بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم و
نادى اهل العراق يا اهل ثارات الحسين فحمل ابن
الاشتر يمنا فخالط القلب وكسرهم اهل العراق فركبوهم
يقتلونهم فانكشف الغمة وقد قتل ابن زياد قتله ابراهيم
بيده وعرف بان منه رائحة المسك فجز راسه واستوقدوا
عامة الليل بجسده لان فيه شحما كثيرا فحرقوه ما في العسكر وهرب
غلام لابن زياد الى الشام فاخبر عبد الملك بن مروان
فبعث ابن الاشتر براس ابن زياد واعيان من كان معه
الى المختار فاتي به وهو يتغدى فقال الحمد لله رب العالمين
وضع راس الحسين بين يدي ابن زياد وهو يتغدى
واتيت براس ابن زياد وانا اتغدى قال وانسابت
حية تخلل الرؤس حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت من اذنه

ودخلت

ودخلت في اذنه وخرجت من انفه فلما فرغ المختار من الغدا
قام فداس وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى غلامه وقال
اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وبعث المختار
براس ابن زياد واصحابه الى محمد بن الحنفية وعلي بن الحسين عم
كان بمكة وكتب اليه صورة الحال فبعث محمد راس ابن زياد
الى علي بن الحسين عم فادخل عليه وهو يتغدى فقال ادخلت
على ابن زياد وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت اللهم
لا تمتني حتى تريني راس ابن زياد وانا اتغدى والحمد لله الذي
اجاب دعوتي ثم امر فرمي به وكان المختار وقد سالوه
في امان عمر بن سعد فامنه بشرط ان لا يخرج من الكوفة
فان خرج منها فدمه هدر فاتى عمر بن سعد رجل فقال
اني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلا وما احسبه غيرك
فرجع عمر حتى اتى مكانا يقال له الحمام فقيل له اترى هذا
يخفى على المختار فرجع ليلا فدخل داره فلما اصبح حكي للمختار
انه خرج ليلا فارا الى الشام فارسل اليه رجلا جاء براسه
واشتد امر المختار بعد قتل ابن زياد وتتبع قتلة
الحسين ومن اعان عليه فقتلهم كلهم وبلغه ان شمر لعنه الله
اصاب من الحسين ابلا فنحرها في الكوفة وقسم لحومها

فقال احصوا الى كل دار دخلها من ذلك الحلي فقتل رجالهم وهدم دورهم وبعث معاذ بن هاني الى دار خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي حمل راس الحسين عليه السلام الى ابن زياد فاتوا داره فاستخفى في الكنيف فدخلوا عليه فوجدوه قد ركب على نفسه قوصرة فاخذوه الى المختار فقتله واحرقه وطلب شمرا فهرب الى البادية فاتوه به اسيرا فضرب عنقه واغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها فتفسخ ثم ان العبيد قتلت مواليهم الذين قاتلوا الحسين ع واتوا المختار فاعتقهم وعن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر وفي كتاب المجالس عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله صلى الله عليه بشفير النار وامير المؤمنين والحسن والحسين فيصيح صائح من النار يا رسول الله اغثني ثلاثا فلا يجيبه فينادي يا امير المؤمنين ثلاثا اغثني فلا يجيبه وكذلك الحسن ثم يقول يا حسين

يا حسين

يا حسين اغثني انا قاتل اعدائك فيقول له رسول الله صلى الله عليه قد احتج عليك فينقض عليه كانه عقاب كاسر فيخرجه من النار وهو المختار فقلت ولم عذب بالنار قال انه كان في قلبه منهما شيء والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبيهما شيء لاكبهما الله في النار على وجوههما وروى الكشي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة وقد ورد في صفات المختار انه كان شجاعا مدبرا وكان عنده غلام سماه جبرئيل فكان يشاوره في اموره ويكلمه ويخرج الى الناس ويقول لهم قال لي جبرئيل وكلمني جبرئيل يوهم الناس انه يوحى اليه حتى قويت شوكته واستحكمت له الامور والا فهو تورع من هذا الاعتقاد اقول اختلفت الاخبار في باب المختار والحق والاولى التوقف في شانهما وعدم التعرض لهما بسوء والسيد الاجل الفاضل العلامة شارح التهذيب والاستبصار السيد نعمة الله رحمه الله التستري رجح مدحهما واعتقد حسن حالهما والله اعلم المقام التاسع ~~في بيان ما وقع من ...~~ في بيان ما وقع على قبره الشريف صلوات الله عليه من اهل الظلم والعدوان في كتاب الرياض روى ان المتوكل

العباسي كان شديد العداوة لاهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وهو الذي امر الحارث بحرث قبر الحسين عليه السلام وان يخربوا بنيانه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه الماء من النهر العلقمي حتى لا يبقى له اثر ونوحر الناس ممن زار قبره وجعل رصدا من اجناده يقتلون كل من يزور الحسين ليطفؤا نور الله فبلغ الخبر رجلا من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بالحسين وكان يسكن مصر فلما سمع ان يحرث قبر الحسين خرج ماشيا هائما على وجهه حتى بلغ الكوفة وكان البهلول بها فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني فقال زيد قلوب المؤمنين جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني واجرى دموعي فقال له البهلول وانا والله كذلك فقال له قم الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى فوصلا الى قبر الحسين

حديث ملاقاة زيد المجنون والبهلول وقصة [illegible] المتوكل لعنه الله

انه

الحسين عليه السلام وهو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار وكان القبر اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فقال زيد المجنون انظر يا بهلول يريدون ليطفؤا نور الله ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله وبمحمد رسول الله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين وان لي مدة عشرين سنة اشاهد براهين آل بيت رسول الله ولا اتعظ ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل نحو زيد المجنون وقال يا شيخ لاي شيء جئت الى هنا واني لاخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسين فاحزنني فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلها ويقول فداك ابي وامي فوالله يا شيخ من حين اقبلت الي اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني لي مدة عشرين سنة احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء غار وحار واستدار ولم يصل الى القبر منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت الآن ببركة قدومك

البيان جمع ثور والفدان آلة الحرث

فبكى زيد وقال له الحارث ها انا الآن ماض الى المتوكل
بسر من راى اعرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلني و
ان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا اسير معك فلما
دخل الحارث على المتوكل وخبره بما شاهد من برهان
قبر الحسين عليه السلام ازداد بغضا لاهل البيت وامر
بقتل الحارث وصلبه واما زيد فازداد حزنه وصبر
حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة فاحتمله زيد
الى المحلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام
يتلو عنده القران فبينا هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا
عاليا ونساء منشرات الشعور والناس كافة في اضطراب
شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت
لها الاعلام وانسدت الطرق من الرجال والنساء فال
زيد ظننت ان المتوكل مات فسالت فقيل لي هذه جارية
المتوكل ماتت جارية سوداء حبشية واسمها ريحانة
وكان المتوكل يحبها فلما نظر زيد الى ذلك زادت
احزانه وجعل يلطم وجهه ويقول واسفاه يا حسين
اتقتل بالطف غريبا وتسبى نساؤك وبناتك وتذبح
اطفالك

اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا
كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت
ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا
الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يزل يبكي
حتى غشي عليه فلما افاق انشد يقول ٥ ايحرث
بالطف قبر الحسين ٥ ويعمر قبر بني الزانية
لعل الزمان بهم قد يعود ٥ وياتي بدولتهم ثانيه
الا لعن الله اهل الفساد ٥ ومن يامن الدنية الفانية
فكتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل
فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو استحقارا له
فقال والله انك عارف به وبفضله ولا يجحده الا كل كافر
فامر المتوكل بحبسه فلما اسدل الظلام جاء الى المتوكل
هاتف ورمسه برجله وقال له قم واخرج زيدا واخلع
عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد
عمارة قبر الحسين عليه السلام وان لا يتعرض احد للزواره
فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل
يدور في البلدان ويقول من اراد زيارة الحسين عليه السلم

فله الامان طول الزمان وروي عن الاعمش قال
احدث رجل على قبر الحسين عليه السلم فاصابه واهل بيته
جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام الى
الساعة وروي عن الفضل بن محمد قال دخلت على
ابراهيم الديزج في مرضه الذي مات فيه فوجدته
كالمدهوش وعنده الطبيب فلم يعرف الطبيب ما يصف
له من الدواء فخرج الطبيب وخلى الموضع فقال اخبرك
ان المتوكل امرني بالخروج الى قبر الحسين فامرنا ان
نكربه ونطمس اثر القبر فخرجت بالفعلة ومعهم المساحي
والمرور فامرت اصحابي ان يامروا الفعلة بخراب
القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي لما نالني من التعب فاذا
اصوات عالية فنبهوني وقالوا ان بموضع القبر قوما
يرموننا بالنشاب فقمت لاتبين الامر فوجدته كما
وصفوا وكان ذلك اول الليل فقلت ارموهم فرموهم
فعادت سهامنا الينا فما سقط سهم منها الا في صاحبه
الذي رمى به فقتله ففزعت واخذتني الحمى ورحلت
عن القبر ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل فقيل له
قد كفيت

الزائرون على قبر الحسين

خبر ابراهيم الديزج

قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل البارحة الاولى و
اعان عليه المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك وقد
نالني في جسمي ما لا ارجو معه البقاء وكان هذا في اول
النهار فما امسى الديزج حتى مات قال ابو المفضل
ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة فسال رجلا من الناس
عن ذلك فقال قد وجب عليه القتل الا انه من قتل اباه
لم يطل له عمر قال ما ابالي اذا اطعت الله بقتله ان لا يطول
لي عمر فقتله ومات بعده بسبعة اشهر وروي ان
الديزج هذا اسود وجهه بعد البياض لان النبي صلى الله عليه وآله
جاءه في المنام ولطمه وتفل في وجهه وروي ان يوحنا
النصراني دخل على موسى بن عيسى ليعالجه فسئل عن خبره
فاخبر انه كان من ساعته جالسا وحوله ندماؤه وهو من
اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر الحسين بن علي
فقال ان الرافضة ليغلون فيه حتى انهم يجعلون تربته
دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم قد كانت
بي علة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتب
الاخذ من هذه التربة فاخذتها فنفعني الله بها وزال عني
ما كنت اجده قال فبقي عندك منها شيء فوجهته فجاءه

منها بقطعة فنا ولها موسى بن عيسى فاخذها موسى
فاستدخلها دبره استهزاء بمن تداوى بها واحتقارًا
وتصغيرًا لهذا الرجل الذى هذا تربته يعنى الحسين عليه السلام
فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار
الطست الطست فجئناه بالطست فاخرج فيها ما ترى
فانصرف الندماء وصار المجلس ماتمًا ~~فاقبل على~~
قال يوحنا فاقبل على سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة
فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله وريته وفؤاده
خرج منه فى الطست ~~فنظرت فاذا كبده وطحاله وريته~~
~~وفؤاده خارج منه فى الطست~~ فنظرت الى امر عظيم فقال
لى سابور كن هيهنا فى الدار الى ان يظهر امره فبتّ
عندهم فمات فى وقت السحر ثم كان يوحنا يزور قبر الحسين
وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه المقام
الحادى عشر وعن سليمان الاعمش قال كنت نازلًا بالكوفة وكان
لى جار من النواصب فقلت انه ليلة الجمعة والكلم فى فضائل الحسين ع
فانه لاينه مصرًا على حاله فقلنا فلما كان السحر لينه فقالت لى امرأته
انه خرج الى زيارة الحسين عليه السلام فلما دخلت الى القبر فاذا بالشيخ
ساجد يدعو ويسال الله التوبة ثم رفع راسه فقلت له يا شيخ
كنت

لسبب الامام الناصبى الذى
يقول زيارة الحسين بدعة

كنت تقول بالامس زيارة الحسين بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة والعيوم تزوره فقال يا سليمان لا تلمنى فانى ما كنت اثبت
لاهل البيت امامة حتى كانت ليلتى تلك فرايت رؤياها التى رايت
رجلا جليل القدر لا اقدر اصف من عظم جاله وجلاله وبين يديه
فارس على راسه تاج والتاج له اربعة اركان فى كل ركن جوهرة تضىء
من مسيرة ثلاثة ايام فقلت لبعض خدام من هذا قال هذا محمد المصطفى
والاخر على المرتضى ثم نظرت فاذا بناقة من نور عليها هودج
من نور وفيها امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض
فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء
وهذا الغلام الحسن بن على يريدون زيارة المقتول ظلمًا
شهيد كربلا الحسين بن على ثم قصدت نحو الهودج الذى فيه
الزهراء عليها السلام واذا برقاع مكتوبة من السماء فقيل هذه رقاع
فيها امان من النار لمن زار الحسين فى ليلة الجمعة فطلبت منه
رقعة فقال لى انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى
تزور الحسين وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت من نومى
فزعًا وقصدت الى زيارة الحسين وانا تائب الى الله
ولا افارق قبر الحسين حتى تفارق روحى جسدى و
فى كتاب الاحتجاج بالاسناد الى العسكرى عليه السلام ان على بن الحسين عليهما السلام

وكل ضلالة سبيلها
الى النار

تسقط صحف زيارة الحسين
فى ليلة الجمعة
سيد المسلم

كان يذكر حال من مسخهم الله قردة فقال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم لاصطياد
السمك فكيف ترى حال من قتل اولاد رسول الله وان لم يمسخهم فى الدنيا
فان المعد لهم من عذاب الاخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له
يا بن رسول الله فقال لنا بعض النصاب ان كان قتل الحسين باطلًا
فهو اعظم من صيد السمك فى السبت فما كان يغضب على قاتليه كما
غضب على صيادى السمك قال على بن الحسين عليه السلام قل لهؤلاء النصاب
فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصى من كفر باغوائه فاهلك الله
من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك ابليس وهو اولى
بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس فى عمل المكيدات
الموبقة وامهل ابليس مع ايثاره لكشف المخزيات الا كان ربنا
حكيما بتدبيره فيمن اهلك وفيمن استبقى فكذلك هؤلاء النصاب
فى السبت وهؤلاء القاتلون للحسين يفعل فى الفريقين ما
يعلم انه اولى بالحكمة لا يسئل عما يفعل وعباده يسئلون
المقام العاشر فى شهادة ولدى مسلم الصغيرين فى كتاب
الامالى مسندا الى ابى محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين
بن على اسر من معسكره غلامان صغيران فاتى بهما الى عبيد الله
بن زياد فدعا سجانا له وقال خذ هذين الغلامين ولا تطعمهما
من طيب الطعام ولا تسقهما من الماء البارد وضيق عليهما
فى السجن وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل
اتى

الحكمة فى تاخير قتلة الحسين

حديث ولدى مسلم

اتى لهما بقرصين من شعير وكوز ماء فصارا فى الحبس
طول السنة فقال احدهما للاخر يا اخى يوشك ان تفنى اعمارنا
فى السجن وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه بحالنا لعله يوسع
علينا فى طعامنا فاقبل الشيخ بقرصين من شعير فقال له الغلام
الصغير يا شيخ اتعرف محمدًا قال هو نبيى كيف لا اعرفه قالوا قال
اتعرف على بن ابى طالب قال هو ابن عم النبى قال له يا شيخ نحن من
عترة النبى من ولد مسلم بن عقيل وقد ضيقت علينا السجن فانكب الشيخ
يقبل اقدامهما ويقول نفسى لنفسكما الفداء هذا باب السجن مفتوح
فخذا اى طريق شئتما فلما جنهما الليل اتى لهما بقرصين من شعير وكوز
من ماء ووقفهما على الطريق وقال لهما سيرا الليل واكمنا
النهار ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز
على باب فقالا لها انا غلامان صغيران غريبان لا نعرف
الطريق وقالوا اضيفينا سواد هذه الليلة فقالت لهما
من انتما فاشممت ريحة اطيب من ريحكما فقالا نحن من عترة نبيك
محمد هربنا من سجن ابن زياد من القتل فقالت العجوز يا حبيبى
ان لى صهرًا فاسقًا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد
اتخوف ان يصيبكما هاهنا فيقتلكما قالا سواد هذه الليلة
قالت سآتيكما بطعام فلما ولجا الفراش قال الصغير
للكبير يا اخى انا نرجوا ان نكون قد امنا ليلتنا هذه

فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان
يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما
فلما كان في بعض الليل اقبل صهر العجوز الفاسق حتى قرع
الباب فدخل وقد اصابه التعب فقال هرب غلامان
من عسكر ابن زياد فنادى من جاء براس واحد منهما
فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا درهم وقد
تعبت ولم يصل في يدي شيء قالت العجوز يا صهري
احذر ان يكون محمد في القيمة خصمك فقال الدنيا محرص عليها
فاكل الملعون وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط
الغلامين في جوف الليل فاقبل يلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت
يده على جنب الغلام الصغير فقال من هذا قال اما انا
فصاحب المنزل فمن انتما فقال فاقبل الصغير يحرك
الكبير ويقول له قم فقد وقعنا فيما كنا نحذره قال لهما
من انتما قالا له ان صدقناك فلنا الامان قال نعم
فاخذا عليه العهود المؤكدة قالا يا شيخ نحن من عترة
نبيك محمد هربنا من سجن ابن زياد من القتل فقال من الموت
هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فشد
اكتافهما الى الصباح فلما اصبح دعى غلاما له اسود اسمه
فليح

فليح فقال خذ هذين الغلامين الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما
وائتني برؤوسهما لانطلق بهما الى ابن زياد واخذ الجايزة فحمل الغلام
السيف ومشى مع الغلامين فقالا له يا اسود ما اشبه سوادك
بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مولاي قد امرني
بقتلكما فمن انتما قالا نحن من عترة النبي هربنا من القتل فانكب
الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء
والله لا يكون محمد خصمي في القيمة ثم رمى السيف وعبر الفرات
الى الجانب الاخر فصاح به مولاه عصيتني فقال اذا انت
عصيت الله فانا منك بريء فدعا ابنه فقال يا بني
انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك فخذ هذين الغلامين
الى شاطئ الفرات وائتني برؤوسهما لاخذ الجايزة من ابن زياد
فاخذ السيف ومضى مع الغلامين فقال احدهما يا شاب
ما اخوفني على شبابك هذا من نار جهنم قال من انتما قالا
من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله فانكب الغلام على اقدامهما
ورمى السيف وعبر الفرات فصاح به ابوه ثم قال
الملعون لا يلي احد قتلكما غيري واخذ السيف
ومشى معهما فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا
اغرورقت اعينهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق
وبعنا وخذ اثماننا ولا تجعل محمدا خصمك في القيمة
فقال لا ولكن اقتلكما واذهب برؤوسكما الى ابن زياد

للجايزة فقالا له فامض بنا الى ابن زياد حتى يحكم فينا بامره
فقال لا الا ان اتقرب بدمكما لاله الا ما ترحم صغر سننا قال ما
جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا ان كان ولا بد فدعنا نصلي
ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان
اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي يا حليم
يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب
عنقه ووضع راسه في المخلاة واقبل الغلام الصغير يتمرغ
في دم اخيه ويقول حتى القى رسول الله وانا مختضب بدم
اخي ثم ضرب عنق الصغير ووضع راسه في المخلاة
ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما فكان بدن
الاول على وجه الماء ساعة حتى رمى الثاني فاقبل بدن
الاول راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه ومضيا
في الماء وجاء الى ابن زياد فوضع الراسين بين يديه
فقال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا
قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا
لك فحكى كلامهما وجوابه لهما قال افلا جئتني بهما حيين فكنت
اضعف لك الجايزة واجعلها اربعة الاف درهم قال
ما رايت الا التقرب الى الله بدمهما قال فما قالا لك في
اخر صلاتهما قال قالا يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه
بالحق

القراءة م

بالحق قال ابن زياد فقد حكم الله بينك وبينهما من للفاسق فانتدب
له رجل من اهل الشام قال انا له قال انطلق به الى الموضع
الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان
يختلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك
وجاء براسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه
بالنبل والحجارة ويقولون هذا قاتل ذرية رسول الله
صلى الله عليه وآله اقول روى هذه القصة في المناقب
بتغيير يسير في الفاظها الا انه ذكر الغلامين الذين هربا
من عسكر ابن زياد ابراهيم ومحمد وكانا من ولد جعفر
الطيار وذكر في اخرها ان ابن زياد لما امر بقتل الملعون
قاتلهما رمى جيفته في الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى
الجرف فامر ابن زياد ان يحرق بالنار ففعل به ذلك
وصار الى عذاب الله لعنه الله تعالى وضاعف عليه العذاب
الفايدة السادسة في اليوم الثاني عشر من المحرم
في المنهاج نقلا عن الدروس انه يوم وفات السجاد
عليه السلام وفي الانوار النعمانية ان وفاته في الخامس والعشرين منه
فلنذكر هنا ~~الخبر في ... الاحكام~~ فهو في الرياض
بعض احواله ومعجزاته

وفي كتاب كشف اليقين توفي عليه السلام في ثامن عشر المحرم

في ربيع الابرار عن الزمخشري روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس
وكان يقول علي بن الحسين انا ابن الخيرتين لان جده رسول الله
صلى الله عليه وآله وامه بنت يزدجرد الملك وانشد ابو الاسود
وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم
قال السيد ره التمائم خرزات كانت العرب تعلقها على اولادها
ينفون بها العين او الاعم منها ومن العوذ والغرض التعميم
بانه افضل الخلق وفي كتاب المناقب لقبه عليه السلام زين العابدين
وسيد الساجدين وزين الصالحين ووارث علم النبيين و
وصي الوصيين وخازن وصايا المرسلين وامام المؤمنين
ومنار القانتين والخاشع والمتهجد والزاهد
العابد والعدل والبكاء والسجاد وذو الثفنات وامام
الامة وابو الائمة وكنيته ابو الحسن وابو محمد وابو القاسم
وروي انه يكنى بابي بكر وفي كتاب كشف اليقين انه من
القابه الزكي والامين واما وجه تسميته بزين العابدين
فقد روي في كتاب علل الشرايع بالاسناد الى عمران بن سليم
قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين قال حدثني

زين العابدين

سبب تسميته عليه السلام بزين العابدين

زين العابدين علي بن الحسين فقال له سفيان بن عيينة ولم تقول
زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس
ان رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين زين
العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين يخطو بين الصفوف
يعني يتمايل في مشيته كالمعجب بنفسه وقيل كان السبب في لقبه
بزين العابدين انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان
في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام
رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فالمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ
منها وعلم انه الشيطان سبه ولطمه وقال اخسأ يا ملعون
فذهب وقام الى تمام ورده فسمع صوتا ولا يرى قايله وهو
يقول انت زين العابدين ثلاثا فظهرت هذه الكلمة واشتهرت
له لقبا وفي كتاب العلل عن الباقر عليه السلام ان ابي علي بن الحسين ما ذكر
لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا قرأ اية من كتاب الله عز وجل فيها
سجود الا سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوءا يخشاه او كيد
كايد الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح
بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي
السجاد لذلك وعنه عليه السلام كان ابي عليه السلام في موضع سجوده
اثار نابتة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس

وجه تسميته عليه السلام بالسجاد

وجه تسميته عليه السلام ذا الثفنات

ثفنات فسمي ذا الثفنات وعن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين
عليه السلام على عبد الملك بن مروان فاستعظم ما راى من اثر السجود
بين عيني علي بن الحسين فقال يا ابا محمد لقد بين عليك الاجتهاد
ولقد سبق لك من الله الحسنى وانت بضعة من رسول الله ثم اطرى
عليه فقال علي بن الحسين عليه السلام كلما ذكرته ووصفته من
فضل الله واين شكره على ما انعم كان رسول الله ص يقف في
الصلاة حتى تورم قدماه ويظمأ في الصيام حتى يعصب فوه
فقيل له يا رسول الله الم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا الحمد لله على ما
اولى والله لو تقطعت اعضائي وسالت مقلتاي على صدري
ان اقوم لله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي
لا يحصيها العادون لا والله او يراني الله لا يشغلني عن شكره
وذكره في ليل ولا نهار ولا سر ولا علانية ولولا
ان لاهلي علي حقا ولسائر الناس من خاصهم وعامهم
علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حسب الوسع والطاقة
حتى اوديها اليهم لرميت بطرفي الى السماء وبقلبي الى الله
ثم لم اردده حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين
وبكى عليه السلام وبكى عبد الملك وقال شتان بين عبد طلب

الاخرة

الاخرة وسعى لها سعيها وبين من طلب الدنيا من اين جاءته
وما له في الاخرة من خلاق ثم اقبل يسأله عن حاجاته وعما قصد
له فوصله بمال وشفعه فيمن شفع به وفي كتاب الانوار
ان ابليس تصور لعلي بن الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي في صورة
افعى له عشرة رؤس محددة الانياب منقلبة الاعين بحمرة فطلع
عليه من جوف الارض من موضع سجوده ثم تطاول في محرابه فلم يفزعه
ذلك ولم يكسر طرفه اليه ولا تخلخل ولا وهن في صلاته ولا في
قراءته فلم يلبث ابليس حتى انقض اليه شهاب محرق من السماء فلما
احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين في صورته الاولى
ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما سميت وانا ابليس والله لقد
رايت عبادة النبيين من عهد ابيك ادم الى الان فما رايت
مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه وولى وهو في صلاته لا يشغله كلامه
حتى قضى صلاته على تمامها وفي الامالي مسندا الى الباقر عليه
السلام ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما نظرت الى ما
يفعل ابن اخيها علي بن الحسين عليه السلام بنفسه من التعب في العبادة
قالت لجابر الانصاري يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقا
من حقنا عليكم اذا رايتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا في العبادة ان
تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين
بقية ابيه قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه

اجتهاداً في العبادة فاتى جابر باب علي بن الحسين وبالباب
ابو جعفر محمد بن علي في غلمان بني هاشم فنظر اليه مقبلاً فقال
هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجيته فمن انت يا غلام قال انا
محمد بن علي فبكى جابر ثم قال انت والله الباقر عن العلم فدنى
منه جابر وحل ازراره ووضع يده على صدره فقبّله
وجعل عليه وجهه وخده وقال له اقرئك عن ابيك
فدخل واخبره بما فعل معه فدخل عليه فوجده في محرابه قد
انضته العبادة فنهض علي عليه السلام وساله عن حاله
سؤالاً حفياً ثم اجلسه بجنبه فقال جابر يا ابن رسول الله
اما علمت ان الله تعالى خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق
النار لمن ابغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك
قال يا صاحب رسول الله اما علمت ان الله تعالى
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد
وتعبد حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل
وقد غفر الله لك الذنوب قال افلا اكون عبداً شكوراً
لا ازال على منهاج ابوي حتى القاهما فقال جابر ما ارى
في اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين الا يوسف بن
يعقوب وذرية علي بن الحسين افضل من ذرية
يوسف ان منهم لمن يملأ الارض عدلاً كما ملئت :

الحق بل لعله بنار على الظاهر لا الباطن منه

لم يتقدم ذكرها فلعله في النسخة تركها الناسخ

جوا

جوراً وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين يصلي
في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين عليه السلام كانت
له خمسمائة نخلة كان يصلي عند كل نخلة ركعتين ولقد صلى
ذات يوم فسقط الرداء عن منكبيه فلم يسوه حتى فرغ فساله
بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت
ان العبد لا يقبل من صلاته الا ما اقبل عليه منها بقلبه فقال
الرجل هلكنا فقال كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل
وكان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره و
فيه الصرر من الدنانير والدراهم وربما حمل على ظهره الطعام
والحطب حتى ياتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه
وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيراً لئلا يعرفه فلما
توفي فقدوا ذلك فعلموا انه كان علي بن الحسين عليه السلام ولما
وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل
مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء ولقد كان عليه السلام
يابى ان يؤاكل امه فسئل عن ذلك فقال اني اكره ان
تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فاكون عاقاً لها وروي
انه كان بعد ذلك يضع على الفواكه ونحوها غطاءً ويأكل
معه وقد انتهى ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف عليهم

وعن ابراهيم بن علي عن ابيه قال حججت مع علي بن الحسين عليه السلام فالتاثت الناقة عليه في سيرها فاشار اليها بالقضيب ثم قال آه لولا القصاص ورد يده عنها

فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر الله
لكم وكان اذا جاءه طالب علم فقال مرحباً بوصية رسول الله
صلى الله عليه وآله يعني من اوصى به رسول الله ثم يقول ان طالب
العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب ولا يابس
من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة ولقد كان يعول
مائة بيت وقيل خمسمائة من فقراء المدينة وكان يحب ان
يحضر طعامه اليتامى والزمنى والمساكين وكان يناولهم
بيده ومن كان منهم له عيال حمل له الى عياله ولقد كان
تسقط منه كل سنة سبع ثفنات من سجوده لكثرة صلاته
وكان يجمعها فاذا مات دفنت معه وفي كتاب العلل
قال رأى الزهري علي بن الحسين عليه السلام ليلة باردة
مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له
يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد سفراً اعد له زاداً
احمله الى موضع حريز فقال الزهري هذا غلامي يحمله
عنك فابى ان يحمله عنه قال لا ارفع نفسي عما ينجيني
في سفري ايش لك بحق الله لما مضيت وتركتني فانصرف عنه
فلما كان بعد ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى
لذلك السفر الذي ذكرته اثراً قال بلى يا زهري ليس ما ظننت
ولكنه الموت وله استعد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام

وقوفه على ابن الحسين عليهما السلام على قوم يغتابونه وقوله لهم

خصاله الحميدة عليه السلام

ويبذل

ويبذل الندى في الخير وفي الامالي عن عبد الرزاق يقول جعلت
جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة
فنعست فسقط الابريق من يدها على وجهه فشجه فرفع راسه
اليها فقالت ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ
فقال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها
عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة
وفي عيون الاخبار عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام
لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من
خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل
فعرفه فقال لهم هذا علي بن الحسين فوثبوا اليه وقبلوا يده ورجله
وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت
منا اليك يد او لسان اما كنا هلكنا الى آخر الدهر فما الذي حملك
على هذا قال اني كنت سافرت مع قوم يعرفونني فاعطوني
برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا استحق فاني اخاف ان
تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي وروي
انه قيل لعلي بن الحسين عليه السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله
قال اصبحت مطلوباً بثمان الله يطلبني بالفرائض والنبي
صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة

كيفية سفره عليه السلام

والشيطان باتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فاتبعن هذه الخصال مطلب وروي ان بعضهم شتم زين العابدين فقصده غلمانه فقال دعوه فان ما خفي منا اكثر مما قال فقال له الك حاجة يا رجل فخجل الرجل فاعطاه ثوبه وامر له بالف درهم فانصرف الرجل صارخا يقول اشهد انك ابن رسول الله وشتمه آخر فقال يا فتى ان بين ايدينا عقبة كؤودا فان جزت منها فلا ابالي بما تقول وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابي ضرب غلاما قرعة بسوط وكان بعثه في حاجة فابطأ عليه فبكى الغلام وقال يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى ابي وقال يا بني اذهب فانت حر لوجه الله فقال له ابو بصير فقلت جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت وروي انه عليه السلام ضرب مملوكا ثم دخل الى منزله فاخرج السوط ثم تجرد له وقال اجلد علي بن الحسين فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا وقال عليه السلام ما عرض لي قط امران للدنيا والاخرة فآثرت الدنيا الا رأيت ما اكره قبل ان امسي وروي انه عليه السلام كان يتولى عمارة ضيعة له فافسد عمارتها فقرعه بسوط ثم ندم على ذلك فارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فخاف ان يعاقبه فقال للمولى خذ السوط واقتص

مني

منى هفوة وزلة فخذ السوط واقتص مني فقال يا مولاي ظننت انك تريد ان تعاقبني عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف اقتص منك فقال ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مرارا وهو يقول ذلك فقال اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياه وكان عنده عليه السلام قوم اضياف فاستعجل خادما له بشواء كان في التنور فسقط السفود على راس بني لعلي بن الحسين تحت الدرجة فقتله فقال عليه السلام وقد تحير انت حر فانك لم تعتمده واخذ في جهازه ودفنه وكان عليه السلام يدعو خدمه كل شهر ويقول اني قد كبرت ولا اقدر على النساء فمن اراد منكن التزويج او البيع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قالت احداهن لا قال اللهم اشهد حتى يقول ثلاثا وان سكتت واحدة منهن قال للنساء سلوها ما تريد وعمل على مرادها وعن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليه السلام اذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا امة وكان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده اذنب فلان اذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الادب

حتى اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا ولم اؤدبك اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى ياتي على اخرهم ثم يقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ان ربك قد احصى عليك كل ما عملت كما احصيت علينا كل ما عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصاها وتجد كل ما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كل ما عملنا حاضرا لديك فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل فاعف واصفح يعف عنك المليك وهو ينادي بذلك وينوح على نفسه ويلقنهم الى ان يقولون عفونا عنك يا سيدنا وما اسأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا واعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق ثم يقول اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني فاذا كان يوم الفطر اعطاهم ما يغنيهم عن الناس وما من سنة الا كان يعتق فيها في اخر ليلة من شهر رمضان ما بين عشرين راسا الى اقل او اكثر وكان يقول ان لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعين الف الف عتيق من النار كلا قد استوجب النار فاذا كان اخر ليلة من شهر رمضان اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه واني احب ان يراني الله وقد اعتقت رقابا في ملكي في دار

الدنيا

الدنيا رجاء ان يعتق رقبتي من النار وما استخدم خادما فوق حول كان اذا ملك عبدا اول السنة او وسطها اذا كان ليلة الفطر اعتقهم واستبدل سواهم في الحول الثاني وهكذا حتى لحق بالله تعالى ولقد كان يشتري السودان وما به اليهم من حاجة ياتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج والخلال فاذا افاض اعتقهم ~~واستبدل سواهم في الحول الثاني وهكذا حتى لحق بالله تعالى~~ واجازهم وروي انه عليه السلام كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق وقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وورمت قدماه من القيام في الصلاة قال فبكيت رحمة له فالتفت الي وقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام وعن طاووس قال دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين عليه السلام قد دخل فقام يصلي ثم سجد فسمعته يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاووس فما دعوت بهن في كرب الا فرج الله عني وقال طاووس الفقيه رايته يطوف من العشاء الى السحر ويتعبد فلما لم ير احدا رمق السماء بطرفه فقال الهي غارت نجوم سماواتك وهجعت عيون انامك وابوابك مفتحات للسائلين

معاشرته مع عبيده

زوجتها

ما يفعل عليه السلام مع عبيده

جهده عليه السلام في العبادة

مسكينك

جنتك لتغفرلي وترحمني وتزينه وجه جدي محمد صلى الله عليه واله
في عرصات القيمة ثم بكى ثم قال وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي
مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك
جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي واعانني على
ذلك سترك المرخى به علي فانا الآن من عذابك من يستنقذني
وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني فوا سوأتاه غدا من الوقوف
بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا امع المخفين
اجوز ام مع المثقلين احط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي
ولم اتب اما آن لي ان استحيي من ربي ثم بكى وقال اتحرقني بالنار
يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين محبتي اتيت باعمال قبايح
رديئة وما في الورى خلق جنى كجنايتي ثم بكى وقال
سبحانك تعصى كانك لا ترى وتحلم كانك لم تعص تتودد
الى خلقك بحسن الصنيع كان بك الحاجة اليهم وانت يا سيدي
الغني عنهم ثم خر الى الارض ساجدا فدنوت منه ووضعت
راسه على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى
جالسا وقال من الذي اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا طاوس

في نسخة اخرى هلكنا تحابي رجائي منك وان تخالفني — يابن رسول الله

الظاهر انا قرأنا هذه الفقرة ينبغي ان يترك لفظ جدي من قوله

يابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل
هذا ونحن عاصون جانون ابوك الحسين بن علي وامك
فاطمة الزهراء وجدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هيهات يا طاوس
دع عني حديث ابي وامي وجدي خلق الله الجنة لمن اطاعه واحسن
ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا
قرشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله لا ينفعك غدا الا تقدمة
تقدمها من عمل صالح ومن مناجاته عليه السلام بعد
ان ذكر الاسلاف والاحباب فهم في بطون الارض بعد ظهورها
محاسنهم فيها بوالي دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم
وساقهم نحو المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها
وضمهم تحت التراب الحفاير وعن طاوس اليماني قال رايت
رجلا في المسجد الحرام يصلي تحت الميزاب ويبكي في دعائه فاذا هو
علي بن الحسين فقلت له يابن رسول الله رايتك على حالة كذا
وكذا ولك ثلاث ارجوا ان تامنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله
والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله فقال يا طاوس
اما اني ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول
ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله فان الله

وامي وجدي

الحجي

تعالى يقول انها قريبة من المحسنين ولا اعلم اني من المحسنين
وقال الاصمعي كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف
الشمايل وعليه ذوابتان وهو متعلق باستار الكعبة وهو
يقول نامت العيون وغارت النجوم وانت الملك الحي القيوم
غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح
للسائلين جئتك لتنظر الي برحمتك يا ارحم الراحمين ثم انشا يقول
يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت قاطبة وانت وحدك يا قيوم لم تنم
ادعوك رب دعاء قد امرت به فارحم بكائي بحق البيت والحرم
ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم
فاقتفيته فاذا هو علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام
وفي كتاب بشاير المصطفى عن زين العابدين عليه السلام قال لم ار مثل التقدم
في الدعا وكان مما حفظ عنه عليه السلام من الدعا حين بلغه توجه
مسرف بن عقبة الى المدينة رب كم من نعمة انعمت بها علي
قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها
صبري فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني وقل عند بلائه
صبري فلم يخذلني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ويا ذا
النعماء التي لا تحصى عددا صل على محمد وآل محمد وادفع عني
شره

شره فاني ادرا بك في نحره واستعيذ بك من شره فقدم مسرف
بن عقبة المدينة وكان يقال لا يريد غير علي بن الحسين فسلم عليه
واكرمه ووصله قال الفاضل المحدث السيد نعمة الله رحمه الله
مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد لعنه الله لوقعة الحرة
حول المدينة فسمي بعدها مسرفا لاسرافه في اهراق الدماء ولان
يزيد امره بنهب المدينة واباحتها للجند ثلاثة ايام فافسدوا
فيها واهرق الدماء حتى جرت الدماء تحت المنبر ثم لما رفع السيف
عنهم اخذ عليهم البيعة ليزيد انهم عبيده واموالهم وذراريهم
ماله يتصرف بهم كيف شاء من بيع وشراء ومن ابى عن هذه
البيعة قتله حتى ورد انه اخذ البيعة على زين العابدين عليه السلام
بمثل ذلك وكانت هذه الواقعة على اهل المدينة وعلى اهل
الاسلام لا تقصر عن واقعة الطفوف لانهم استحلوا ابضاع
فروج النساء وكانت بعد واقعة الطفوف وفي الكافي
عن ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها
فلما صاروا الى بنائها خرجت اليهم حية فمنعتهم عن البناء فصعد
الحجاج المنبر وقال رحم الله عبدا عنده علم مما ابتلينا به
فقام اليه شيخ وقال علمها عند علي بن الحسين فقال معدن

نهب المدينة المشرفة بامر يزيد بن معوية

هدم الحجاج الكعبة وظهور الحية

ذلك فبعث اليه واخبره بخبر الحية فقال له يا حجاج عمدت
الى بناء ابراهيم واسمعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كان
ترى انه تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى
احد منهم اخذ من ترابها الارده فلما رجع التراب وضع
عليه الاساس وامرهم ان يحفروا فغابت عنهم الحية فلما
انتهوا الى موضع القواعد قال لهم تنحوا فدنا منها وغطاها
بثوبه ثم بكى وغطاها بالتراب ثم دعى الفعلة فقال ضعوا
بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها امر بالتراب
فلقى في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج
قال السيد طاب ثراه هدم الحجاج الكعبة لما قاتل
ابن الزبير من قبل عبد الملك بن مروان لانه لما هلك
يزيد بن معاوية لعنهما الله عليهما بايع اهل الحجاز
لعبد الله بن الزبير وكان الخليفة في الحجاز فلما استقر
الامر لعبد الملك في الشام سير الحجاج على الحجاز فقاتل
ابن الزبير بمكة شرفها الله تعالى وقتل من قتل من عسكر
ابن الزبير وطلب الباقون الامان من الحجاج حتى ولدى
ابن الزبير لما اخذوا عليه الطرقات التجا الى دخول
الكعبة

هلاك عبد الله بن زبير

الكعبة فدخلها وسل سيفه وصار يقتل كل من دخل عليه اليه
فقال الحجاج انصبوا على الكعبة المنجنيق فرموها وهدموا
سقفها على ابن الزبير فمات وامر باخراجه وصلبه على الخشبة
اياما كثيرة ينتظر التي هي ام عبد الله لانها كانت معه بمكة
وهي التي حرضته على الحرب وان لا يسالم القوم وهي تراه
على الخشبة كل ساعة فما طلبت من الحجاج نزوله فلما طالت
الايام قالت يوما ما بال هذا الامام لم ينزل عن خشبته
فبلغ الحجاج فانزله وارسله اليها فوضعته بين يديها
ومن حبها له درّ لبنها عليه وفي الحديث ان الله سبحانه
لم يحب ابن الزبير لانه كان مثل الحجاج في الفساد والانحراف
عن اهل البيت عليهم السلام وهو الذي حمل اباه الزبير
على حرب الجمل حتى قال امير المؤمنين عليه السلام ما زال
الزبير رجلا منا حتى نشأ ولده عبد الله فاخرجه
منا وذلك ان عايشة خالته فاخذته على مذهبها
وجرّهوا اباه ورووا ان الحجاج قتل ثلثمائة الف
وعشرين الفا وكان اخر من قتل سعيد بن جبير ولما
قتله خرجت جراحة في دبره مات منها وروي انه مات
بعد اربعين يوما في المناقب انه كان من رجال علي بن الحسين

وكان من التابعين وكنيته ابو محمد نزيل مكة وكان يسمى جهبذ العلماء
ويقرأ القرآن في ركعتين قيل وما على الارض احد الا وهو محتاج الى
علمه وكان يأتم بعلي بن الحسين فكان علي يثني عليه وما كان سبب
قتل الحجاج له الا على هذا الامر وذكر انه لما دخل على الحجاج قال
انت شقي ابن كسير قال امي كانت اعرف بي سمتني سعيد بن جبير
قال ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت
الجنة فنظرت الى اهلها لعلمت من فيها ولو رايت النار لعلمت
من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم
احب اليك قال ارضاهم لخالقه قال ايهم ارضى للخالق قال علم
ذلك عند الذي يعلم السر واخفى سرهم ونجواهم قال ابيت
ان تصدقني قال لم احب ان اكذبك في الخرايج ان الحجاج
بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان ان اردت ان يثبت
ملكك فاقتل علي بن الحسين فكتب اليه عبد الملك اما بعد
فجنبني دماء بني هاشم واحقنها فاني رايت ال ابي سفيان لما
اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك عنهم وبعث بالكتاب
اليه سرا فكتب علي بن الحسين الى عبد الملك في الساعة
التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج وقفت على ما كتبت في
دماء بني هاشم وقد شكر الله لك ذلك وثبت لك ملكك
وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة
التي

التي انفذ فيها عبد الملك كتابه الى الحجاج فلما قدم الغلام
ونظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه
فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك وبعث اليه
بوقر دنانير وساله ان يبسط اليه بجميع حوائجه وكان في كتابه
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله اتاني في النوم
فعرفني ما كتبت به اليك وما شكر من ذلك اقول كان قصد
عبد الملك من الاحسان اليه عليه السلام والوصية لبني هاشم ثبات
الملك له واقبال الدنيا عليه كما يدل عليه قوله لعنه الله فاني رايت
ال ابي سفيان لما اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك عنهم وقال الله سبحانه
ومن يرد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من خلاق ولهذا
دعا له عليه السلام بثبات الملك وزيادة العمر وهنا تحقيق
دقيق ذكره سيدنا الاجل في كتابه الرياض وهو هذا وما اشتهر
في الكتاب والسنة واتفق عليه اهل العلم من بطلان الطاعات
والعبادات اذا وقعت على غير قانون الشريعة كصلاة الريا
والعبادة بقصد غير وجهه عز شانه فالمراد بطلان جزاء الاخرة
والا فمن يدعي الى الله ورجعت صفوا الانزان الشيطان
لما عبد الله تعالى في السموات ستة الاف سنة وكان قصده بتلك
الصلاة عاجل الدنيا لما اطلع الله عليه في الالواح من انه سبحانه
لا يضيع عمل عامل بل يجازي اما بالدنيا او العقبى

فرغ نفسه للطاعة بنية الجزاء الدنيوى والاخروى كان مفضل الطاعة
الحقيقية لما وكله الله الى نفسه حتى يختار الشقاوة بل كانت
الطاعة بجلائه ثم فرغ بينه الى وجه الامتثال و ترك الفضل
من ترك شرب الخمر لغيره وجرايته سبحانه بل حياء من الناس او تخوف
على بدنه او لخوفه لدى شقاه الله من الرحيق المختوم انهار الجنة
وثمارها وعلى هذا ينزل ما نرى من كفار الهند ونحوهم
فانهم يرتكاضون رياضات يحسبونها عبادات فعند الفراغ
يترتب عليها ما يريدونه منها من افعال الناس عليهم و
اخبارهم ببعض الامور الغايبة وغير ذلك وكذلك ايضاً
عبادات اهل الفتن وطاعاتهم من الصلاة والزكاة و
الحج ونحوها ولهذا ترى مشايخهم تارة يصنعون الذكر الذى
يزعمونه عبادة ويوقدون النار فى تلك الحلقة ويدخلون
فيها وتارة ياكلون العقارب والحيات وتارة اخرى
يخبرون بالغايبات فربما كان كحال واتى هل يحسبان ذلك
من قربهم عند الله سبحانه كلا ولكن مشابهة لاخيهم الشيطان
وكذلك الصوفية من هذا المذهب فانهم ينطقون بكلمة الالحاد
ويبرؤن من فلان وفلان الا ان اعمالهم واذكارهم
من مخترعات الشيطان فهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً
اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلاً كذا فى كتاب الانوار النعمانية

الفايدة السابعة فى اليوم السادس عشر منه صح

ان

وفى سابع عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل

ان فى سادس عشر المحرم جعلت القبلة البيت المقدس
فى كتاب قصص السيد الفاضل المحدث السيد نعمة الله طاب ثراه
قيل اصاب الناس فى زمن داود عليه السلام طاعون جارف يعنى
عاماً فخرج بهم الى موضع بيت المقدس وكان يرى الملائكة
تعرج منه الى السماء فلهذا قصده ليدعو فيه فلما وقف موضع
الصخرة دعا الله تعالى فى كشف الطاعون عنهم فاستجاب الله
ورفع الطاعون فاتخذوا ذلك الموضع مسجداً وكان الشروع
فى بنائه لاحد عشر سنة مضت من ملكه وتوفى قبل ان يستتم
بناءه واوصى الى سليمان باتمامه ثم ان داود عليه السلام توفى
وكانت له جارية تغلق الابواب كل ليلة وتاتيه بالمفاتيح ويقوم
الى عبادته فاغلقتها ليلة فرات فى الدار رجلاً فقالت من
ادخلك الدار فقال انا الذى ادخل على الملوك بغير اذن فسمع
داود قوله فقال انت ملك الموت فهلا ارسلت الى فاستعد
للموت قال قد ارسلت اليك كثيراً قال من كان رسولك
قال اين ابوك واخوك وجارك ومعارفك قال ماتوا
قال فهم رسلى اليك بانك تموت كما ماتوا ثم قبضه فلما مات
ورث سليمان ملكه وكان له تسعة عشر ولداً فورثه سليمان
دونهم وكان عمر داود ثمانية سنة ومدة ملكه اربعين سنة
وايضاً روى فى القصص ان داود عليه السلام لما شرع فى بناء

فيه وفات داود عم

موعظه

بيت المقدس لم يتمه فاحب سليمان ان يتمه بعده فجمع الجن والشياطين
فقسم عليهم الاعمال فارسل الجن والشياطين فى تحصيل الرخام
والمها الابيض الصافى من معادنه وامر ببناء المدينة من الرخام
والصفاح وجعلها اثنى عشر ربضاً وانزل لكل ربض منها
سبطاً من الاسباط فلما فرغ من بناء المدينة ابتدا فى بناء المسجد
فوجه الشياطين فرقة فرقة يستخرجون الذهب واليواقيت من معادنها
معادنها وفرقة يقلعون الجواهر والاحجار من اماكنها وفرقة
ياتونه بالمسك والعنبر وساير الطيب وفرقة ياتونه بالدر من
البحار فاوتى بشئ من ذلك لا يحصيه الا الله تعالى ثم احضر الصناع
وامرهم بنحت تلك الاحجار حتى يصيرها الواحاً ومعالجة تلك
الجواهر واللآلى وبنى سليمان المسجد بالرخام الابيض والاصفر
والاخضر وعمده باساطين المها الصافى وسقفه بالواح
الجواهر وفصص سقوفه وحيطانه باللآلى واليواقيت والجواهر
وبسط ارضه بالواح الفيروزج فلم يكن فى الارض بيت ابهى ولا انور
منه كان يضئ فى الظلمة كالقمر ليلة البدر فلما فرغ منه جمع الاخيار
بنى اسرائيل فاعلمهم انه بناه الله تعالى واتخذ ذلك اليوم الذى
فرغ منه عيداً فلم يزل بيت المقدس على ما بنى سليمان حتى غزى
بخت نصر بنى اسرائيل فخرب المدينة وهدمها ونقض المسجد و
احز

صفة بناء بيت المقدس

احزما فى سقوفه وحيطانه من الذهب والدر والياقوت والجواهر
فحملها الى دار مملكته من ارض العراق وروى عن ابن عباس قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه واله نحو بيت المقدس ستة عشر
شهراً او سبعة عشر شهراً ثم صرفنا نحو الكعبة وروى على بن
ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال تحولت القبلة الى
الكعبة بعد ما صلى النبى صلى الله عليه واله بمكة ثلثة عشر
سنة الى بيت المقدس وبعد مهاجرته الى المدينة صلى
الى بيت المقدس سبعة اشهر قال ثم وجهه الله الى الكعبة
وذلك ان اليهود كانوا يعيرون رسول الله صلى الله
عليه واله الحديث وقد ذكر بعض احاديث التحويل فى
النصف من رجب وليس هنا موضع ذكرها وانما المراد انه
جعلت القبلة الاولى وهى بيت المقدس فى مثل هذا اليوم
وتحولت منها الى الكعبة فى النصف من رجب الفايدة الثامنة
هى فى اليوم السابع عشر منه وفيه نزل العذاب
على اصحاب الفيل قال الله سبحانه الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل الى آخر السورة الم يجعل كيدهم اى فى هدم الكعبة
فى تضليل اى فى تضييع وابطال بان دمرهم وعظم شانها وارسل عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم و

تفسير سورة الفيل

طيرا ابابيل اى جماعات ترميهم بحجارة من سجيل من طين متحجر معرب سنك كل فجعلهم كعصف ماكول اى كورق زرع وقع فيه الاكل او اكل حبه فبقى صفرا او كتبن اكلته الدواب الدواب في الصافى لصاحب الوافى القمى قال نزلت في الحبشة حين جاؤوا بالفيل ليهدموا به الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبد المطلب تدرى اين يؤم بك قال برأسه لا قال اتوا بك لتهدم كعبة الله اتفعل ذلك فقال برأسه لا فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه فارسل الله عليهم طيرا ابابيل قال بعضها الى اثر بعض ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمى في دماغهم فيدخل الحجر في دماغهم ويخرج من ادبارهم وينتقض ابدانهم فكانوا كما قال فجعلهم كعصف ماكول قال العصف التبن والماكول هو الذى يبقى من فضله وفي الكافى عن الصادق عليه السلام ما في معناه بروايتين مع زيادات واختلافات في الفاظه وقال في احدها وبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف وفي مناقيرها حجر كالعدسة او نحوها فكانت تحاذى براس الرجل ثم ترسلها على راسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم احد الا رجل هرب فجعل يحدث الناس بما راى اذ طلع

كاظ

براسه

طلع عليه طاير منها فرميه راسه فقال هذا الطير منها وجاء الطير حتى حاذى راسه ثم القاها عليه فخرجت من دبره فمات وعن الباقر عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل قال كان طير ساف جاءهم من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها كاظفار السباع من الطير مع كل طير ثلثة احجار في رجليه حجران وفي منقاره حجر فجعلت ترميهم حتى جدرت اجسادهم فقتلتهم بها وما كان قبل ذلك رئى شيء من الجدرى ولا راوا ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده قال ومن افلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغ حضرموت وهو واد دون اليمن ارسل الله عليهم ماء فغرقهم اجمعين قال وما راى في ذلك الوادى ماء قط قبل ذلك اليوم بخمس عشرة سنة قال ولذلك سمى حضرموت حين ماتوا فيه وفي العلل عنه عليه السلام ما يقرب منه وفي قرب الاسناد عن الكاظم عليه السلام ان ابرهة ابن يكسوم قاد الفيل الى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعث النبى صلى الله عليه واله فقال عبد المطلب ان لهذا البيت ربا يمنعه ثم جمع اهل مكة فدعا وهذا بعد ما اخبره سيف ذى يزن فارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم ودفعتهم عن مكة واهلها وفي الآمالى في هذه القصة زيادات وقيل وكان السبب فيه ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشى بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فغضب لذلك

فتامل

فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بالحبشة ومعه فيل قوى اسمه محمود الى آخر القصة انتهى كلامه اعلى الله مقامه في المنهاج ان في الواحد والعشرين منه زفاف فاطمة مع على بن ابى طالب عليهما السلام ويوم ثامن وعشرية يوم عباس الباب الثامن من كتاب مواعظ السنة في شهر صفر سمى بذلك لاصفرار الشجر فيه وقيل ان محال العرب كانت تصفر من اهلها ويخلو لانهم يخرجون الى الغارات عند انقضاء المحرم وفيه فضل الفايل الاولى في اوله وفيه ادخل راس الحسين عليه السلام الى دمشق وهو عيد بنى امية وكان مقتل زيد بن على بن الحسين عليهما السلام ٢ ... في ادخال الراس الى دمشق ... في جملة احاديث العاشورا ولنذكرها هنا بعضها بعض الاحاديث المناسبة تذكيرا للمستمع فنقول روى ... الرماض عن زين العابدين عليه السلام انه لما اتى براس الحسين عليه السلام الى يزيد كان يشرب الخمر فحضر مجلسه رسول ملك الروم فقال هذا راس من قال راس الحسين بن على امه فاطمة بنت رسول الله فقال النصرانى اف لك ولدينك ان ابى من نسل داود والنصارى ياخذون من تراب قدمه تبركا بى وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله ما بينه وبينكم الا ام واحدة ثم قال ان بين عمان والصين بحر البحر فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارهم العود والعنبر وهى في ايدى النصارى وفيها كنايس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون انه حافر حمار عيسى يقصدها في كل عام

ليلة

في ما وقع في شهر صفر

ففيه مطلبان الاول

حديث حضور رسول ملك الروم عند يزيد واخباره بكنيسة الحافر

در هر روز از ماه صفر اين دعا بخوانند تا ايمن باشد از بلاها ...
اللهم انى اعوذ من شر هذه الازمان والتعس بلاء من شرور الزمان واعوذ بجلال وجهك وجال ... قدرتك ان تجيرنى من شر هذه السنة وفنا شر ما قضيت فيها واكرمني في الشهر الظفر الصفر بكريم اللطف

عام عالم ... من النصارى يطوفون حولها ويقبلونها وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فقال يزيد اقتلوا هذا النصرانى لئلا يفضحنى في بلاده فلما احس بالقتل قال انى رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لى يا نصرانى انت من اهل الجنة فتعجبت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم ضم راس الحسين الى صدره وجعل يقبله ويبكى حتى قتل وروى ان يزيد لعنه الله امر بان يصلب الراس على باب داره فخرجت هند بنت عبد الله بن عامر امراة يزيد وكان قبل ذلك تحت الحسين عليه السلام حتى شقت الستر وهى حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد راس ابن فاطمة بنت رسول الله مصلوب على فناء دارى فوثب اليها يزيد فغطاها وقال ابكى على ابن بنت رسول الله عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله وروى عن سهل بن سعد قال خرجت الى بيت المقدس حتى اتيت الشام فاذا انا بمدينة قد علقوا الاستار والحجب وهم مستبشرون ونساؤهم يلعبن بالدفوف والطبول فقلت هذا ليس يوم عيد فسالتهم فقالوا هذا راس الحسين يهدى من ارض العراق فقتلوه فقلت واعجبا يهدى راس الحسين والناس يفرحون فرايت الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا فارس

واختمه بالسعادة والسلامة لى ولاوليائى ولاقربائى واولادى وجميع امة محمد صلى الله عليه واله برحمتك يا ارحم الراحمين وپيغمبر گفت كه در هر روز اين ماه اين دعا بخوانند تا از جميع آفات وبلياء محفوظ باشد ودعا اينست اللهم يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز يا عزيز يا عزيز ذلت بعزتك جميع خلقك يا منعم يا محسن يا مجمل يا مفضل فاكفنى شر خلقك يا لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين

عليه ومعه راس اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله ومن
ورائه نسوة على جمال فدنوت منها ولاهم فقلت يا جارية
من انت فقالت سكينة بنت الحسين فقلت الك حاجة فقالت قل
لصاحب هذا الراس يقدم امامنا حتى يشتغل الناس
بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله فدنوت من
صاحب الراس واعطيته اربعمائة دينار حتى قدم الراس
امام الحرم ودخلوا على يزيد ودخلت معهم وكان
جالسا على السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت
فدخل صاحب الراس وهو يقول املأ ركابي فضة وذهبا
انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ
ينسبون النسبا قال لو علمت انه خير الناس لم قتلته
قال رجوت الجايزة منك فامر بضرب عنقه وحز راسه
ووضع راس الحسين على طبق من ذهب وهو يقول كيف
رايت يا حسين ثم قال لعن الله ابن مرجانة اذ قدم على
قتل الحسين بن فاطمة لو كنت صاحبه لما فعلت هذا ثم قال
نفلق هاما من اناس اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما
ولما وضع راس الحسين وراه على بن الحسين لم ياكل الرؤس بعد ذلك

ابدا ولما وضع قال على بن الحسين فقلت ليزيد وانا مغلول
ما ظنك برسول الله لو راني في الغل فقال لمن حوله حلوه واما
زينب فانها لما راته هوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين
يا حسيناه يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء يا ابن بنت
المصطفى فابكت من في المجلس ثم دعا بقضيب خيزران
فجعل ينكت به ثنايا الحسين فاقبل عليه الاسلمي وقال ويحك
اتنكث ثغر الحسين ولقد رايت النبي ص يرشف ثناياه وثنايا
اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله
قاتلكما ولعنه واعد له جهنم فغضب يزيد وامر باخراجه
وروي ان الملعون يزيد لما وضع عنده راس الحسين
عليه السلام لعب بالشطرنج وشرب خمر الفقاع وكان كلما
غلب صاحبه صب على راس الحسين ع بقية القدح من
الفقاع ولهذا روي عن الفضل عن الرضا عليه السلام قال
من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلم
وليلعن يزيد وال يزيد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه
ولو كانت كعدد النجوم روي عن الصادق قال لما قتل
الحسين عليه السلام بكى عليه كل شيء الا ثلثة اشياء البصرة ودمشق

وال الحكم بن ابي العاص اقول يجوز ان يراد اهل البصرة واهل دمشق
على حذف المضاف ويجوز ان يراد ارضها لما مر ان الارض
كلها بكت عليه مع اهلها والثاني مقتل زيد بن على بن الحسين
عليهما السلام وبعض احواله في انوار السيد رحمه الله وكان
زيد بن على بن الحسين افضل اخوته بعد اخيه الباقر عليه السلم وكان
عابدا ورعا سخيا شجاعا وظهر بالسيف يطلب ثارات الحسين عليه السلم
ويدعو الى الرضا من ال محمد فظن الناس انه يريد بذلك نفسه
وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة
وكان سنه يوم قتل اثنين واربعين سنة في كتاب ابي القاسم
ابن قولويه قال روى بعض اصحابنا قال كنت عند على بن الحسين
ع ولم يتكلم حتى تطلع الشمس فبشروه بولادة زيد بعد صلاة
الفجر فالتفت الى اصحابه وقال اي شيء اسمي هذا المولود فقال
كل رجل منهم اسما فقال يا غلام على بالمصحف فوضعه في حجره
ثم فتحه فنظر الى اول حرف في الورقة واذا فيه وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ثم طبقه ثم فتحه فاذا
في اول الورقة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون

احوال زيد بن على بن الحسين ع

وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده
من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
ثم قال هو والله زيد هو والله زيد فسمي زيدا وكان رسول الله
ص يقول لزيد بن حارثة المقتول في الله والمصلوب في امتي
والمظلوم من اهل بيتي سمي هذا ويقول له يا زيد زادك اسمك
عندي حبا فانت سمي الحبيب من اهل بيتي قال السيد الفاضل
صاحب الرياض رحمه الله في هذا الحديث دلالة على جواز
التفال بالقران لمثل هذا الامر من تسمية المولود ونحوه
حتى يسمي بما يناسب الاية فان حكاية الجهاد تناسب الشجاع وزيد
كان موصوفا بالشجاعة بين العرب ويحمل ما روي من النهي
عن التفال بالقران اما على الكراهة او على ما اذا كان لاستكشاف
الغايبات جزما كما اذا كان للتفال على حال غايب اهو حي ام لا
ومتى يكون قدومه وكذلك التفال لبرء المريض ومتى يبرء ومتى
يموت ومتى يهلك العدو فلانا فان هذه الامور اذا لم تقع على وفق
التفال يكون فيها نوع من الاهانة والوهن في شان القران
ولله المثل الاعلى اقول ويمكن ان يكون النهي لهذا الاستنباط
والاستخراج من قبيل التاويل الذي لا يعلمه الا الله والراسخون
في العلم وهم الراسخون في العلم ولا يمكننا ان نتفال بمثل هذا الا ان
يبينوا عليهم السلام لنا تاويله او يكون التفال بمثل هذا جايزا
للمناسبة ولانه ما فيه كثير مضرة حتى يكون مثل الاخبار بالمغيبات والله اعلم

فيه جواز التفال لبعض الامور بالقران

مثل

ياعلي

وفي كتاب الامالي عن محمد بن علي الباقر عليه السلام انه اقبل زيد بن علي
فلما نظر اليه وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته والطالب بأوتارهم
لقد نجبت ام ولدتك يا زيد وعن ابي سيابه قال دفع الي الصادق
عليه السلام الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع
زيد بن علي فقسمتها فاصاب كل واحد اربعة دنانير وفي
ذلك الكتاب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام يا حسين يخرج من صلبك
رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس
غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب وفي عيون الاخبار مسندا
الى الفضيل قال انتهيت الى زيد بن علي صبيحة خرج بالكوفة فقال من
يعينني على قتال انباط الشام فوالذي بعث محمدا بالحق لا يعينني عليهم احد الا اخذت بيده حتى ادخله الجنة باذن الله فلما
قتل توجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق عليه السلام فقال يا
فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت
اي والله قال فصلبوه قلت اي والله قال فصلبوه قلت
اي والله فاقبل يبكي فقال شهدت مع عمي قتال اهل الشام
قلت نعم قال كم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم
فقلت لو كنت شاكا لما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله
في تلك الدماء مضى والله عمي زيد واصحابه شهداء مثل ما
مضى عليه علي بن ابي طالب واصحابه وفي الامالي عن حمزة بن حمران

قال دخلت الى الصادق عليه السلام فقال لي يا حمزة من اين اقبلت قلت
من الكوفة فبكى ثم قال اذكرت ما صنع بعمي زيد ذكرت مقتله وقد
اصاب جبينه سهم فجاء ابنه يحيى فقال له ابشر يا ابتاه فانك ترد
على رسول الله وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين
قال اجل يا بني ثم دعى بحداد فنزع السهم فكانت نفسه معه فجيء به
الى ساقية تجري فحفر له فيها ودفن واجري عليه الماء وكان معهم غلام
سندي لبعضهم فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فاخبره بدفنهم
اياه فاخرجه فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم امر به فاحرق
بالنار وذري في الرياح فلعن الله قاتله وخاذله والى الله اشكو
ما نزل بنا اهل بيت نبيه بعد موته وبه نستعين وفي عيون الاخبار
عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر
الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس
وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام
وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله
زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير
فقال عليه السلام يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا بزيد بن علي
بن الحسين فانه كان من علماء ال محمد غضب لله عز وجل فجاهد

خبر خروج زيد بن موسى عليه السلام
وتشبيه خروجه بخروج
المامون له
زيد بن علي عليه السلام

اعداءه حتى قتل في سبيله وكان ابي جعفر عليه السلام يقول رحم الله
عمي زيدا انه دعى الى الرضا من ال محمد ولو ظفر لوفى بما دعى
اليه وقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت
ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى
قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون
يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما
جاء فقال عليه السلام ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له
بحق وانه كان اتقى من ذاك انه قال ادعوكم الى الرضا
من ال محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص
عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم
وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتباكم قال السيد رحمه الله
يستفاد من هذا الحديث ان كل من خرج من ال محمد عليهم السلام
لم يكن مبطلا لانه ما كان يعتقد انه منصوص على امامته
وما كان يدعو الى غير دين الله ولا يضل احدا بل كان
مقصده دفع خلفاء الجور عن الخلافة وفي الحقيقة فكلهم

عيون الاخبار عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما جيء بزيد بن موسى اخي الرضا عليه السلام الى المامون
وقد خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين فسمي زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت
بالبصرة وتركت ان تبدا ببيوت اعدائنا من امية وثقيف وال زياد وقصدت دور
بني عمك فقال وكان مزاحا

اما طالب الامامة لاهلها كزيد او طالب الخلافة ليعمل
باحكام الله كغيره ومنهم زيد بن موسى فانه لما خرج
بالبصرة اول ما بدا به احراق دور بني العباس من اهل
الجور يعني الظالمين لكنه عليه السلام اتقى المامون في اظهار
بعض الكلمات لان من كلامه عليه السلام استشعر المامون
لنفسه انه غير مبطل في امر الخلافة لانه لم يدع النص عليه
لكنه ما لحظ انه خارج بقوله عليه السلام ويضل عن سبيل الله
عن ابي اليقظان قال كنا جماعة عند ابي عبد الله عليه السلام فقال
اتكم له علم بعمي زيد الخالف قال مسجد السهلة كان بيت ابراهيم
الذي خرج منه الى العمالقة وكان بيت ادريس عليه السلام الذي
كان يخيط به وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين وفيه
مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام ولو ان عمي اتاه حين خرج
فصلى فيه واستجار بالله لاجاره عشرين سنة وما اتاه
مكروب قط فصلى فيه ما بين العشائين ودعى الله
الا فرج الله عنه وعن ابي سعد المكاري قال كنا عند ابي عبد الله
عليه السلام فذكر زيد ومن خرج معه فهم بعض اهل المجلس

اخطات يا امير المؤمنين
من كل جهة وان عدت
بدات باعدائنا فضحك
المامون وبعث به الى
اخيه الرضا عليه السلام وقال
قد وهبت جرمه لك فلما
جاءوا به عنفه وخلى سبيله
وحلف ان لا اكلمه ابدا
ما عاش منه عفى عنه

في مدح مسجد السهلة

ان يلتنا وله فانتهره ابو عبد الله ع وقال مهلا اليس لكم
ان تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا
الا وتدركه السعادة قبل ان تخرج نفسه ولو بفواق ناقة
يعني مقدار زمان حلبها وعنه ع قال ليس بينكم وبين
من خالفكم الا المطمر وهو الذي تسمونه التر يعني خيط البنا
فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه وان كان علويا فاطميا
وفي حديث اخر فهو زنديق اقول المراد بقوله ع فمن خالفكم
اي في ولاية الائمة الطاهرين وعدم جحود الامام ع كما ورد في
حديث اخرجه البزنطي قال ذكر عند الرضا عليه السلام بعض
اهل بيته فقلت له اي احد منكم ومن غيركم سواء واحد
فقال لا كان علي بن الحسين عليه السلام يقول لمحسننا
حسنتان ولمسيئنا ذنبان قال السيد الفاضل في كتابه
ورد في الاخبار ان السبب في خروج زيد امور الاول
انه كان يدعو الى الرضا من آل محمد وكان يعتقد ويعلم
ان الامام كان اخوه ثم من بعده ابن اخيه وكان يريد له
الخلافة التي كانت حقه الثاني الطلب بدم الحسين ع
فان

يا محمد يا علي حسن حسن حسن

فان تلك الواقعة الكبرى ما ابقت لاحد من بني هاشم ولا من
غيرهم تشتهي الحيوة وكانوا يطلبون به الموت ويأسفون
على ما فرط منهم من التقصير في الجهاد وهي الرزية التي
ارغمت الانوف وقربت الحتوف الثالث انه دخل على
هشام بن عبد الملك وقد جمع له اهل الشام وامرهم
ان يتضايقوا له في المجالس حتى لا يتمكن من الوصول الى
قربه فقال له زيد اوصيك بتقوى الله فقال له
هشام انت المؤهل نفسك للخلافة وما انت وذاك
لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم
احدا اعظم عند الله من نبي بعثه وهو اسمعيل بن ابراهيم
عليهما السلام فالنبوة اعظم منزلة عند الله ام الخلافة
وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله صلعم وهو ابن
علي بن ابي طالب فوثب هشام وقال اخرجوه انه لا يبيتن
هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول انه لم يكره قوم
قط السيف الا ذلوا فلما وصل الكوفة بايعه اهلها ثم
نقضوا بيعته واسلموه فقتل وصلب بعد اربع سنين
لم ينكر ذلك احد منهم ولا دفع عنه بيد ولا لسان الرابع

ان هشاما كان يستحق بن زيد بل روي انه قتل بامه
حتى ان السفاح لما اخرج بني امية من قبورهم لاحراق عظامهم
امر بجثة هشام فضربوها حد القذف قال انه قذف
زيد بن علي ولم يجد الخامس ما رواه الحميري في كتاب
الدلايل عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لا يخرج
على هشام احد الا قتله فقلنا لزيد هذه المقالة فقال
اني شهدت هشاما ورسول الله صلعم يسب عنده فلم ينكر
ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا واخر لخرجت عليه
الفصل الثالث وفي اليوم الثالث منه احرق مسلم بن عقبة
باب الكعبة ورمى حيطانها بالنار فتصدعت وكان
يقاتل عبد الله بن زبير من جهة يزيد لعنه الله وقد
تقدم ذكره في الفصل السادس من باب شهر المحرم عند ذكر
وفات علي بن الحسين عليهما السلام وفيه ولد الباقر
عليه السلم وقد تقدم ذكره في اول شهر رجب الفصل الرابع
في اليوم السابع منه وفيه ولد الكاظم عليه السلم وقد تقدم بعض احواله
من ولادته ووفاته واحوال امه ومعجزاته في اليوم السابع من
شهر رجب وفي اليوم الخامس والعشرين منه وذكر السيد الاجل
في الدروع ان وفات الحسن بن علي بن ابي طالب في سابع صفر
ايضا
وفي موضع

وفي موضع اخر منه عند ذكر احوال الائمة عليهم السلام ومضى
الى رحمة الله تعالى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة
وله سبع واربعون سنة واشهر مسموما سمته زوجته جعدة
بنت الاشعث بن قيس وكان معاوية قد دس اليها من حملها
على ذلك وضمن لها ان يزوجها من يزيد واوصل اليها
مائة الف درهم فسقته السم وبقي عليه السلم اربعين يوما مريضا
وتولى اخوه الحسين عليه السلم تجهيزه ودفنه عند جدته فاطمة
بنت اسد بالبقيع وكنيته ابو محمد وقبض رسول الله صلى الله
عليه واله وله سبع وثلاثون سنة واقام في خلافته ستة اشهر
اشهر وثلاثة ايام ووقع الصلح بينه وبين معاوية لعنه الله
في سنة احدى واربعين وانما هادنه عليه السلم خوفا على
نفسه اذ كتب جماعة من رؤساء اصحابه بالسر اليه بالطاعة
وضمنوا له تسليمه اليه عند دنوهم من عسكره ولم يكن منهم
من يؤمن غايلته الا خاصة من شيعته لا يقومون باجناد
الشام وكتب اليه معاوية في الهدنة والصلح وبعث بكتب
اصحابه فصالحه وشرط الحسن ع شروطا وما وفى معاوية
بواحد منها فخرج الحسن عليه السلام الى المدينة واقام
بها عشر سنين حتى آل امره الى ما آل صلوات الله عليه

سنين واشهر وقيل ثماني سنين وقام بالامر بعد ابيه وله سبع ...

وقال المفيد ره قبض مسموماً يوم الخميس سابع شهر صفر سنة تسع واربعين او سنة خمسين من الهجرة وكان بذل معاوية لجعدة بنت محمد بن الاشعث الكندي وهي ابنة ام فروة اخت ابي بكر بن ابي قحافة عشرة الاف دينار واقطاع عشرة ضياع من سواد الكوفة على ان تسم الحسن ع وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله ودور الى فاطمة والحليه باسناد الحلموس اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي نعوده فقال يا فلان سلني قال لا والله يعافيك الله قال سلني قبل ان لا تسالني فاني القيت طايفة من كبدي واني قد سقيت السم مراراً فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عليه السلام عند راسه فقال يا اخي من تتهم قال لم لتقتله قال نعم قال ان يكن الذي اظن فالله اشد باساً واشد تنكيلاً والا يكن فما احب ان يقتل بي بري ثم قضى عليه السلام وفي كتاب النصوص عن جنادة قال دخلت على الحسن عليه السلام في مرضه وبين يديه طشت يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي اسقاه معاوية فقلت يا مولاي لم لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم قال لقد عهد الينا رسول الله صلى الله هذا الامر يملكه اثنا عشر اماماً من ولد علي وفاطمة ما منا الا

مسموم

فيه كيفية ... ذلك الحسن عليه السلام

مسموم او مقتول ثم رفع الطشت وبكى وفي عيون المعجزات للمرتضى ان سبب مفارقة ابي محمد الحسن عليه السلام الدنيا ان معاوية بذل لجعدة وبعث اليها سماً فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله على لقاء سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار وحمزة سيد الشهداء صلوات الله عليهم اجمعين ودخل عليه اخوه الحسين فقال كيف تجد نفسك فقال انا في اخر يوم من الدنيا واول يوم من ايام الاخرة على كره مني لفراقك وفراق اخوتي ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء التي سلمها اليه امير المؤمنين ع ثم قال يا اخي اذا مت فجهزني واحملني الى جدي حتى تلحدني الى جانبه فان منعت من ذلك فرد جنازتي الى البقيع حتى تدفنني مع امي فلما اراد دفنه مع جده ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله بغلة واتى عايشة فقال يا ام المؤمنين ان الحسين يريد ان يدفن اخاه مع رسول الله والله ان دفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه الى يوم القيمة فنزلت عن بغلة وركبتها وكانت تحرض بني امية على المنع فلما وصلت الى القبر رمت بنفسها عن البغلة وقالت لا يدفن الحسن هاهنا او يجز شعرها فاراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين عليه السلام الله الله لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فقام ابن عباس وقال يا حميرا ليس يومنا منك الا بواحد

وفي رواية اخرى تقولين يوم على الجمل ويوم على البغلة اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل ولو عشت لتعرفت بالبغل فقالت له اليك عني واف لك ولقومك وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان الاشعث ابن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه اشترك في دم الحسين ع وفيه ايضاً عن الباقر عليه السلام ان عايشة خرجت ذلك اليوم مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجاً فقالت نحوا ابنكم عن بيتي ولا تهتك على رسول الله حجابه فقال لها الحسين عليه السلام قديماً هتكت انت وابوك حجاب رسول الله وادخلت بيته من لا يحب قربه يا عايشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ليحدث به عهداً وهو اعلم بنا وبكتاب الله من ان يهتك على رسول الله ستره لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت بيت رسول الله الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد دخل ابوك وفاروقه على رسول الله صلعم بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله على لسان رسول الله صلعم بغير علم ان الله حرم من المؤمنين امواتاً ما حرم منهم احياء يا عايشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه جايزاً فيما

بيننا

ابن عباس ... يوم

بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم انفك معطساً ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عايشة يوماً على جمل ويوماً على البغل فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين واني تبعدين محمداً من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم ثم قالت نحوا ابنكم فانكم قوم خصمون وفي الكافي عن الحضرمي ان جعدة بنت الاشعث سمت الحسن بن علي ع وسمت مولاة لها فاما مولاتها فقيأت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه وفي كتاب بحار الانوار لمولانا المجلسي الكنز الدرايح جناته نقلاً من كتب علمائنا ان الحسن عليه السلام لما دنت وفاته وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين عليه السلام مالي ارى لونك مايلاً الى الخضرة فبكى الحسن وقال يا اخي لقد صح حديث جدي فيّ وفيك فاعتنقا وبكيا قال اخبرني جدي قال دخلت ليلة المعراج في روضات الجنان فرايت قصرين متجاورين على صفة واحدة الا انهما احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل لم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يرد جواباً فقلت لم لا تتكلم قال حياء منك فقلت له سالتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه

قصو

عند موته واما حمرة قميص الحسين فانه يقتل ويخضب وجهه بالدم فعند ذلك
ضج الحاضرون بالبكاء وفي كتاب الاحتجاج عن ابن ابي الجعد في احدث رجل
منا قال اتيت الحسن عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا
بتسليمك الامر لهذه الطاغية فقال لو وجدت انصارا لقاتلته
ليلا ونهارا واهل الكوفة قلوبهم معنا وسيوفهم علينا فتنحنح الدم
وهو يكلمني فدعا بطشت وملاه من الدم فقلت ما هذا يا ابن رسول الله
قال دس الي هذه الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج
قطعا كما ترى قلت افلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه
الثالثة لا اجد لها دواء ولقد كتب الي انه كتب الى ملك الروم
يساله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه
لا يصلح في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان
هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك
ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد
منه ووجه اليه بهدايا والطاف ووجه اليه ملك الروم بهذه الشربة
التي سقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا وروي ان معاوية
دفع السم الى جعدة وقال ان سقيته السم فاذا مات زوجتك
ابني يزيد فلما سقته السم ومات جاءت الى معاوية فقالت
زوجني يزيد فقال اذهبي فان امراة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد

و في الامالي عن ابن عباس قال ان رسول الله صلعم كان جالسا ذات يوم
اذ اقبل الحسن ع فلما رآه بكى ثم اجلسه على فخذه وقال انه حجة الله على
الامة ولما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الهوان والذل بعدي
ولا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي
عليه الملائكة والسبع الشداد ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو
السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون
ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيع
ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام وفيما يتضمن عن ابن عباس
انه لما جيء بالحسن عليه السلم الى قبر جده صلعم قالت عائشة لقد
اجترأتم علي اولا وتريدون مرة بعد اخرى تريدون ان تدخلوا
بيتي من لا اهوى ولا احب فقلت واسوءتاه يوم على جمل ويوم
على بغل انصرفي فقد رأيتي ما تريدين فانا دشتا علي ضوتها
او ما نسيتم الجمل يا ابن عباس انكم لذو احقاد فقلت اي والله
ما نسيته اهل السماء فكيف تنساه اهل الارض فانصرفت
وهي تقول فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب
المسافر و في كتاب الخرائج عن الصادق ع ان الحسن عليه السلم قال

اني

لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات رسول الله قالوا ومن يفعل
ذلك قال امراتي جعدة فان معاوية يدس اليها ويامرها
بذلك قالوا اخرجها من منزلك قال لم تفعل بعد شيئا ولو
اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت
الايام حتى بعث اليها معاوية مالا جسيما وشربة سم فاتي وقت
الافطار وكان صائما فاخرجت شربة لبن وقد القت فيها ذلك
السم فشربها وقال عدوة الله قتلتيني قتلك الله فمكث يوما ثم مضى وفي كتاب
البشائر عن جرير قال ارسل معاوية الى جعدة بان يزوجها
يزيد اذا سمت الحسن عليه السلم فلما مات الحسن عليه السلام لم يف معاوية
لها وتزوجها رجل من آل طلحة فاولدها وكان اذا وقع
بينهم وبين قريش كلام عيروهم وقالوا يا بني مسممة الازواج
وفي كتاب قوة القلوب ان الحسن عليه السلام تزوج مأتين و
خمسين امراة وقد قيل ثلثمائة وكان علي عليه السلم يضجر من ذلك
فكان يقول في خطبته ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه وروي
ان هذه النساء كلهن خرجن خلف جنازته حافيات
وفي ربيع الابرار للزمخشري انه لما بلغ معاوية موت الحسن
عليه السلام سجد وسجد من حوله وكبروا وروي ان الحسن
عليه السلم لما اشرف على الموت قال له الحسين اريد ان اعلم

حالك

حالك يا اخي فقال الحسن عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه واله
يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام الروح فينا فضع
يدك في يدي حتى اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك فوضع
يده في يده فلما كان بعد ساعة غمزه غمزا خفيفا فقرب الحسين
عليه السلام اذنه فقال قال لي ملك الموت ابشر فان الله
عنك راض وجدك شافع و في كتاب المناقب ان بني امية
بامر عائشة ومروان رموا جنازته ع حتى سل منها
سبعون نبلا ومن كتاب الشيرازي عن ابن عباس في قوله تعالى
وشاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسن بن علي ويزيد بن
معاوية ياكلان الرطب فقال له يزيد يا حسن اني منذ كنت ابغضك
قال الحسن ع اعلم يا يزيد ان ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط
الماءان فاورثك ذلك عداوتي لان الله تعالى يقول وشاركهم
في الاموال والاولاد وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد
له صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله وشارك الشيطان
صخرا عند جماعه فولد له ابوك فلذلك كان يبغض ابي
وفي كتاب الخرائج روي عن الحارث الهمداني قال لما مات علي عليه السلم
جاء الناس الى الحسن وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن
السامعون لك فمرنا بامرك فقال الحسن عليه السلم كذبتم والله ما وفيتم
لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي اذ كنتم صادقين فموعدما بيني

عبد معتبر بشرح الشيخ

وبينكم معسكر المداين فوافوا الى هناك فركب وركب معه من اراد
الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا وغروه كما غروا امير المؤمنين ثم
وجه الى معاوية قايدا من كندة في اربعة الاف فلما نزل الانبار بعث
اليه معاوية رسلا وكتب اليه اقبل الي وارسل اليه دراهم كثيرة
فصار الى معاوية في مائتي رجل من خاصته فبلغ الحسن ع فقام خطيبا
وقال هذا الكندي توجه الى معاوية وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم
انكم عبيد الدنيا وانا موجه مكانه رجلا اخر واعلم انه سيغدر مثل
صاحبه فبعث رجلا من مراد في اربعة الاف واخذ عليه العهود
ما كتب الى صاحبه وبعث اليه خمسة الاف درهم في خذ طريقه
الى معاوية وبلغ الحسن ع فقام خطيبا وذكر لهم غدر المرادي
ثم كتب معاوية الى الحسن ع يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بينك وبيني
فان الناس قد غدروا بك وبابيك فقالوا وان خانك الرجلان
وغدروا فانا مناصحون لك فقال لهم الحسن عليه السلام لاعودن
هذه المرة واني لاعلم انكم لغادرون ان معسكري بالنخيلة
فوافوا هناك فعسكر عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة الاف
فانصرف الى الكوفة وخطب فقال يا عجبا من قوم لا حيا لهم ولا
دين وكتب اليه اهل الكوفة الى معاوية انا معك
وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه
وضربوه

وضربوه بحربة واخذوا مجوهراته ثم كتب جوابا الى معاوية انما هذا
الامر والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك وعلى اهل بيتك
ولو وجدت صابرين عارفين بحقي ما سلمت لك ولا اعطيتك
ما تريد وانصرف الى الكوفة وفي حديث اخر ان دادت بصيرة
الحسن عليه السلام بخذلان القوم له وكتب اليه معاوية في الهدنة
والصلح وانفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له الفتك به
فاشترط لنفسه في الصلح شروطا كثيرة وكان يعلم انه لا يفي بها
غير انه لم يجد بدا من اجابته الى ترك الحرب من جهة ان جماعة
من اصحابه استحلوا دمه ومما اشترط عليه ان لا يسب امير المؤمنين
ولا يقنت عليه في الصلوات وان لا يتعرض لشيعته بسوء
فحلف له معاوية على ذلك فلما استتمت الهدنة سار معاوية
حتى نزل بالنخيلة وذلك يوم الجمعة فصلى بالناس ثم خطبهم و
قال اني ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا وانما قاتلتكم لاتامر
عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم له كارهون واني كنت
منيت الحسن ع واعطيته اشياء وجميعها تحت قدمي لا افي بشيء
منها ثم دخل الكوفة وخطب الناس وذكر امير المؤمنين ع
ونال منه ونال من الحسن ع وكان الحسين والحسن عليهما السلام
حاضرين فقام الحسين ع ليرد عليه فاخذ بيده الحسن واجلسه

وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضا فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك فلا دار
فانشدته قولي

ثم قام فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت معاوية
وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي رسول الله وجدك حرب
وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا والامنا
حسبا وشرنا قديما واقدمنا كفرا ونفاقا فقالت طوايف من
اهل المسجد امين امين وفي كتاب العلل انه دس معوية الى
عمرو بن حريث والاشعث بن قيس وشبث بن ربعي دسيسا
افرد كل واحد منهم بعين من عيونه انك ان قتلت الحسن بن علي
فلك مائتا الف درهم وجند من اجناد الشام وبنت من بناتي
فبلغ الحسن علي ع فلبس درعا تحت ثيابه وكان يحترز ولا
يتقدم الى الصلاة بهم الا كذلك فرماه احدهم في الصلاة
بسهم فلم يثبت فيه لمكان الدرع فلما صار في مظلم ساباط
ضربه احدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر ثم عالج مسعود عم المختار
حتى طاب فقال لهم ان معاوية لا يفي لاحد منكم بما ضمنه في قتلي
واني اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه لم يتركني ادين
بدين جدي ولكني كاني انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب
ابنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم بما جعل الله لهم فلا يسقوه
ولا يطعمونهم فيجعلوا ويعذروه ولا عذر لهم وكتب الحسن ع
ذلك من فوره الى معاوية وقبل منه المصالحة وعن ابي سعيد
قال

لا تضحك الدهر سن ان الدهر قد ضحكت
يوما وال رسول الله قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم
... فقال لي احسنت ... شفع في
واعطاني ثيابه ... بدنه
وان ...
الى ... المذكور
... بجواز ...

قال لما صالح الحسن عليه السلام معاوية دخل عليه الناس فلامه بعضهم
فقال ويحكم والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت الشمس عليه او
غربت اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية
زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه عيسى فان الله يغيب ولادته
ويخفي شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة ذاك التاسع من ولد
اخي الحسين يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب
ابن دون اربعين سنة وعن زيد الجهني قال لما طعن الحسن عليه السلام
بالمداين اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا ابن رسول الله فان
الناس متحيرون فقال ارى والله معاوية خيرا لي من هؤلاء
يزعمون انهم شيعتي ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي واخذوا مالي
والله لان اخذ من معاوية عهدا احقن به دمي وامن به
في اهلي خير من ان يقتلوني فتضيع اهل بيتي والله لو قاتلت
معاوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما فوالله لان
اسالمه وانا عزيز خير من ان يقتلني وانا اسيره او يمن علي
فيكون سبة على بني هاشم اخر الدهر ومعاوية لا يزال يمن
بها وعقبه على الحي منا والميت قال قلت تترك يا ابن
رسول الله شيعتك كالغنم ليس لهم راع قال والله ان

امير المؤمنين قال والله ان امير المؤمنين قال لي ذات يوم
وقد رآني فرحًا اتفرح يا حسين كيف بك اذا رايت اباك قتيلًا ام كيف
بك اذا ولي هذا الامر بنو امية وامير ها الرحب البلعوم ياكل و
لا يشبع ثدين له العباد ويطول ملكه يستن بسنن البدع والضلال
يقتل من ناواه على الحق حتى يبعث الله رجلًا في اخر الزمان وكلب
من الدهر يؤتيه الله عجلا الحكمة ويظهره على الارض حتى يدينوا
له طوعًا وكرهًا حتى لا يبقى كافر الا امن ولا طالح الا صلح
وتصطلح في ملكه السباع حتى تظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين
اربعين عامًا فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه وفي كتاب
اعلام الدين للديلمي خطب الحسن بن علي بعد وفاة ابيه فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما والله ما ثنانا عن قتال اهل الشام ذلة
ولا قلة ولكن كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر فشيبت السلامة
بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم تتوجهون معنا ودينكم امام
دنياكم وقد اصبحتم الان ودنياكم امام دينكم وكنا لكم وكنتم
لنا وقد صرتم اليوم علينا ثم اصبحتم تدعون قتيلين قتيلا بصفين
تبكون عليهم وقتيلا بالنهروان تطلبون بثارهم فاما الباكي
فخاذل واما الطالب فثاير وان معاوية قد دعى الى امر

ليس

ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الحياة قبلناه منه واغضضنا
على القذى وان اردتم الموت بذلناه في ذات الله فنادى القوم بل
التقية والحياة وفي كتاب العلل عن الحسن عليه السلام علة مصالحتي
لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه واله لبني ضمرة وبني اشجع
ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعاوية
واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله
تعالى ذكره لم يجب ان يسفه رايي فيما اتيته من مهادنة او محاربة
وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسًا الا ترى الخضر لما خرق
السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى عليه السلام فعله
لاشتباه وجه الحكمة فيه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي
بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا
على وجه الارض احد الا قتل وذكر يوسف بن مازن
ان الحسن عليه السلام بايع معاوية على ان لا يسميه امير المؤمنين ولا يقيم عنده
شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعة علي شيئًا وعلى ان يفرق في
اولاد من قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين
الف الف درهم وان يجعل ذلك من خراج بجرد قال وما الطف
حيلة الحسن عليه السلام في اسقاطه اياه عن امرة المومنين وصافي معوية

كتاب الصلح بين الحسن ع ومعوية لعنه

للحسن بن علي لشيء عاهده عليه وفي كتاب كشف الغمة ومن كلامه ع
ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقر بينه وبين معوية حيث راى حقن الدماء
وهو بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن ابي طالب معاوية بن ابي سفيان
صالحه على ان يسلم اليه ولاية امر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسيرة الخلفاء الصالحين وليس
لمعاوية ابن ابي سفيان ان يعهد لاحد من بعده عهدًا بل يكون
الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس امنون
حيث كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم و
يمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته امنون على انفسهم
واموالهم ونسائهم واولادهم وعلى معاوية بن ابي
سفيان عهد الله وميثاقه وما اخذ الله على احد من خلقه
بالوفاء وبما اعطى الله من نفسه وعلى ان لا يبغي للحسن بن علي
ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه واله غائلة سرًا ولا جهرًا ولا يخيف احدًا منهم في افق
من الافاق شهد عليه بذلك وكفى بالله شهيدًا شهد فلان
وفلان والسلام الفائدة الثالثة في اليوم السابع عشر
من هذا الشهر وفيه توفي مولانا الرضا عليه السلام
وقد تقدم في الحادي عشر من ذي القعدة الحرام احوال ولادته وامه وبعض

معجزاته

خبر شهادة مولانا الرضا ع

معجزاته في رياض الابرار نقلًا عن بشاير المصطفى قبض الرضا عليه السلام
بطوس من ارض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ
خمس وخمسون سنة ومدة امامته بعد ابيه عشرون سنة وفي الكافي
توفي وهو ابن تسع واربعين سنة وقال الشيخ الكفعمي طاب ثراه توفي ع
سابع عشر شهر صفر يوم الثلثا سنة ثلاث ومائتين سمه المامون
في عنب وكان له احد وخمسون سنة وقيل توفي عليه السلام في الثالث
والعشرين من ذي القعدة وفي كتاب المناقب توفي يوم الجمعة لسبع
بقين من رمضان وقيل غير ذلك عيون الاخبار عن هرثمة بن
اعين قال دعاني مولاي الرضا عليه السلام نصف الليل فدخلت عليه
وهو جالس في صحن داره فقال يا هرثمة اسمع وع هذا اوان
رحيلي الى الله ولحوقي بجدي وابائي وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم
هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان فاما العنب فانه يغمس السلك
في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في
كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك
السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب
ويسالني اكلهما فاكلهما ثم يحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول
انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له انه قال لي لا تتعرض
لغسلي ولا تكفيني ولا دفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب

اخباره عليه السلام بكيفية شهادته

ما أمر عنك فانه سيلتهي فاذا خلي بينك وبين غسلي فيجلس في علو من
ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي
حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضربت في جانب الدار فاذا رأيت
ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط
وقف من ورائه ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه
سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة أليس زعمتم ان الامام
لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل الرضا وابنه محمد بالمدينة
فقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله
فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على
غسل ابيه ولو ترك الرضا ع بالمدينة لغسل ابنه محمد ظاهرا
مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع
الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعش
واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه
هارون قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت
المعاول نبت عن الارض فاذا صعب عليهم فقل له عني اني
امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر هارون
فاذا ضربت نفذت الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا

ضربت

لغسله

فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض
فيمتلي منه ذلك القبر ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب
فلا تنزلني الى القبر الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك
القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه على
فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قلت نعم يا سيدي قال هرثمة
فخرجت باكيا حزينا فدعاني المأمون فدخلت وجئت الى ضحى
النهار فقال امض الى ابي الحسن الرضا وقل له يصير الينا
فأتيته اليه واخبرته فقال اقدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك
به فلما دخل المجلس قام اليه المأمون وعانقه واجلسه
على سريره وجعل يحادثه ساعة ثم قال لبعض غلمانه
يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك رأيت
الرعدة اخذت بدني فخرجت ورميت بنفسي في موضع من الدار
فلما زالت الشمس خرج مولاي الى داره ثم رأيت الامر قد خرج من
عند المأمون باحضار الاطباء وقالوا عليه عرضت للرضا
عليه السلم فكان الناس في شك وانا في يقين لما اعرف منه
فلما كان الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت
الاصوات من الدار فاسرعت فاذا انا بالمأمون مكشوف
الرأس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي فوقفت
انتفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام ومشى الى

الى الموضع الذي فيه الرضا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا
فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قال لي الرضا
بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لست اعرض لذلك
ثم قال شانك يا هرثمة فلم ازل قائما حتى رأيت الفسطاط
قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا
اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء و
تضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه فاذا انا بالمأمون
قد اشرف علي من بعض اعالي داره فصاح بي يا هرثمة أليس
زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد ابنه وهو
بالمدينة فاجبته بما قال لي مولاي فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط
فاذا انا بسيدي مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى
عليه المأمون وجميع من حضر ثم رجعنا الى موضع القبر فوجدتهم
يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره
والمعاول تنبو عنه فقال لي ويلك يا هرثمة اما ترى الارض
كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له انه امرني ان اضرب معولا
واحدا في قبلة قبر ابيك لا اضرب بغيره قال اذا ضربت يا هرثمة
يكون ما ذا قلت انه اخبرني انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك
قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر
محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المأمون

لا عجب

لا عجب من امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى فاخذت المعول
وضربت في قبلة قبر هرون فنفذ الى قبر محفور وضريح ظاهر في وسطه
والناس ينظرون اليه فقال انزله يا هرثمة فقلت ان سيدي امرني
ان لا انزل اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه
القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول
القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء ~~مع وجه الارض~~ وضعته
على جانب قبره وخليت بينه وبين لحده قال فافعل يا هرثمة
فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء
والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطى
قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير
يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المأمون الى الناس ان
هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل اخبرني
انه القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض
فكف الناس ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الارض
فانصرف المأمون فانصرفنا ثم دعاني المأمون وخلا بي ثم
قال سألتك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن ع بما سمعته
قلت قد اخبرتك قال غير هذا فقلت اي شيء قال يا هرثمة
هل اسر اليك غير هذا قلت نعم خبر العنب والرمان فصار

ويل هو

المامون يتلون الوانا يصفر ويحمر ويسود ثم خر مغشيا عليه فسمعته
في غشيته وهو يهجر ويقول الويل للمامون من الله ويل له من رسوله ويل له
من علي ويل للمامون من فاطمة ويل له من الحسن والحسين ويل للمامون
من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد
ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا
والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فوليت عنه وجلست
في بعض نواحي الدار فدعاني وهو جالس كالسكران فقال ما انت
اعز علي منه والله لئن بلغني انك اعدت بعد ما سمعت ليكونن
هلاكك فيه فقلت لك ذلك فاخذ مني عهدا واكده علي فلما وليت
عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما تعملون
محيطا انتهى ملخصا وعن ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين
طوس سبعة منازل اعتل الرضا عليه السلام فدخلنا وقد اشتدت
به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون يأتيه في كل يوم
مرتين فلما كان في اخر اليوم الذي قبض فيه كان ضعيفا في
ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس
شيئا قلت يا سيدي من ياكل هيهنا مع ما انت فيه فانتصب
ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده

مع

معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء
بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف
فوقعت الصيحة وجاء جواري المامون ونساؤه حافيات
حاسرات ووقعت الصيحة بطوس وجاء المامون حافيا
حاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي
فوقف على الرضا عليه السلام وقد افاق فقال يا سيدي والله
ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك
او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك فرفع طرفه اليه ثم قال
احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك
وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه فلما كان من تلك الليلة قضى
عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق
وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل ابن رسول الله
واكثروا القول وكان محمد بن جعفر عم الرضا عليه السلام مع
المامون فقال له اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن
لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر
الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج
اليوم فتفرق الناس وغسل في الليل ودفن وعن ابي الصلت

جعفر ع

ان يحفروا الى سبع مراقي الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم

الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن عليه السلام اذ قال
لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون واتني
بتراب من اربع جوانبها فاتيته به وهو من عند الباب فاخذه
وشمه ثم رمى به وقال سيحفر لي هيهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها
كل معول بخراسان لم يتهيا قلعها والذي عند الراس مثل ذلك
ثم قال ناولني من هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في
هذا الموضع فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى
سيوسعه ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي
نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى
يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي
اعطيتك فانها تلتقط فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة
كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب
فاذا غابت فضع يدك على الماء فانه ينضب ولا تفعل
ذلك الا بحضرة المامون ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل على
هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت
وانا مغطى الراس فلا تكلمني فلما اصبحنا من الغد دخل عليه
غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فقام وانا

معه

كيفية شهادته عليه السلام بنوع آخر

الفاجر

وانا معه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق
فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فقام الى الرضا
عليه السلام وعانقه واجلسه معه وناوله العنقود وقال ما رايت عنبا
احسن من هذا فكل منه قال عليه السلام تعفيني منه فقال لا بد
من ذلك وما يمنعك لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه
ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى
حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق
الباب ثم نام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا
انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه اشبه الناس بالرضا عليه السلام
فبادرت اليه وقلت من اين دخلت الدار والباب مغلق فقال الذي
جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب
مغلق فقال الذي فقلت له ومن انت قال انا حجة الله عليك يا
ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه فدخل وامرني بالدخول
معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه وعانقه وضمه الى صدره
ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي يقبله ويساره بشيء لم افهمه
ورايت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت
ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره
فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى
الرضا عليه السلام فقال ابو جعفر يا ابا الصلت قم ائتني بالمغتسل والماء

بعض جمع نسخ محمد بن علي الرضا

من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي انته الى ما
امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت
ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك
فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج السفط الذي فيه كفني وحنوطي
فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه
وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح
التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت فوجدت تابوتا
لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه
فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى
علا التابوت فانشق السقف فخرج منها التابوت ومضى فقلت
يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلام
فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي
يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين
ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق السقف
ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من
التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال
لي قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون
والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه
وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس

عند راسه

عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فحفروا فلم تعمل المعاول الى ان قال انتهوا
الى قول ابي الصلت فحفروا فلما راوا ما ظهر من النداوة والحيتان وغير
ذلك قال المامون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته
حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك
بها الرضا عليه السلام قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس
مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم
وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله عليكم رجلا منا
فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام
الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت
صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا ع فحبست سنة فضاق علي الحبس
وسهرت الليلة ودعوت الله بدعوة ذكرت فيه محمدا واله صلوات الله
عليهم وسالت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى
دخل علي ابو جعفر عليه السلام فقال يا ابا الصلت ضاق
صدرك [illegible] فقلت اي والله قال قم فاخرجني وضرب بيده
الى القيود ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة
يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال
لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا
قال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت وعن علي بن
الحسين الكاتب ان الرضا عليه السلام حم فعزم على الفصد فركب

المامون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية و
هليلا اخر خزف ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى
الرضا عليه السلام وجلس حتى فصد بين يديه وقيل بل اخر فصده وقال
المامون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة
في دار الرضا عليه السلام فقطف منه فقال اجلس ففته ففت منه في جام
فامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام مص منه شيئا فقال حتى يخرج
امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي
لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صليت العصر
حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا وزاد الامر في الليل فاصبح
عليه السلام ميتا فكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون
من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول
يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك فشق لحد
الرشيد فدفنه معه وقال ارجو ان ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه
وعن الحسن بن عباد كاتب الرضا ع في حديث قال فيه ان الرضا عليه السلام
قال انكم ستحفرون قبري وتجدون صورة سمكة من نحاس وعليها
كتابة بالعبرانية قال فحفرنا السمكة مكتوبا عليها بالعبرانية هذه روضة
علي بن موسى عليهما السلام وتلك حفرة هرون الجبار فدفناه معه
فلما كان قال بشار المصطفى عن عبد الله بن بشر قال امرني المامون ان
اطول اظفاري على العادة ولا اظهر ذلك لاحد ففعلت ثم استدعاني

فاخرج

فاخرج الي شيئا يشبه التمر الهندي فقال لي اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت ثم قام
وتركني ودخل على الرضا عليه السلام وقال له ما خبرك لانه اكل معه طعاما
فاعتل الرضا ع وتمارض هو فقال له ارجو ان اكون صالحا قال
له انا اليوم بحمد الله ايضا صالح فهل جاءك المتطبب احد من الاطبا في
هذا اليوم قال لا فغضب المامون وصاح على غلمانه ثم قال خذ
ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني فقال ائتني
برمان فاتيته به فقال لي اعصره بيديك ففعلت وسقاه المامون
الرضا عليه السلام وكان ذلك سبب وفاته فلم يلبث الا يومين
حتى مات عليه السلام وروي عن محمد بن الجهم قال كان الرضا ع
يعجبه العنب فاخذ له منه شيئا فجعل في موضع اقماعه الابر اياما ثم نزع
وجيء به اليه فاكل منه وهو في علته التي ذكرنا فقتله وذكروا ان ذلك
من لطيف السموم كشف الغمة عن ابي علي قال ابو جعفر يا معمر اركب
فركبت معه وانتهينا الى الجواد فقال لي قف ها هنا فوقفت
فاتاني فقلت له جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي الساعة
وكان بخراسان اعلام الورى عن امية بن علي قال كنت بالمدينة
اختلف الى ابي جعفر عليه السلام والرضا ع بخراسان فدعا
يوما الجارية فقال قولي لهم يتهياون للماتم وكان اهل بيته
وعمته يحضرون ويسلون حليه فلما تفرقوا قالوا الا سالناه
ماتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا ماتم من قال ماتم

كمعدد الارض

خير من على ظهرها فاذا انا خبر ابى الحسن عليه السلام بعد ذلك باىام
فاذا هو قد مات فى ذلك اليوم قال السيد رحمه الله يظهر من هذه
الاخبار ان المامون لعنه الله سم الرضا عليه السلام مرارا كثيرة و
اما الاثار التى ظهرت من بركاته بعد شهادته من روضته العلية
فهى كثيرة لا تحصى فمنها ما روى عن على بن الحسن قال لقيت رجلا
من اهل مصر فذكر انه حج زائرا الى المشهد الرضا عم وانه دخل المشهد
ليلا وزار وصلى وسال الخادم ان يغلق عليه الباب ويدعه فى
المشهد ليصلى فيه فغلق عليه الباب وكان يصلى وحده الى ان اعيا
فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه
راى فى الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان

من سره ان يرى قبرا برؤيته   يفرج الله عمن زاره كربه
فليات ذا القبر ان الله اسكنه   سلالة من نبى الله منتجبه

قال فقمت واخذت فى الصلاة الى وقت السحر ثم جلست كجلستى الاولى
ووضعت راسى على ركبتى فلما رفعت راسى لم ار ما على الجدار
شيئا وكان الذى اراه مكتوبا رطبا كانه فى تلك الساعة فانفجر الصبح
وفتح الباب وفى عيون الاخبار عن على بن احمد المعتزل قال راى
رجل من الصالحين فيما يرى النايم الرسول صلى الله عليه واله فقال له
يا رسول الله من ازور من اولادك فقال ان من اولادى من اتانى
مسموما وان من اولادى من اتانى مقتولا فقلت له فمن ازور
منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم قال من هو اقرب منك بالمجاورة

وهو

وهو مدفون بارض الغربة فقلت يا رسول الله يعنى الرضا فقال قل
صلى الله عليه واله قل صلى الله عليه واله قل صلى الله عليه واله وعن محمد بن عبد الله
الحكمى قال دخل رجل من اهل الرى الى زيارة قبر الرضا عليه السلام وقال للخدام المشهد
اخلوا لى المشهد هذه الليلة وادفعوا الى مفاتحه ففعلوا ذلك قال
فصليت ما شاء الله وابتدات فى قراءة القرآن من اوله فكنت اسمع
صوتا بالقران كما اقرا فقطعت صلاتى ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه
فلم ار احدا فعدت الى مكانى واخذت فى القراءة من اول القران فكنت
اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع فسكت هنية واصغيت باذنى فاذا
الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرا حتى بلغت اخر سورة مريم
عليها السلام فقرات يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن
وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القران وختم
فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من بها من القراء عن هذه
القراءة فقالوا هذا فى اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف فى
قراءة احد قال فرجعت الى نيشابور فسالت من بها من القراء عن هذه
القراءة فقلت من قرا يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق
المجرمون الى جهنم وردا فقال لى من اين جئت بهذا فقلت وقع لى احتياج
الى معرفتها فى امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه واله
من رواية اهل البيت عليهم السلام ثم استحكانى السبب الذى من اجله

سالت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لى القراءة
وعن محمد الهروى قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك
مملوك له فقام الرجل عند راس الرضا عم يصلى وقام مملوكه
عند رجليه فلما فرغا من الصلاة سجدا واطالا السجود فرفع الرجل
راسه من السجود ودعا بالمملوك فقال تريد الحرية قال نعم قال انت
حر لوجه الله تعالى ومملوكتى فلانة حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها
منها بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتى
الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا
بشهادة هذا الامام عليه السلام فبكى الغلام وحلف بالله
وبالامام انه ما كان يسال فى سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد
تعرفت الاجابة من الله عز وجل بهذه السرعة وعن ابى محمد بن احمد
النيشابورى قال كنت فى خدمة الامير ابى نصر الصغانى وكان
محسنا الى وكان اصحابه يحسدوننى على ميله الى فسلم الى يوما كيسا
مختوما فيه ثلاثة الاف درهم وامرنى ان اسلمه فى خزانته
فخرجت من عنده وجلست فى المكان الذى يجلس فيه الحجاب فسرق
الكيس منى وكان للامير غلام يقال له حطلخ تاش وكان حاضرا
وقال الخازنون ما نعلم الكيس ولا خبره فكرهت تعريف الامير
ذلك خشية ان يتهمنى وكان ابى اذا وقع له امر تحزنه فزع
الى مشهد الرضا عليه السلام ويفرج عنه فقلت للامير تاذن
لى بالخروج الى الطوس لان غلاما الطوسى هرب منى وقد فقدت

الكيس

زوجة الامة

عجيبة

الكيس وانا اتهم به فقال ومن يحفظ الكيس ان تاخرت فقلت ان لم اعد
بعد اربعين يوما فمنزلى وملكى بين يديك فكتب على كتابا واذن
لى فاتيت حتى وافيت المشهد فدعوت الله عند راس القبر ان يطلعنى
على موضع الكيس فذهب بى النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه واله
فى المنام فقال لى الكيس سرقه خلطخ تاش ودفنه تحت الكانون
فى بيته وهو هناك بختم الامير فانصرفت الى الامير قبل الميعاد
بثلاثة ايام فلما دخلت عليه قلت قد قضيت حاجتى فقال الحمد لله
فقلت الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت قلت اخبرنى به
رسول الله فى منامى عند قبر الرضا عم فاقشعر بدنه لذلك وامر
باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس فانكر وكان من
اعز غلمانه فامر ان يهدد بالضرب فقلت ايها الامير لا تامر بضربه
فان رسول الله صلى الله عليه واله اخبرنى بموضع الكيس قال و
اين هو قلت فى بيته مدفون تحت الكانون فوجه الى منزله
وحفروا واخرجوه بختم الامير فوضع بين يديه فقال يا ابا نصر
لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيدك فى بري
واكرامك ثم خفت من الاتراك ان يحقدوا على فاعتزلت وجلست
فى الحانوت ابيع التين وعن محمد بن ابى الفضل قال خرج حمويه
صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيشابور لينظر الى

من كان معه من القواد فمر به رجل فقال لغلامه رده الى الدار حتى
اعود فلما عاد مع قواده وحضر الطعام استدعى بالرجل فاكل
على المائدة فلما فرغ قال له معك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له
معك دراهم النفقة فقال لا فامر له بالف درهم وبزوج
جوالق خوزية وبسفرة والات ذكرها ثم التفت الامير
الى القواد فقال اعلموا انى كنت فى شبابى زرت الرضا عليه السلام
وعلى اطمار رثة ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعوا الله
عز وجل عند القبر ان يرزقنى ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل
ان يسال الله عز وجل ما قد امر فى له به فرايت حسن اجابة الله
سبحانه لى ببركة ذلك المشهد فحببت ان ارى حسن اجابة الله
تعالى لهذا الرجل على يدى ولكن بينى وبينه قصاص وهو ان
هذا الرجل لما رانى وعلى تلك الاطمار الرثة وسمع طلبى الشىء
عظيم فصغر عنده محلى فى الوقت وركلنى برجله وقال الى مثله
بهذا الحال يطمع فى ولاية خراسان وقود الجيش فقال
له القواد ايها الامير اعف عنه حتى تكون قد اكملت الصنيعة
اليه فقال قد فعلت وعن عامر بن عبد الله وكان من اصحاب
اصحاب الحديث قال حضرت مشهد الرضا عليه السلام فرايت
رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل
يبكى

يبكى ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابنى حيا فاجمع
بينى وبينه وان كان ميتا فاجعلنى من خبره على علم فقلت له بالتركية
ايها الرجل ما لك قال كان معى ابن فى حرب اسحاق اباد ففقدته
ولا اعرف خبره ولم ازل اديم البكاء عليه فانا ادعوا الله تعالى
ههنا لانى سمعت ان الدعاء فى هذا المشهد مستجاب فرحمته واخذت
بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا
لقينا رجلا طويلا محتطا عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركى
وثب اليه وعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا هو
ابنه فسالته كيف وقعت الى هذا الموضع فقال نقلت ووقعت
الى طبرستان بعد حرب اسحاق اباد ورباني ديلمي هناك
والان لما كبرت خرجت فى طلب ابى وامى فقال التركى
قد ظهر لى من امر هذا المشهد ما صح لى به يقينى وقد اليت
على نفسى ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت وقال مولف
كتاب الرياض السيد نعمة الله الموسوى الحسينى رحمه الله
انه وقت تاليف هذا الكتاب وهو سنة ثمان بعد المائة والالف
الهجرية كنت فى صدد الى زيارة المشهد الرضوى على ساكنه من
الصلوات اكملها ومن التحيات انماها واجزلها وبالحسن التيه
سبحانه بحصول المطلوب رجعت على طريق استراباد فحدثت

فيه ايامًا وكان ذلك بعد ان غار الاتراك على تلك البلاد ونهبوا
الاموال واسروا الاولاد والنساء وكان ذلك فى عشر الثمانين
بعد الالف غار عليهم الملعون انوشه حاكم اركنج وكان اهل
تلك البلاد يمضون الى بلاد الترك يشترون اولادهم
ونساءهم وحدثنى رجل من افاضل السادة وصلحائها
فى تلك البلدة ان امراة كانت لها صبية اسرت فى جملة
الاسارى وبقيت تبكى عليها اياما وشهورا ثم قالت
يوما ان الرضا عليه السلام ضمن الجنة لمن زاره فانا امضى
الى زيارته وادعوا الله تحت قبته ان يرد على ابنتى فقصدت
المشهد الشريف وصارت تدعوا الله سبحانه واما ابنتها فانها
لما اسرتها الترك اشتراها تاجر من اهل بخارا فوقعت هناك
وكان فى بخارا رجل مؤمن من التجار فراى ليلة فى المنام كانه
وقع فى لجة بحر محيط وهو يسبح فبعد ان اعيا وقع الى الجرف
وما استطاع الخروج فراى صبية واقفة على الجرف فمدت
يدها اليه واخرجته من البحر فتاملها فى المنام وعرف صورتها
فانتبه مذعورا فلما صار الصباح غدا الى الحانوت ليشترى
متاعا فقال له رجل تاجر عندى جارية اسيرة اريد
ان ابيعها فمضى معه ينظر اليها فلما كشف عن وجهها تحقق
انها التى راها فى المنام واخرجته من البحر فاشتراها واتى بها
منزله

الى منزله فرحا مسرورا فقال لها من اى الاسارى انت قالت من اسارى
استراباد فرق لها وبكى وقال لها عندى اولاد فمن اردتيه ازوجك به
وتكونين عندى بمنزلة البنت قالت كل من يشرط لى ان يحملنى الى زيارة
مشهد الامام على بن موسى الرضا عليه السلام ارضى به فقبل ذلك الشرط
واحد من اولاده وزوجها به ثم حملها معه الى المشهد الرضوى فتمرضت
فى الطريق ولما دخل البلد الشريف استاجر دارا وكان يمرض الجارية
وبقى على ذلك اياما حتى اعياه ذلك الحال فدعا الله تعالى تحت القبة
ان يقيض امراة تقوم بتمريضها وما تحتاج اليه فلما خرج من القبة
المباركة راى عجوزا تمشى فى المسجد فاظهر لها الالتماس بان تاتى
معه الى داره وتقوم على امراته ايام مرضها وان يحسن اليها فقالت
له ان المراة غريبة وانت رجل غريب فاقوم بتمريض امراتك لاجل
هذا الامام المفترض الطاعة فاخذها معه الى منزله وكانت امراته
نائمة تانة من الالم وعلى وجهها ثوب فلما دخلت العجوز عليها كشفت
الثوب عن وجهها فلما نظرت اليها غشى عليها واما الجارية فانها لما
فتحت عينها نظرت الى العجوز فعرفتها انها امها فتعانقتا وتباكيا
فتحير الرجل فلما افاقا اطلعاه على حالهما ففرح الرجل وسر بذلك
وبقيت المراة مع بنتها وزوجها واما الملعون انوشا فانه
لما فعل ذلك الفعل الشنيع سلط الله عليه ولده ففقا عينيه

واخرجهم من الملك وغلبهم ثم غار الترك على الولد وقتلوه وملك بعده
ولده الاخر فقتلوه ايضا وانتقل الملك الى غيرهم واخرجه الله سبحانه
حتى جاء الى بنزين وكان بها يخرج غصة الزمان الى هذا الوقت
وهو اوايل عام التاسع بعد المائة والالف ثم مضى الى جوار
الزبانية في اشد العذاب والحمد لله رب العالمين انتهى كلامه اعلى الله
مقامه واما ثواب زيارته عليه السلام فكثيرة قال
رسول الله صلى الله عليه واله ستدفن بضعة مني بارض خراسان
لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده
على النار قال الرضا عليه السلام ان بخراسان بقعة ياتي عليها
زمان يصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء
وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا بن رسول الله
واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من
رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله
صلى الله عليه واله وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب الف حجة
مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا واباي شفعاءه يوم
القيمة وقال الرضا عليه السلام والله ما منا الا مقتول
شهيد فقيل له فمن يقتلك يا بن رسول الله قال شر خلق الله في زماني
يقتلني بالسم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في

غربتي

في كتاب روضة الواعظين

غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق
ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل
في الدرجات العلى من الجنة رفيقا قال احمد بن محمد البزنطي
قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي
تعدل عند الله عز وجل الف حجة قلت لابي جعفر عليه السلام
الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه
قال رجل من اهل خراسان للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله
رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام كانه يقول لي كيف
انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي فاستحفظتم وديعتي وغيب
في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم
وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو
يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا
واباي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه يوم القيمة
نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الانس والجن ولقد حدثني
ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال من رآني في منامي فقد رآني لان الشيطان
لا يتمثل بصورتي ولا في صورة واحد من اوصيائي ولا في صورة
واحد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة

قال الصادق عليه السلام يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه
اسم امير المؤمنين عليه السلام فيدفن في ارض طوس وهي
بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه
اعطاه الله عز وجل اجر من هاجر من قبل الفتح وقاتل وقال
رسول الله صلى الله عليه واله ستدفن بضعة مني بارض خراسان
ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا
غفر الله ذنوبه قال الرضا عليه السلام ما زارني احد من
اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت فيه يوم القيمة قال امير المؤمنين
عليه السلام سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم
ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم موسى بن عمران عليه السلام الا فمن
زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كان
مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار قال ابو الحسن
موسى عليه السلام من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون
حجة مبرورة قيل سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة مبرورة
قلت سبعين الف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره
او بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قيل كمن زار الله
في عرشه ~~جل جلاله اربعة~~ قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على
عرش الله جل جلاله اربعة من الاولين واربعة من الاخرين

فاما

تمام الاية اولئك اعظم درجة منه

في ثواب [illegible] زيارة الرضا عليه السلام

فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى ~~واما الاربعة~~
واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم
يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاها درجة
واقربهم حبوة زوار قبر ولدي قال ابو جعفر بن بابويه رحمه الله
معنى قوله كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش
وتلوذ به وتطوف حوله ويقولون نزور الله في عرشه كما يقول
الناس نحج بيت الله ونزور الله الا ان الله عز وجل لا يكون
موصوفا بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا قال ابو جعفر
محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام من زار قبر ابي عليه السلام بطوس
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة
نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه واله
حتى يفرغ الله من حساب عباده قال الصادق عليه السلام
يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره
بها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان
كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال
يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا
بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا ممن استشهد
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله على حقيقة في الرضا ع

المطمر بكسر الميم الاولى وفتح الثانية [illegible] خيط يقوم عليه البناء [illegible] ومنه [illegible] فالحكم الا المطمر [illegible] لحب الفصيح والكوفي [illegible] العيش [illegible]

من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى اخلصه
من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالاً او عند الصراط و
عند الميزان وفي كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام عن الصقر بن دلف
قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول من كانت
له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا بطوس وهو
على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله عز وجل حاجته
في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسال في ماثم او قطيعة رحم وان

بن عبد الله ح

موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله
تعالى من النار واوخله دار القرار وعن عبد العظيم الحسني
قال قلت لابي جعفر عليه السلام قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله
عليه السلام وبين قبر ابيك عليه السلام بطوس فما ترى فقال
لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار
قبر ابي عبد الله عليه السلام كثيرون وزوار قبر ابي عليه السلام
قليلون وقال الصادق عليه السلام يقتل لهذا واومى بيده
الى مولانا موسى عليه السلام ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا
الا الاندر فالاندر وعن ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى
ابي الحسن الثالث عليه السلام اساله عن زيارة ابي عبد الله الحسين
وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهم السلام فكتب الى ابو عبد الله
عليه السلام

المقدم وهذا اعظم اجرا واعظم اجرا وعن علي بن مهزيار قال قلت
لابي جعفر عليه السلام يعني محمد بن علي عليهما السلام جعلت فداك
زيارة الرضا عليه السلام افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام
قال زيارة ابي عليه السلام افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلام
يزوره كل الناس وابي عليه السلام لا يزوره الا الخواص من الشيعة
وعن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلام
فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم
قال الرضا عليه السلام لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا
حقا وسياتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني
وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري يقول
اهل قم واهل ابه مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي عليه السلام
بطوس الا فمن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء
حرم الله جسده على النار

وفيه رجوع حرم الحسين عليه السلام الى المدينة وروى
ان في العشرين منه لاقي علي بن الحسين عليهما السلام مع الحرم جابر
الانصاري وهو اول من زار الحسين عليه السلام جائيا من المدينة الشريفة

في اليوم العشرين من صفر في الرياض روي ان يزيد بعث علي بن الحسين والنساء الى
المدينة ومروا على كربلا فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري
وجماعة من بني هاشم اتوا الى زيارة قبر الحسين عليه السلام واجتمع
عليهم نساء تلك القرى وتلاقوا بالبكا والحزن واللطم
اقاموا الماتم المقرحة للاكباد فقال ابن نما واما الراس
الشريف اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد
دفنه بالمدينة لان يزيد ارسل الراس الى المدينة بشارة للناس

الاقوال في الراس الشريف

بذلك وعن منصور ابن جمهور انه قال دخل خزانة يزيد ثم
اخرج بعده ودفن بدمشق عند باب الفراديس عند البرج
الثالث مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل مصر ان مشهد
الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شي كثير
يقصدونه في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون
هناك والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد
بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه وقال السيد
طاب ثراه فاما راس الحسين عليه السلام فروي انه اعيد
ودفن معه بكربلا مع جسده الشريف وكان عمل الطايفة
على هذا المعنى وروى ابو العلا الحافظ انه دفن بالبقيع

عند

عند قبر امه فاطمة عليها السلام وذكروا ان سليمان بن عبد الملك
بن مروان اخرج الراس من خزاين بني امية ودفنه بدمشق
في مقابر المسلمين فلما ولي ابن عبد العزيز نبشه واخذه والله
اعلم ما صنع به فالظاهر من دينه انه بعثه الى كربلا فدفن
مع جسده عليه السلام هذه الاقوال للعامة والمشهور بين
علماء الطايفة انه دفن مع جسده عليه السلام رده
علي بن الحسين وفي اخبار كثيرة انه دفن عند قبر امير المؤمنين
وعن الرضا عليه السلام ان يزيد لعنه الله وضع راس الحسين
عليه السلام امامه وكان يلعب بالشطرنج ويشرب الفقاع فمن نظر الى
الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد
وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم
وعن يزيد بن عمر بن طلحة قال ركب ابو عبد الله عليه السلام مع ابنه
اسمعيل وانا معهم حتى اذا جاز الثوية بين الحيرة والنجف
عند ذكوات بيض فنزل وصلى هناك وقال لابنه
اسمعيل قم فسلم على جدك الحسين فقلت جعلت فداك اليس الحسين
بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل راسه الى الشام سرقه مولى لنا
ودفنه بجنب امير المؤمنين صلوات الله عليهما وعنه عليه السلام
قال ان الملعون ابن زياد لما بعث براس الحسين الى الشام

رد الى الكوفة فقال اخرجوه منها لا يفتتن به اهلها فصيّره الله
عند امير المؤمنين عليه السلام فالراس مع الجسد والجسد مع
الراس قيل لعل المعنى انه بعد ردّه الى امير المؤمنين صار
الى كربلا مع الجسد وقيل المعنى انه صعد به مع الجسد الى السما
كما ورد في بعض الاخبار وان بدن امير المؤمنين عليه السلام
كالبدن لذلك الراس لانهما من نور واحد وروى الشيخ
والكليني قدس الله روحهما اخبارا كثيرة في ان الراس بعد
ردّه دفن عند قبر امير المؤمنين عليه السلام وعن ابي حباب
الكلبي قال حدثنا الجصاصون قال كنا نخرج الى الجبانة
في الليل عند مقتل الحسين عليه السلام فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون
مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش
جده خير الجدود ثم انفصلوا من العراق الى المدينة
فلما قرب علي بن الحسين عليه السلام من المدينة ضرب فسطاطه
ونزل وقال يا بشر رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل
تقدر على شيء منه قلت بلى اني شاعر قال فادخل المدينة
وانع ابا عبد الله قال فدخلت المدينة راكبا فلما بلغت
مسجد النبي صلعم رفعت صوتي بالبكا وقلت يا اهل يثرب

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها   قتل الحسين فادمعي مدرارا
الجسم منه بكربلا مضرج   والراس منه على القناة يدار
ثم قلت هذا علي بن الحسين مع نسائه قد نزلوا بساحتكم
وانا رسوله اليكم اخبركم بقدومه فما بقيت في المدينة
مخدرة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن
مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن فلم ار
باكيا اكثر من ذلك اليوم وسمعت جارية تنوح على
الحسين وتقول نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا
وامرضني ناع نعاه فافجعا   فعيناي جودا بالدموع واسكبا
وجودا بدمع بعد دمعكما معا   على من دهى عرش الجليل فافزعا
فاصبح هذا المجد والدين اجدعا   على ابن نبي الله وابن وصيه
وان كان عنا شاحط الدار اشسعا   فخرج الناس من المدينة
الى علي بن الحسين فاتيت اليه وهو داخل الفسطاط فخرج ويبكي
وارتفعت اصوات الناس بالبكا فاشار الى الناس
بالسكوت ثم خطب وقال في خطبته ايها الناس ان الله جل جلاله
وله الحمد ابتلانا بمصايب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة
قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا

براسه في البلدان من فوق عامل السنان فاي عين منكم تحبس
دمعها عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت
البحار بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها
والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون
واهل السموات اجمعون ايها الناس اصبحنا مطرودين
مشردين مبعدين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل
من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه والله لو
ان النبي صلى الله عليه واله تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم
اليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا
فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها
وروي عن الصادق عم ان زين العابدين عليه السلام
بكى على ابيه اربعين سنة صايما نهاره قايما ليله فاذا
حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيقول
كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جايعا قتل
ابن رسول الله عطشانا فيكرر ذلك ويبكي حتى
يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل
كذلك حتى لحق بالله عز وجل وروي انه قال له يا سيدي
اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال
لي

لي ويحك ان يعقوب كان نبيا ابن نبي كان له اثنا
عشر ابنا فغيب الله سبحانه واحدا منهم فشاب راسه
من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من
البكا وابنه حي في دار الدنيا وانا فقدت ابي واخي
وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي
حزني ويقل بكائي [illegible] في الثالث والعشرين
منه وفيه عاد الامر الى بني العباس واستخلف السفاح كذا
في انوار النعمانية لسيدنا العالم المحدث السيد نعمة الله ره وفي رياضه
ان بعد ملك ابراهيم بن الوليد ومروان الحمار صارت المسودة
في ارض خراسان مع ابي مسلم سنة اثنين وثلاثين ومائة الهجرة
وانتزعوا الملك من بني امية وقتلوا مروان الحمار ثم ملك
ابو العباس السفاح اربع سنين وستة اشهر واياما ثم ملك
اخوه ابو جعفر المنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا
واياما وقال الشيخ الجليل الفاضل النبيل الشيخ فخر الدين
ابن طريح النجفي حشره الله وايانا مع الائمة المعصومين عليهم السلام
في كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب بعد ان ذكر ظلم بني امية
على اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم فانظروا يا اخواني الى حال من تبع
بني امية الارجاس الى ان ظهرت الدولة العباسية افتتح ابو مسلم

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب

بقتل ابو عبد الله بن الحسن بن الحسن بخراسان ثم سل السيف المنصور سيفه
في آل علي عليه السلام فقتلهم في كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه
وحمل عبد الله بن الحسن بن علي في احدى عشر رجلاً وهم علي
بن الحسن بن علي بن الحسن والحسن بن جعفر بن الحسن الامع بن الحسن
بن علي ونحوهم من الحجازيين الى العراق فوقي الاقتاب بالقيود
والاغلال وخلدهم في سجن مظلم حتى ماتوا كلهم وخرج
محمد بن عبد الله وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى
وبنى جامع المنصور وجعل اساسه على السادات من آل
الرسول صلى الله عليه وآله ويقال انه دس في سور الرافقة
كثيراً منهم ونقل في عيون الاخبار انه لما بنى المنصور لعنه الله
الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ويجعل
من ظفر به منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر
فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الصورة عليه شعر اسود
من ولد الحسين بن علي بن ابي طالب فسلمه الى البناء الذي كان
يبني له فامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل
به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف الاسطوانة بمشهد
فجعله البناء في جوف الاسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له
فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام
لا باس

حديث الغلام العلوي الذي امر المنصور لعنه الله بجعله في الاسطوانة

لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من هذه الاسطوانة اذا
جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمته واخرج ذلك العلوي
من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودماء
الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة
هذا الليل من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك
في جوفها يكون جدك رسول الله صم خصمي بين يدي الله
عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين ما امكن
وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال
الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت
لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وانه لم يكن لعودي
اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري الى اين قصد من ارض الله تعالى
ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وكان ذلك الغلام عرفني
امه واعطاني شعره فانتهيت اليها في الموضع الذي كان
دلني عليه فسمعت دوياً كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه
فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت
فلما ولي الدوانيقي قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسني
بالسند على يد هشام بن عمر التغلبي وخنق عبيد الله بن الحسين

في حبسه وقتل ابنيه محمداً وابراهيم على يد عيسى بن موسى العباسي و
هزم ادريس بفخ حتى وقع على الاندلس فريداً وما مات الدوانيقي
حتى ملأ سجنه من اهل بيت النبوة والرسالة واختفيت هذه الآثار
حتى قتل في ايام المهدي الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي
بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن الحسن
بن علي عليه السلام وعبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين المعروف
بالافطس وكان مع القوم بفخ وسم هرون الرشيد موسى بن جعفر
عليه السلام وقتل يحيى بن زيد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن
عبد الله بن الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة عليها السلام
قتلوا في مقام واحد وقتل المامون محمد بن ابراهيم بن اسمعيل
بن الحسن بن علي بن الحسن عليه السلام وكان قد خرج
ومعه ابو السرايا على يد هرثمة بن اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين
عليه السلام مثل خالد الكابلي وسعيد بن جبير ومن اصحاب
الباقر عليه السلام مثل بشر الرحال والكميت بن زيد ومن اصحاب
الصادق عليه السلام مثل المعلى بن خنيس وقتل المتوكل
لعنه الله من اصحاب الرضا عليه السلام مثل يعقوب بن السكيت
الاديب وسبب قتله انه كان معلماً للمعتز والمؤيد ابني المتوكل
وكان ذات يوم حاضراً عند المتوكل اذ اقبلا فقال له
يا يعقوب

يا يعقوب ايهما احب اليك ام الحسن والحسين فقال والله
ان قنبراً غلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا
لسانه من قفاه فسلوه فمات رحمة الله عليه ومثل دعبل الخزاعي
وانتهت بالمتوكل لعنه الله تعالى العداوة لاهل البيت عليهم السلام
الى ان امر بهجو علي عليه السلام وفاطمة واولادها فهجاهم
ابن المعتز بن الجهم وابن سكرة وآل ابي حفصة ونحوهم لعنهم الله
تعالى جميعاً وصار مما صار من امر المتوكل الى ان امر بهدم البناء
على قبر الحسين عليه السلام واحراق مقابر قريش وفي ذلك
انشد هبة الله حيث يقول

قام الخليفة من بني العباس ... بخلاف امر الهه في الناس
مناها بهتك حريم آل محمد ... سفهاً فعال امية الارجاس
والله ما فعلت امية فيهم ... معشار ما فعلت بنو العباس
ما قتلهم عندي باعظم مأثماً ... من حرقهم من بعد في الارماس

ثم جرى الظلم على ذلك الى ان هدم
سكك كثيرة بمشهد الرضا عليه السلام واخرج ابوابه واخرج منه
وقر الفيل مالاً وثياباً وقتل عدة من الشيعة قبل وممن
دفن في حيات الطالبيين عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن
عبد الله بن الحسن ولم يبق في بقعة الاسلام بلدة الا قتل
فيها طالبي او شيعي انتهى اقول وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون والله لقد علموا وذاقوا وبال امرهم لعنهم الله

الفايدة السابعة في اليوم الثامن والعشرين منه وفيه قبض النبي صلى الله عليه وآله

فيه كيفية شهادة النبي صلى الله عليه وآله

في انوار السيد ره ودخل المدينة يوم الاثنين الحادي عشر من شهر
ربيع الاول وبقي بها عشر سنين ثم قبض صلى الله عليه وآله وسببه
ان امرأة يهودية طلبته للضيافة وقدمت اليه سخلة مسمومة
فلما مد يده ليأكل تكلمت السخلة وقالت انا مسمومة فلا تأكل مني
فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال قل بسم الله وكل انت
واصحابك فسموا واكلوا وبعده امرهم جبرئيل عليه السلام بالحجامة
فاحتجموا وكان في كل سنة تطلع الجراحات في بدنه الشريف
من اثار ذلك السم حتى انه مات بذلك السم ليكون له
ثواب الشهادة وقيل انها اهدت اليه كراعا مسموما لانه
كان يحب اكل الكراع وذلك ان آدم عليه السلام قرب قربانا
عن الانبياء وسمى لكل نبي عضوا من تلك الشاة فسمى للنبي صلى الله عليه وآله
الكراع ومن ذلك كان يكثر اكله وقال صلى الله عليه وآله
ما زالت تلك الاكلة معي حتى قطعت انياط قلبي ومن هنا
قال عليه السلام ما منا الا مقتول او مسموم قال السيد ره
في الرياض اختلف الاحاديث والتواريخ واقوال العلماء والائمة
في يوم موته وشهر موته صلى الله عليه وآله على اقوال مختلفة و
المشهور بين اصحابنا رضوان الله عليهم انه يوم الاثنين لليلتين
بقيتا

بقيتا من صفر وهو الثامن والعشرون منه وهذا الاختلاف
عجيب كالاختلاف في يوم قتل الحسين عليه السلام وان وقع الاختلاف في
الاتفاق على الشهر واما العاشر منه وفي كتاب المناقب
عن ابن عباس قال لما نزل قوله انك ميت وانهم ميتون
قال صلى الله عليه وآله ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزل سورة
النصر فقال نعيت نفسي الي ثم بكى فقيل او تبكي من الموت وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال فاين هول
المطلع واين ضغطة القبر وظلمة اللحد واين القيمة والاهوال
فعاش عاما وتوفي يوم السبت او يوم الاحد من صفر قال السيد ره
طلب رسول الله صلى الله عليه وآله الدواة والقرطاس ومنع عمر عن ذلك
متواتر بالمعنى وان اختلفت الفاظه وقد اورده البخاري ومسلم وغيرهما
من محدثيهم في صحاحهم وقد اورده البخاري في مواضع من صحيحه منها ذكره
له في الصفحة الثانية من مفتتح الكتاب وروى العامة عن ابي سعيد الخدري
قال خطب النبي صلى الله عليه وآله في مرضه فقال ايها الناس اني تارك
فيكم الثقلين الاكبر وهو القرآن والاصغر اهل بيتي قال السيد ره
تسميتهما ثقلين لان الاخذ بهما ثقيل على الناس وفي الكافي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي
عليه السلام يا علي ان فلانة وفلانة ستشاقانك وتبغضانك

بعدي وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد وتخلف الاخرى تجمع
اليها الجموع وهما في الامر سواء فما انت صانع يا علي قال اذا فعلتا اتلو
عليهما كتاب الله فانه الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة والا قاتلتهما
قال وتعقر الجمل وان وقع في النار ثم قال يا علي اذا فعلتا فابنهما
مني فانهما بائنتان وابواهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا اقول
وروي ان النبي صلى الله عليه وآله لما اخبر فلانة وفلانة ان ابويهما
لعنهما الله يليان امر الخلافة بعده ويدفعان عليا عليه السلام عنها اخبرتا ابويهما
فاوصياهما بالسعي لقتل النبي صلى الله عليه وآله بالسم ففعلتا ذلك وسمتا رسول الله صلى الله عليه وآله

وسقتاه السم فخرج من الدنيا شهيدا صلى الله عليه وآله

وفي اعلام الورى انه عقد لاسامة بن زيد الامرة
وامره ان يخرج بجمهور الامة الى حيث اصيب ابوه من بلاد الروم
وامر اسامة بالخروج عن المدينة فعرضت له الشكاة وقال لامير المؤمنين
عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام كان يعرض علي القرآن كل سنة
مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي فاذا
انا مت فاستر عورتي فانه لا يراها احد الا اكمه فاستمر به
المرض وثقل فجاء بلال عند صلاة الصبح ورسول الله صلى الله
عليه وآله مغمور بالمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس
بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر وقالت
حفصة مروا عمر فقال اكففن فانكن صويحبات يوسف ثم قام
خوفا من تقدم احد الرجلين وكان امرهما بالخروج مع
اسامة

اسامة ولم ير عنده انهما قد تخلفا فاخذ بيده علي بن ابي طالب
والفضل بن العباس فاعتمد عليهما ورجلاه تخطان الارض
فوجد ابا بكر سبق الى المحراب فاخره وصلى فرجع الى منزله
واستدعى ابا بكر وعمر وقال الم امركم ان تخرجوا مع جيش اسامة
فقالا لم نحب ان نسأل عنك الركب فقال ثلث مرات نفذوا
جيش اسامة لعن الله المتخلف عن جيش اسامة قالها ثلاثا
ثم اغمي عليه وضج الناس بالبكاء فافاق ثم قال ائتوني بدواة
وقرطاس فقام رجل الى الدواة فقال له عمر ارجع فانه يهجر
فتلاوموا على عدم احضار الدواة فقالوا الا نأتيك بدواة
فقال ابعد الذي قلتم واعرض بوجهه عنهم فبقي عندهم اهل بيته
فقال له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر مستقرا
فينا بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال
انتم المستضعفون من بعدي فنهضوا وهم يبكون فاشتد
مرضه وعلي عليه السلام حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه
قال يا علي ضع رأسي في حجرك فقد اتى امر الله تعالى فاذا
فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني
الى القبلة وتول امري ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي

فدنت منه فاطمة فاسر اليها شيئا ثم تهلل وجهها وقالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا به فلما قبض ويد امير المومنين عليه السلم تحت حنكه ففاضت نفسه صلى الله عليه واله فرفعها الى وجهه فمسح وجهه ثم وجهه وغمضه ومد عليه ازاره واشتغل في اموره و في كتاب الامالي انه قال رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا الى خليلي فارسلت عايشة الى ابيها فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه واله وجهه وقال ادعوا الى خليلي فرجع ابو بكر وبعثت حفصة الى ابيها فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه واله وجهه وقال ادعوا الى خليلي فرجع عمر وارسلت فاطمة الى علي عليه السلام فلما جاء رسول الله صلى الله عليه واله فسال علي عرقه وسال عليه عرقه و في حديث اخر علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما هو كاين الى يوم القيمة حتى علمت علم البلايا والمنايا وفصل الخطاب وفي تفسير فرات ابن ابراهيم عن جابر الانصاري قال لما قال رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي توفي فيه لفاطمة ادعي لي بعلك فاقبل عليه وفاطمة عنده تبكي وتقول يا كرباه لكربك يا ابتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش

عن كشف وجهه

ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم تدمع العينان ويوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ولو عاش ابراهيم لكان نبيا و في كتاب اللعالي عن ابي عبد الله قال لما حضرت رسول الله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب و امير المومنين عليه السلام فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه وقال يا رسول الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح فاعاد عليه ثانية واجاب كالاول ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتاخذ تراثه قال نعم بابي انت وامي فنزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي فصاح رسول الله صلى الله عليه واله يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذا الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة والقضيب ثم دعى بين وجي نعال عربيين احدهما مخصوفة والاخر غير مخصوفة والقميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج به يوم احد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال علي بالبغلتين الشهبا والدلدل والناقتين العضبا والصهبا والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه واله لحوايج الناس

وحيزوم والحمار يعفور ثم قال يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي وان يعفور كلم رسول الله صلى الله عليه واله فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه نوح عليه السلام يوما ومسح يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد المرسلين وخاتمهم والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار و في الكافي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال لما كان قبل وفات الرسول صلى الله عليه واله بثلاثة ايام هبط عليه جبرئيل عليه السلم فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبرئيل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط مع ملك الموت وملك يقال له اسمعيل في الهوى على سبعين الف ملك فسبقهم جبرئيل فاتى فقال ان الله يسالك عما هو اعلم به منك فقال كيف تجدك قال اجدني مكروبا فاستاذن ملك الموت فقال النبي صلى الله عليه واله يا جبرئيل ائذن له فوقف بين يديه فقال ان الله امرني ان اطيعك ان امرتني بقبض روحك قبضتها وان كرهت تركتها فقال جبرئيل عليه السلام يا احمد ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبرئيل عليه السلم هذا اخر وطي الارض انما كنت حاجتي من الدنيا

فلما

فلما توفي رسول الله صم بات ال محمد عليهم السلام في اطول ليلة فاتاهم الخضر وعزاهم و في كتاب روضة الواعظين فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وعلى روحه الطيبة جاءت التعزية جاءهم ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في رسول الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله قال علي بن ابي طالب هل تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام و في الكافي عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي صلى الله عليه واله من يغسلك اذا مت فقال يغسل كل نبي وصيه و وصيي علي بن ابي طالب يعيش بعدي ثلاثين سنة مثل يوشع وخرجت عليه صفرا بنت شعيب زوجة موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلتها واسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها ويقتل مقاتلتها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفرا بنت شعيب و في كتاب البصاير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لامير المومنين عليه السلام اذا مت فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت فخذ بجامع

كفنني واجلسني ثم سايلني عما شيت فوالله لا تسالني عن شيء الا اجبتك

وايضاً في كتاب روضة الواعظين قال ابن عباس لما مرض



رسول الله صلى الله عليه واله وعنده اصحابه قام اليه عمار بن

ياسر فقال له فداك امي وابي يا رسول الله من يغسلك

منا اذا كان ذلك منك قال ذاك علي بن ابي طالب انه

لا يهم بعضو من اعضائي الا اعانته الملائكة على ذلك

قال له فداك ابي وامي يا رسول الله فمن يصلي عليك منا

اذا كان ذلك منك قال مه رحمك الله ثم قال لعلي

عليه السلام يا ابن ~~رسول الله~~ ابي طالب اذا رايت روحي

قد فارق جسدي فاغسلني وانق غسلي وكفني في طمري

هذين او في بياض مصر وبرد يماني ولا تغال كفني

واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فاول من يصلي علي

الجبار جل جلاله من فوق عرشه قال ابو الفارسي يعني يوجد الله

الصلوة على النبي في فوق عرشه كما قال تعالى ان الله وملائكته

يصلون على النبي لان الله تعالى فوق عرشه لان الفوق والتحت

من اسماء المضاف ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل في جنود

من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله عز وجل ثم الحافون بالعرش

ثم سكان اهل سماء سماء ثم جل اهل بيتي ونسائي الاقربون

فالاقربون